



مَصْبُوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ



سِقْرٌ

مِنْ صَوْرِ الْقَمَرِيِّ

جَمْعُهُ وَحَقَّقَهُ

الطَّيِّبُ الْعِشَّاشُ

دِمَشْقَ

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار المعارف للطباعة



مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بَدْمِشَقَ



شِعْرٌ

مِنْ صَوْرِ التَّمْرِ

جَمْعُهُ وَحَقِيقَتُهُ

الطَّيِّبُ العِشَّاشُ

دَمِشَقَ

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دارُ المَعَارِفِ للطِّبَاعَةِ



## أ : تقديم

اطلعت وأنا أبحث في أشعار شعراء الشيعة في القرون الثلاثة الأولى على مقال كتبه الأستاذ المرحوم خليل مردم عنوانه : قصيدة منصور النسري في الرشيد(أ) قدّم فيه « نبذة مختصرة عن الشاعر » وأورد القصيدة العينية(ب) نقلاً عن كتاب اتفرد بها كاملة ، وهو كتاب « جبهة الإسلام ذات النشر والنظام » لأمين الدين أبي الغنائم مسلم ابن محسود بن رسلان الشيزري (ج) ثم ختم بقوله : « ونرجو أن نعود إلى ترجمة هذا الشاعر وأخباره وما بقي من شعره . ونستعين بها على كتابة دراسة وافية له في وقت قريب إن شاء الله(د)» كان هذا الرجاء سنة ١٩٥٩ م ثم توفي صاحبه بعيدة بقليل في السنة نفسها ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م ولم تكتب الدراسة ولا الشعر جمع . فدفعني عني الجامعي واعتنائي بالتراث والوفاء لروح المرحوم خليل مردم الى أن أحاول تحقيق ما فاته فأجمع أخبار منصور النسري وأشعاره وأدرسها وإنّ على عجل قبل العودة إليها في دراسة أعمق . وكنت قد كدت أنّهي العسل لما جبعنتني الأيام بصديقين عراقيين هما حاتم صالح الضامن ببغداد ومحمد جبار المعبيد بالبصرة فتكلمنا في الموضوع فإذا هما به معتنيان ، فقدّما إليّ مشكورين ما كانا قد حصّلاه ولا سيما قائمة مصادر ومراجع واني ما أنس من الأشياء لا أنس نوماً أزيحيتها ، وها إني

( أ ) انظر القطعة ٢٤ .

( ب ) مجلة المجمع م ٣٤ ج ١ ص ٣ - ١٢ وانظر القطعة ٢٤

( ج ) مجلة المجمع م ٣٣ ج ١ ص ٣ - ٢٠ وفيها تقديم لهذا الكتاب ومزاجه .

( د ) مجلة المجمع م ٢٤ ج ١ ص ٤ .

أتم العمل وأقدمه إلى روح المرحوم خليل مردم (هـ) أولاً، وإلى صديقي  
العراقيين (و) ثانياً وإلى قراء الشعر العربي في عصوره الأولى ودارسيه  
راجياً العفو عما قد يكون به من نقص جذاً أو يكسبه من يستطيع إلى  
ذلك سيلاً .

١٣٩٩ هـ

تونس :

١٩٧٩ م

ط ٠ ع

( هـ ) جذاً لو يعد الباحثون ممن عرفوا المرحوم معرفة شخصية أو عن طريق  
كتبه كتاباً يضمونه مجموعة من المقالات لأحياء ذكره كما فعل الباحثون  
مع طه حسين - وإن كان ذلك قبل وفاته في كتاب « إلى طه حسين في عيد  
ميلاده السبعين » ( دار المعارف مصر ١٩٦٢ ) .

( ز ) نلاحظ أن في هذا العمل المتواضع دلالة واضحة على إمكان تعاون باحثين  
من بلاد عربية مختلفة على القيام بعمل مشترك . ولا يمكن التغلب  
على ما يعترض الباحثين من عراقيل بشأن بعض المصادر إلا بمثل هذه  
الطريقة . وجذاً لو يتم هذا التعاون حتى نحقق ما أسميته « مصرف  
الشعر العربي » نضبط به ما يجمع وينشر من دواوين العرب ولا سيما  
في القرون الثلاثة الأولى .

## ب : أخبار منصور النمري (١٠)

١ - نسبه :

هو على أتم (١)؛ الروايات : « ( أبو الفضل ) (٢١) أو ( أبو القاسم ) (٣) منصور بن الزبرقان . وقيل منصور بن سلسة بن الزبرقان بن شريك ابن مطعم الكبش الرِّخَمَ (٤) بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضَّحْيَانِ (٥) بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النَّمِرِ بن قاسط بن

(\*) حاولنا أن نجتمع أخبار الشاعر قصد إبراز أهم ملامح حياته إذ انمردف أنه من الصعب في أغلب الحالات أن نترجم لشعرائنا القدامى ولا سيما المقلين منهم ترجمة ضافية دقيقة .

(١) اعتمدنا رواية الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٦ وأضفنا بين معترضتين [ ] ما استخرجناه من مصادر أخرى ذكرناها في إبتانها .

(٢) ابن المعتز : الطبقات ٢٤٢ والسمعاني : أنساب ( عن العامري : أعيان ١٠٨/٤٨ .

(٣) البغدادي : بغداد ٦٦/١٣ .

(٤) علل جل أصحاب المصادر القديمة هذا اللقب ، وأعاد التعليل بعض المعاصرين ونورد فيما يلي ما قاله الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ : « .. لأنه أطمع ناساً نزلوا به ونحر لهم ثم رفع رأسه فاذا رخمَ يَحْمَنَ حول أضيافه فمر بأن يذَّبَحَ لهم كبشاً ويرمى به بين أيديهن ففعل ذلك فنزلن عليه فمزقنّه فسمي بمطعم الكبش الرخم .. » ومعروف أن الرخم ج رخمة : ( طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة ) .

(٥) الملاحظة السابقة صالحة أيضاً بالنسبة لهذا اللقب ونورد ماجاء في الأغاني ١٢/١٢ : « .. وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار فسمي الضحيان » .

هَنْبُ بن أَفْصَى بن دُعْسيّ بن جَدَيْلَة بن أسد بن ربيعة بن نزار» •

وعليّنا ألا نفتترَ بتسلسل هذا النسب وأن نكتفي بنسبة الشاعر إلى بطن النمر بن قاسط (٦٠)، إذ المعروف في كتب الأدب أنه « منصور النمري » وسيستغل الشاعر هذه النسبة للتقرب إلى هارون الرشيد (٧٠) •

٢ - ولادته :

لا إشارة فيما عدنا إليه من مصادر إلى تاريخ ولادته أما مكانها فرأس العين بجزيرة ابن عسر بالشام (٨٠) •

٣ - صلات النمري بالشعراء وذوي السلطان :

لا يسكننا أن تتبين أهم مراحل حياة النمري ولذلك فإننا سنتنخل ما لدينا من أخبار حول محاور أساسية تبرز لنا حياة الشاعر في علاقاته

(٦٠) النمر بن قاسط : « بطن من أسد بن ربيعة من العدنانية ٠٠ كانت ديارهم رأس العين من أعمال الجزيرة الفراتية : كحالة : قبائل ٠ ١١٩٣/١١٩٢/٣

(٧٠) معروف أن أم العباس بن عبد المطلب بن هاشم هي « نثيلة بنت خباب ابن كليب بن مالك بن عمر بن زيد مناة بن عامر الضحيان من بني النمر بن قاسط » الزركلي : الأعلام ٣٢٣/٨ وانظر في استفلال الشاعر هذه النسبة مثلا البيتين ٣٩ ، ٤٠ من المقطوعة ٢٤ • وانظر التعليق ٧٩ •

(٨٠) فروخ : أدب : ١٣٨/٢ وهذا توضيح أو تدقيق لما جاء في ابن المعتز : طبقات ٢٤٢ « وهو من رأس العين » وفي الأغاني ١٧/١٢ • وهو من أهل الجزيرة « أو ١٢/١٢ « وكان مسكنه بالشام » وجاء في ياقوت : بلدان ١٣/٢ - ١٤ « رأس عين ويقال رأس العين مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر » •

ببعض الشعراء من ناحية ، وبعض ذوي السلطان من ناحية ثانية ، وبعض أفراد أسرته من ناحية ثالثة . وإن كنا نعترف أن هذا الفصل قد يكون مصطنعاً ، ولكن التدقيق يقتضيه ونحن مضطرون قبل بلورة هذه المحاور إلى أن نشير إلى مظهر من مظاهر حياة السري لعل المرزباني والمرضى قد انفردا من بين القدامى بالتنبيه له فقد قالوا : ان السري قبل أن يشل أمام الرشيد متكلماً بلسان قومه لينشده القصيدة العينية .١٠ « ... لم يكن منه شعر بل كان مؤدباً ... » .

٩١) المرزباني تلخيص ٨٠ . والمرضى : الأمالي ٢٧٧/٢ وقد نقل ذلك العامري : أعيان ١٠٩/٤٨ .

(١٠) لاننا نقس هذا الخبر هنا ولينظر القارئ التعليق على القصيدة العينية ٢٤



## أ) علاقة النمري ببعض شعراء عصره

١ - علاقة النمري بالعتابي<sup>١١١</sup> :

فيه أغلب القدماء والمعاصرين (١٢) إلى أن منصوراً النسري كان كما قال الأصفهاني (١٣) « تليد كلثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنه أخذ . ومن بحرد استقى ، وبسذهبه تشبه » وقد قال الأصفهاني كذلك « وكان منصور من تعليم العتابي وتخريجه » (١٤) وقد جاء في نبطات ابن المعتز (١٥) « أن النسري كان يجلس العتابي ويعضه ثقاعته ودياقته ولعنسه مع ذلك وسعة أدبه » ولم تقتصر علاقة النسري بالعتابي على

(١١١) هو أبو عمرو كلثوم بن عمرو العتابي المتصل نسبه بعمر بن كلثوم والمتوفى سنة ٢٢٠ هـ / ٨٢٥ م والملاحظ أنه شامي نزل بغداد وقد كان شاعراً وناثراً انظر الزركلي : الأعلام ٦/ ٨٩ - ٩٠ وسقال المستشرق الفرنسي زيجيس بلاشير بدائرة المعارف الإسلامية ط ٢ ج ١ ص ٧٧٣ . ( عن الطبعة الفرنسية ) . والملاحظ كذلك أن جل كتب تاريخ الأدب العربي خصص له فيها أصعابها ما يستحقه من مكانة .

(١٢) انظر على سبيل المثال : البغدادي : تاريخ ١٢/ ٦٦ والشكعة : شعر ٥٩٩ - غياض : تشيع ١٩١ .

(١٣) الأصفهاني : الأغاني ١٢/ ١٧ ولا يهمنا هنا إلا صلة التتبع هذه وكم يكون من المفيد دراسة شعر النمري وشعر العتابي - وقد جمع الدكتور ناصر حلاوي شعره ونشره بمجلة المرصد ( ٣ - ٤ ) الصادرة عن كلية الآداب في جامعة البصرة - دراسة أسلوبية تبين لنا مدى تأثير النمري بالعتابي وهذا من باب تاريخ الأدب ولا تتسع له هذه المقدمة .

(١٤) الأصفهاني : الأغاني ١٢/ ٧ ( في أخبار العتابي ) .

(١٥) ابن المعتز : طبقات ٢٤٢ .

التلشد في الشعر بل إن في المصادر ما يفيد أن الأستاذ إن صح التعبير قد ساعد التليذ على الانتقال من الشام إلى بغداد فقد جاء في الأغاني أن « العتابي وصفه للمفضل بن يحيى بن خالد وقرآفه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ثم وصله بالرشيد » (١٦) وفي رواية أخرى أن « النسري كان قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم بالجزيرة فأوصلها العتابي إليه واسترفده له وسأله استصحابه فأذن له في القدوم ، فحظي عنده . . . » (١٧) ويمكن القول إذن : إن التعليم والتخريج من ناحية ، وربط الصلة بين الشاعر والمفضل بن يحيى بن خالد بالبرامكة ، ثم بالرشيد من ناحية أخرى ، هما ميزتا العتابي على النسري قابلهما هذا الأخير بإجلال أستاذه وتعظيمه ، ولكن هذه العلاقة قد ساءت ، إن صحت الأخبار ، فجأة « وجرت بين النسري وبين العتابي وحشة » حتى تهاجرا وتناقضا وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه « (١٨) وإن ما لدينا من أخبار يرجع ذلك إلى حادثة دقيقة هذا تفصيلها كما جاء في طبقات ابن المعتز (١٩) « مر منصور النسري يوماً بالعتابي . . . . . فسلم عليه ، فرأى به العتابي كآبة ، فقال له ( النسري ) : إني مغتم بامرأتي فلانة فإنها تسخض منذ ثلاث وقد عسرت عليها ولادتها فقال له العتابي : ويحك فأين تركت الحزم ودواؤها عندك ؟ قال : وما هو ؟ قال : تكتب على متاعها : « الرشيد » حتى تسهل ولادتها فإنما عسر الولادة من ضيق المسلك . وإذا كتب « الرشيد » على فرجها اتسع ،

(١٦) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ وكذلك العاملي : أعيان ٤٨/١٠٩ تقريباً

نقلا عن أنساب السعديين ولكن بعبارة الأغاني .

(١٧) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ .

(١٨) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ وكذلك البغدادي : تاريخ ١٣/٦٦ نقلاً

عن الأغاني .

(١٩) ابن المعتز : الطبقات ٢٤٢ - ٢٤٣ .

فغضب النسري واختلط وقال : ويحك : أشكو إليك مثل هذا الأمر  
فتستقبلني بشل هذا وتستخف باسم أمير المؤمنين وذكره ؟ فقال العتابي  
لا تغضبين فأنت علمتنا هذا ألت القائل في الرشيد في قصيدتك العينية:  
إن أخلف القطر لم تخلف مخايله أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

..... فاستحكم غضب النسري وغيطه عليه ومرّ من وجهه  
ذات إلى الرشيد فأعلمه ..... ففار كما يفور المرجل غيطاً عليه وحلف  
ليقتنه « وقد علق مصطفي الشكعة على هذه الخصومة فقال :  
: على أن خصومة منصور للعتابي قد نبعت من نخوته العربية وعصبيته  
في الغيرة الشديدة على أهل بيته » (٢٠١) .

وقد وردت هذه القصة في جل مصادر منصور النسري في  
روايات لا يختلف بعضها عن بعض إلا اختلافاً يسيراً وإن اختلف  
الرواة فيما تتج عنها (٢١) ، ويبدو أن العلاقة ما بين النسري والعتابي  
تحسنت بعد أن ساءت فقد جاء في الأغاني (٢٢) « شكّا منصور النسريُّ  
العتابيَّ إلى طاهر بن الحسين ٢٣ فوجّه طاهر إلى العتابي فأحضره  
وأخنى منصوراً في بيتٍ قريبٍ منهما وسأل طاهر العتابي أن يصلحه:

٢٠١. الشكعة : شعر ٦٠٠ .

٢١١. انظر الأغاني ٢٠/١٢ - ٢١ ( الملاحظ أن العتابي يروي بنفسه القصة  
لمنصور بن جهوز ) وكذلك العاملي : أعيان ١٠٩/٤٨ - ١١٠ ( نقلاً  
عن الأغاني ١٠٠ ) وانظر في النتائج « علاقة النسري بالرشيد » .

٢٢. الاصفهاني : الاغاني ٦/١٢ - ٧ .

٢٣. هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ولد في بوشنج من أعمال  
خراسان وسكن بغداد وهو الذي قتل الأمين فوطد بذلك الحكم للمامون  
فولاه شرطة بغداد ثم ولاء خراسان حيث قتل سنة ٢٠٧/٨٢٢ .  
( الأعلام ٢/٢١٨ - ٢١٩ ) .

فشكا سوء فعله به فسأله أن يصفح عنه ، وقال : لا يستحق ذلك ، فأمر منصوراً بالخروج فخرج وقال العتابي لهم لا أستحق هذا منك ؟ فأثماً العتابي يقول :

أصْحَبْتُكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَنْتَ تَعْرِفُهُ

حقاً ولا لك في استصحابه أرب

..... قال فأصلح طاهر بينهما .. « ولا نعرف متى كان هذا التصالح ولا كم دام ؟ كما أننا لم نستطع ضبط مدة التخاصم : على أنه يبدو أنه قد طال حتى كاد يورد النسري الهلاك نتيجة سعي العتابي به إلى الرشيد . ولكن قد كان لعلاقة النسري بالعتابي مهسا يكن من أمر فائدة أشار إليها مصطفى الشكعة قال (٢٤) « فإنه أفاد من صلته بالعتابي ورواية شعره والتلذذة عليه فائدة جليمة جعلته يواجه كبار الشعراء فيما بعد وينتزع منهم مكان الصدارة عند الرشيد » .

٢ - علاقة النمري بمروان بن أبي حفصة (٢٥) :

يبدو أن علاقة منصور النسري بمروان بن أبي حفصة بدأت بالتلذذة هي الأخرى إذ جاء في الأغاني أن منصوراً النسري « .. عرف مذهب الرشيد في الشعر .. ما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز فسلك مذهب مروان

(٢٤) الشكعة : شعر : ٦٠٠ .

(٢٥) هو : مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة عاش بين سنتي ١٠٥ و ١٨٢ هـ / ٧٢٣ و ٧٩٧ م كان مناوئاً للشيعة موالياً للعباسيين . وقد جمع شعره وحققه حسين عطوان ونشرته دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٣ .

في ذلك ونحا نحوه» (٢٦٠) . ثم يبدو أن منصوراً أصبح يجتمع بـ مروان عند الرشيد أو يصحبه في غزواته (٢٧) وينشده معه ، وينالان جوائزهم (٢٨) .

ولقد كان مروان يفضل على النمري وسلم الخاسر إذ يروى أن الرشيد أمر مرة لكل واحد منهم بعد الإنشاد « بمائة ألف درهم فقال له يحيى بن خالد بن أمير المؤمنين مروان شاعرك خاصة قد أحقتها به قال فكئيزد مروان عشرة آلاف » (٢٩) وجاء في رواية أخرى أن الرشيد « أعطى مروان مائة ألف ، وأعطى النمري سبعين ألفاً ، وقال : أنت مزيد في ولد علي (٣٠) ولكن الظاهر أن النمري كان يسعى إلى أن يالحق في الجائزة بـ مروان بن أبي حفصة بل قد ألحق به فعلاً : إذ يروى أن النمري قال : « وألحقني ( الرشيد ) بـ مروان ، وأمر لي بمائة ألف درهم » (٣١) ويبدو إن صحت الأخبار أن مروان كان قد حسد النمري على بعض معانيه إذ جاء في الأغاني (٣٢) « وكان مروان يقول قبل قدومه ( أي منصور النمري ) هذا شامي وأنا حجازي أفتراه يكون أشعر مني ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد واستنشد الرشيد منصوراً فأنشده :

أمير المؤمنين : إليك خضنا غبار الهول من بلد شظير

..... فقال مروان : وددت والله أنه أخذ جائزتي وسكت » .

- 
- (٢٦) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ .
  - (٢٧) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٩ .
  - (٢٨) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٨ .
  - (٢٩) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٨ .
  - (٣٠) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٨ .
  - (٣١) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٠ .
  - (٣٢) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ .

ويمكن القول إذن إن النسري استطاع أن يناقش مروان لدى  
الرشيد حتى التحق به في الجائزة بل كاد يجرمه جوائزده .

٢ - علاقة النمري بمسلم الخاسر (٣٣) والغريمي (٣٥) .

الظاهر أن النسري كان يدخل مع مروان بن أبي حفصة وسلم  
الخاسر على الرشيد (٣٥) وقد « اجتمع عند المأمون قبل خلافته وذلك في  
أيام الرشيد منصور النسري والغريمي (٣٥) » وأخبار النسري مع  
هؤلاء الشعراء تقف عند هذا الحد أي الاجتماع عند الخليفة أو  
عند المأمون .

٤ - علاقة النمري بمسلم بن الوليد (٣٧) :

يستفاد من خبر جاء في تاريخ بغداد (٣٨) أن « إسحاق قال كان

(٣٣) سلم الخاسر : هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر الشاعر  
العباسي المتوفى سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م وقد جمع شعره ونشره المستشرق  
فون غرونباوم وأعاد هذا الجمع والنشر محمد يوسف نجم ( انظر :  
« شعراء عباسيون » منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩ ) .

(٣٤) الغريمي : هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الشاعر العباسي  
المتوفى سنة ٢١٤ هـ / ٨٢٩ م وقد جمع شعره علي جواد الطاهر ومحمد  
جبار المعيب ونشرته دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧١ م .

(٣٥) الأصفهاني : الأغاني ١٢ / ١٨ .

(٣٦) الأصفهاني : الأغاني ١٢ / ٢٢ .

(٣٧) مسلم بن الوليد : هو أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء الملقب  
بصريع الفواني الشاعر العباسي المتوفى سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م وقد حقق  
ديوانه سامي الدمّان ونشرته دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م  
والملاحظ أننا جمعنا في الفقرة السابقة بين سلم الخاسر والغريمي في  
علاقتهم بالنمري ، وأبرزنا أو أفردنا علاقة مسلم بن الوليد للحكم  
النقدي الهام المشار إليه في هذه العلاقة .

(٣٨) البغدادي : تاريخ : ١٣ / ٦٧ - ٦٨ .



أبي (٣٩) عند الفضل بن يحيى وعنده مسلم بن الوليد الأنصاري ومنصور السري ينشدانه فقال : احكم بينهما ، فقلت الحكم عيب عليّ والأمير أولى من حكم وقد سح شعرها قال : أقست عليك لما فعلت : قلت : هنا صديقان شاعران وقل من حكم بين الشعراء فسلم منهم : ولكن إن أحب الأمير وصفت له شعرها قال : صفه : قلت : أما منصور السري فغريب البناء ، قريب المعنى : سهل كلامه ، صعب مرامه : سليم المتون ، كثير العيون ، وأما مسلم فمزج كلام البدويين بكلام الحضريين ، وضنه المعاني اللطيفة ، والألفاظ الظرفية ، فله جزالة البدويين ، ورقة الحضريين ، قال : أبيت أن تحكم فحكمت منصور أشعرها . . . » (٤٠) .

#### ٥ - علاقة النمري بمنصور بن بجرّة :

نرى لزاماً علينا . ونحن نستعرض صلة السري بشعراء عصره أن نشير إلى صلة من نوع خاص لشاعر كان (٤١) « . . . موسراً لا يتصدى لمدح ولا يقيد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر » ونعني به من سواه الأصفهاني (٤٢) « منصور بن بجرّة بن منصور بن صليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر الضحّيان . . . » وقال إن منصوراً السري استوهبه القصيدة العينية (٤٣) فوهبها له وسنعود إليه عند الحديث عن صلة السري بالرشيد .

(٣٩) المتصود إبراهيم الموصلي .

(٤٠) الواضح أننا نستفيد من هذا الخبر صداقة النمري لمسلم وإقرار الفضل ابن يحيى له بالفضل عليه اعتماداً على وصف أبي إسحاق وهو وصف فيه عناية بالمبنى والمعنى في كلا الشعريين .

(٤١) الأصفهاني : الأغاني ٢٢/١٢ .

(٤٢) الأصفهاني : الأغاني ٢٢/١٢ .

(٤٣) انظر القطعة ٢٤ من هذا الكتاب والتعليق عليها والتعليق ٧٠ من هذه المقدمة .

## ب) علاقة النمري بذوي السلطان (٤٠):

### ١ - علاقته بالبرامكة :

الواضح من الأخبار أن النمري كان (٥٠) « ٠٠٠ مصافياً للبرامكة .  
٠٠٠٠ فكتب يسألهم أن يذكروه للرشيدي ، فذكروه ووصفوه ، فأحب  
أن يسمع كلامه فأمرهم بإقدامه فقدم ونزل عليهم ٠٠ » وقد سبق أن  
رأينا (٦٠) أن العتابي هو الذي ربط الصلة بين النمري والبرامكة حتى  
حظي عند الفضل بن يحيى خاصة كما سبق أن رأينا (٧٠) أن النمري  
كان يجتمع عند هذا الأخير بالشعراء أمثال مسلم بن الوليد ، فالحاصل  
إذن أن النمري حظي عند البرامكة ، وتتلخص هذه الخطوة خاصة في  
ربطهم الصلة بينه وبين الرشيد وجاء في أشعار النمري أنه مدح  
البرامكة (٨٠) ورثاهم (٩٠) .

(٤٤) الملاحظ أننا حين تنقلنا أخبار النمري مع بعض شعراء عصره قد ذكرنا  
بالضرورة بعض أخباره مع ذوي السلطان إلا أننا سنحاول هنا تبويبها  
حتى نبرز علاقته بهم .

(٤٥) الأصفهاني : الأغاني ١٢ / ١٧ .

(٤٦) انظر التعليقين ١٦ و ١٧ .

(٤٧) انظر التعليق ٣٨ .

(٤٨) انظر القطعة ٢٣ في مدح جعفر بن يحيى بن خالد والمقطوعة ٦ في مدح  
الفضل بن يحيى .

(٤٩) انظر القطعة ١٤ .

٢ - علاقته بالفضل بن الربيع (٥٠) :

صلة الشاعر بهذا الوزير هي أيضاً تهمّ علاقته بالرشيد فقد جاء في الأغاني (٥١) « حبس الرشيد منصوراً النسري بسبب الرفض فتخلّصه الفضل بن الربيع ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام فقال للفضل : اطلبه فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه حتى قال يوماً للفضل : ويحك يا فضل تفتوّتني النسري ! قال : يا سيدي هو عندي قد حصلته ، قال : فجنّني به ، وكان الفضل قد أمره أن يُطوّل شعره ، ويكثر مباشرة الشمس ليشحّب ويسوء أمره وحالته ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه فروة مقلوبة ، وأدخله عليه وقد غفا شعره وساءت حالته ، فلما رآه قال : السيف فقال الفضل : يا سيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس القائل (٥٢) :

ألا مساعير يغضبون لها بسلّة البيض والقنا الذابل °

فقال منصور لا ياسيدي ما أنا قائل هذا ولقد كذب علي ولكني القائل (٥٣) . . . . فامر بإطلاقه وتخليّة سبيله ، فقال منصور " يسدح الفضل بن الربيع (٥٤) .

(٥٠) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس (١٣٨-٢٠٨هـ / ٧٥٥-٨٢٤م) تولى الحجابة في أيام المنصور والوزارة في أيام الرشيد والأمين وكان في أيام الرشيد من خصوم البرامكة وفي أيام الأمين يقاوم المأمون ولكن المأمون لما انتصر عفا عنه . انظر مثلاً الزركلي : الأعلام ٥ / ٣٥٣ .

٥١) الأصفهاني : الأغاني ١٢ / ٢١ .

٥٢) البيت الأخير من القطعة ٣٩ من هذا الكتاب .

٥٣) المقطوعة ٢٩ من هذا الكتاب .

٥٤) المقطوعة ٥٣ من هذا الكتاب .

يبدو إذن من هذا الخبر أن الفضل عطف على النسري ، وساعده على التخلص من عذاب الرشيد ، غير أن بالأغاني خبراً كأنه يناقض هذا ، إذ جاء فيه على لسان منصور النسري نفسه وهو يقص خبر وصوله إلى الرشيد ليُنشِده القصيدة العينية (٥٥) « فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراني لدمامة خلقي ... فردني وأمر بإخراجي فأُخرجت » وقد يزول هذا التناقض بين الخبرين بضبط تاريخ الحادثتين واعتبار الأولى متأخرة عن الثانية . وعند ذلك يمكننا أن نقول : إن موقف الفضل بن الربيع من الشاعر مر من الازدراء إلى العطف وكان جزءاً ذلك من قبل الشاعر المدح .

### ٢ - علاقته بيزيد بن يزيد الشيباني (٥٦) :

علاقة الشاعر بهذا الوالي هي الأخرى لها صلة بعلاقته بالرشيد فقد جاء في الأغاني (٥٧) أن منصوراً النسري قال بعد أن ذكر كيف منعه الفضل بن الربيع الدخول على الرشيد (٥٨) « فمر بي ذات يوم يزيد ابن مزيّد الشيباني فصحت به : يا أبا خالد ! أنا رجل من عشيرتك ، وقد لحقني ضيم وعدت بك ، فوقف فعرفته خبّري ، وسألته أن يذكرني إذا مرّرت به رقعتي ويتلطف في إيصالي ففعل ذلك .. » .

ولا نعرف أكان الشاعر يعرف يزيد بن يزيد قبل هذه الحادثة أم لا؟ ولكن الأخبار تقيّد أن الشاعر « أتى .. يزيد بن يزيد ويزيد يومئذ في إضاقة وعسرة فقال : اسمع مني جعلت فداك فأنشده قصيدة له

(٥٥) الأصفهاني : الأغاني ٢٢/١٢ وقد أضاف الأصفهاني عن خلقة النسري « وكان قصيراً أزرق أحمر أعشى نحيفاً » .

(٥٦) انظر في محاولة التعريف به التعليق على القطعة ٨ من هذا الكتاب .

(٥٧) الأصفهاني : الأغاني ٢٢/١٢ .

(٥٨) انظر التعليق ٥٥ .

يقول فيها (٥٩) :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب

سوى يزيد لفاقوا الناس في الحسب . . .

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالي شيء ، ولكن انظر يا غلام  
كم عندك ؟ فهاته فجاء ببائة دينار ، وحلف انه لا يسلك يومئذ غيرها .  
وفي رواية أخرى (٦٠) قال النسري أعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

ويبدو أن الشاعر لم يكتب بسدح يزيد بل انه قد رثاه (٦١) فتكون  
إذن علاقة النسري بيزيد بن مزيد الشيباني علاقة إيجابية .

٤ - علاقته بطاهر بن الحسين :

سبق (٦٢) أن أشرنا إلى دور طاهر بن الحسين في المصالحة بين  
العتابي والنسري ولا فائدة في التوسع في ذلك هنا .

٥ - علاقته بالعارث بن تولب :

ليس لنا من أخبار عن هذه العلاقة إلا ما جاء في الصناعتين من  
أن النسري رثاه (٦٣) . وبهذه العلاقة الأخيرة تنتهي أخبار النسري مع  
ذوي السلطان من غير الخلفاء .

(٥٩) انظر القطعة ٨ من هذا الكتاب .

(٦٠) الأصفهاني : الاغاني ٢٦/١٢ .

(٦١) انظر القطعة ١١ من هذا الكتاب وهي قصيدة ذكر ابن عبد ربه فقط  
أن النسري رثى بها يزيد بن مزيد ، وانظر كذلك المقطوعة ٥٦ وإن  
اختلف في نسبة الشعر إلى النسري .

(٦٢) انظر التعريف به في التعليق ٢٣ .

(٦٣) المقطوعة ٧ العسكري : الصناعتين ٢٨٨ وانظر في التعليق على القطعة  
التعريف به .

## ج) علاقة النمري بالخلفاء

### ١ - علاقة النمري بالمأمون :

تتمثل الأخبار المتعلقة بصلة النمري بالمأمون فيما أورده ابن المعتز (٦٤) إذ يبدو أن النمري مدح المأمون وهو ولي عهد ، وفيما أورده الأصفهاني (٦٥) من اجتماع النمري مع شعراء آخرين عند المأمون قبل خلافته كذلك كما سبق أن ذكرنا .

### ٢ - علاقة النمري بالرشيد :

لئن اتصل النمري بحسب ما ورد من أخباره في مصادر مختلفة بشعراء وأمراء ووزراء ، إن علاقته بهم كما سبق أن رأينا لها صلة بوجه وبآخر بعلاقته بالرشيد ، وقد قال مصطفى الشكعة (٦٦) : « لقد كان منصور النمري إذن من أكثر الشعراء إثارة للرشيد بل هو أكثرهم في ذلك على الأرجح فإنا شاعراً لعب بعواطف الرشيد وأثار حفيظته واستحوذ على رضاه مثل النمري » فما أهم المراحل في هذه العلاقة وما أهم مميزاتا وتناقجها ؟

سبق أن رأينا أن ربط الصلة بين النمري والرشيد كانت عن طريق البرامكة ولاسيما الفضل بن يحيى ، ولكن الاخبار حول بداية الصلة

(٦٤) انظر المقطوعة ٤٤ والتعليق عليها وابن المعتز : الطبقات ٢٤٧ .

(٦٥) الأصفهاني : الاغانى ٢٢/١٢ وانظر التعليق ٣٥ .

(٦٦) الشكعة : شعر ٦٠٤ ، (٦٩) الاصفهاني : الاغانى ١٧/١٢ .



تبدو متضاربة إذ يبدو أن دخول النمري صادف يوم نوبة مروان بن أبي حفصة وأنه أشده في ذلك اليوم قصيدته الرائية (٦٧) ولكن - وكما سبق أن ذكرنا (٦٨) فقد ذكر المرزباني (٦٩) أنه « لما وقع أبو عصمة الشيعي بأهل ديار ربيعة ، وكان الرشيد أمره بذلك أوفدت ربيعة إلى الرشيد وقفاً مائة رجل فيهم النمري ، فلما صاروا إلى بابه قال : تخيروا من هذه العدة النصف ، ففعلوا ، فقال : يكثرون ، فاخترت منهم الربع فاستكثرهم ، فاخترتوا عشرة النمري منهم ، ثم من العشرة اثنان النمري أحدهما ، فلما دخلا قال : قولاً ما تريدان ، فاندفع الشاعر ينشد ، ولم يكن منه شعر قبل ذلك بل كان مؤدباً .

• • • • • ما تنقضي حسرة مني ولا جزع

فقال : ويحك قل حاجتك ، فقال : يا أمير المؤمنين أخربت الديار ، واخذت الأموال ، وقتل الرجال ، وهتك الجرم . فقال : اكتبوا له بكل ما يريد ، وأمر له بعشرة آلاف درهم ولجميع أصحابه بمثلها واحتبسه وشخص أصحابه فقضيت حوائجهم » .

ولكن أمر هذه القصيدة العينية عجب ، إذ انه يروى وقد سبقت الإشارة إلى ذلك (٧٠) انها لشاعر آخر هو منصور بن بجرّة ، وقد استوهمها منه منصور النمري ووصلت إلى الرشيد « فقرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعاً (٧١) ولكن حاجب الرشيد الفضل بن الربيع (٧٢) منعه النمري من الدخول على الخليفة ومكنه من ذلك يزيد

(٦٧) انظر القطعة ٢٠ من هذا الكتاب .

(٦٨) انظر التعليق ١٠ .

(٦٩) المرزباني : تلخيص ٧٩ .

(٧٠) انظر التعليق ٤٣ .

(٧١) الأصفهاني : الأغاني ٢٢/١٢ .

(٧٢) انظر التعليق ٥٥ .

ابن مزيد الشيباني (٧٣) وينسب إلى النري أنه قال (٧٤) : « فلما دخت  
على أمير المؤمنين أتشدته هذه القصيدة :

أتسلو وقد بان الشباب المزايل

فقال لي : غداً إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة ، وخرج  
يزيد يركض فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة  
بنصيين وما يليها » •

وسواء أكانت هذه القصيدة العينية أول شعر قاله النري أم  
كان قد قالها بعد ذلك بكثير أم كان قد استوهبها من منصور بن بكرة  
فإنها قد أثرت بكاملها أو ببعض أبياتها في الرشيد أيما تأثير ، إذ يقال  
مثلاً (٧٥) « انه بكى حتى اخضلت لحيته » عند بعض أبياتها أو هو (٧٦)  
أمر برفع الطعام وصاح وقال هذا والله أطيب من كل الطعام ومن كل  
شيء وأجاز النري بجائزة سنوية عند سماع أبيات أخرى ، أو هو كما  
سبق (٧٧) أن لاحظنا قد أمر برفع السيف عن ربيعة من أجلها ، وفي جميع  
مظاهر القصيدة ما يشير إلى قيتها وإلى مدى تأثيرها في الرشيد ، ولكنها  
ستكون أيضاً على ما يبدو (٧٨) مصدراً من مصادر التنكيل بصاحبها ،  
أو في الحقيقة غضب الرشيد عليه ، ولم تسكن من ضبط مدة إقامة  
الشاعر عند الخليفة الرشيد ، ولكن المتواتر أنه كما ذكر المرزباني مثلاً  
لم يأخذ أحد من الرشيد ولا تقدم عنده مثله ، وأعجب به عجباً شديداً

(٧٣) انظر التعليق ٥٧ -

(٧٤) الأصفهاني : الأغاني ٢٢/١٢ •

٧٥) الثعالبي : خاص ١١٢ •

(٧٦) البغدادي : تاريخ ٦٨ / ١٣ •

(٧٧) انظر التعليق ٧٤ •

(٧٨) انظر التعليق ٨٥ •

ولقبه خال (٧٩) العباس بن عبد المطلب ، ولم يزل عنده يقول الشعر فيه وفي عيسى بن جعفر ، حتى استأذن له في أن يرى أهله (٨٠) برأس عين فأذن له (٨١) ولكن مما يكاد المؤرخون يجمعون عليه وان اختلفت الروايات في ذلك أن الرشيد غضب عليه وأمر بقتله ، ويبدو أن مصدر الغضب موقف النمري السياسي في بعض قصائده (٨٢) .

والمشهور أن العتابي ، وقد سبق أن بينا علاقة النمري به قد وشى به إلى الرشيد ، وينسب إلى العتابي أنه قال بعد أن ذكر ما كان بينه وبين النمري ووشاية النمري به إلى الخليفة وغضب الرشيد عليه : فاستترت عند النضل بن الربيع فلم يزل يسأل في حتى أذن لي في الظهور ، فلما دخلت عليه قال لي : قد بلغني ماقلت للنمري ، فاعتذرت إليه حتى قبل ثم قلت : والله يا أمير المؤمنين ما حمله على التكذب عليّ إلا وقوفي على ميله إلى العلوية فإن أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلت ، فقال أنشدني فأشده قوله :

شاء من الناس راتع هامل °  
يعلّون النفوس بالباطل °  
حتى بلغت إلى قوله :

ألا مساعير يفضبون لها  
بسلة البيض والقنا الذابل °

(٧٩) انظر : ابن المعتز : طبقات ٢٤٤ وفيه « وكان منصور النمري يمتزي إلى الرشيد بالخوولة من جهة نتيبة النمري أم العباس بن عبد المطلب » وانظر التعليق : ٧ .

(٨٠) ليس في الاخبار التي بين أيدينا ما يقدم لنا معلومات عن أسرة الشاعر ولكن جاء في الاغانى في أخبار العتابي أنه لما عاد العتابي إلى رأس العين ، وكانت تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمري قد أخذ الاموال فعلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعاً وأنت ها هنا كما ترى « الأصفهاني ١٩/١٢ .

(٨١) المرزباني : تلخيص ٨٠ .

(٨٢) انظر مثلاً المقطوعة ٣٩ و ٥١ .

فغضب من ذلك غضباً شديداً وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة ، فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد توفي ، فأمر بنشبه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يكتطف له حتى غفا عنه (٨٣) ، ولكننا نلاحظ أنه سبق أن تعرضنا إلى علاقة النسري بالفضل بن الربيع (٨٤) ، وأن الفضل تدخل لدى الرشيد لفائدة الشاعر في حياته فعفا عنه ، بل إن في الأغاني كذلك خبراً ينسب إلى محمد الراوية المعروف بالبيدق الذي كان يشد هارون أشعار المحدثين ، ويصف غضب الرشيد وموت الشاعر جاء فيه أن البيدق قال ، بعد أن ذكر أنه أنشد الرشيد قصيدة النسري العينية أن الرشيد ( بعث إليه ، أي النسري ) بسبعة آلاف دينار فلم يعطني منها ما يرضيني وشخص الى رأس العين فأغضبني وأحفظني فأنشدت هارون قوله . . . ( شاء من الناس راتع هامل ° ) فلما بلغت الى قوله ( ألا مساعير يفضبون لها ) قال أراه يُحرّض عليّ ، ابعثوا اليه من يجيء برأسه . فكلسه فيه الفضل بن الربيع فلم يعن كلامه شيئاً ، وتوجه اليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودفن (٨٥) بل ان المرزباني قد ذكر رواية أخرى حول غضب الرشيد على النسري فقد قال بعد أن أورد قصيدة النسري في رثاء الحسين (٨٦) قيل : ان الرشيد أنشد هذه القصيدة فامتعض ، وأمر بقتل النسري فوجده الرسول قد مات فقال : خلصه الموت (٨٧) وأورد ابن المعتز في هذا الصدد رواية لعلها أدق الروايات

- (٨٣) : الاصفهاني : الاغاني ٢١/١٢ وكذلك البغدادي : تاريخ ١٩/١٣ .  
 (٨٤) : انظر التعليق ٥١ .  
 (٨٥) : الاصفهاني : الاغاني ٢٠/١٢ وكذلك البغدادي : تاريخ ٦٨/١٣ .  
 (٨٦) : المقطوعة ٤١ من هذا الكتاب .  
 (٨٧) : المرزباني : تنخيص ٨٢ وعنه تأسيس الشيعة ٢١٨ وانظر كذلك :  
 العاملي : أعيان ٣٧٣/١ و ٤٨/١١٠ - ١١١ .

قال: (٨٨)، وكان النسري يدين بالإمامة سراً ويسدح آل الرسول ويعرض في شعره بالسلف، والرشيدي لا يعلم ذلك حتى كثر . . . . .

ثم أقبل العتابي يحضه ويذكر مذهبه وينشد شعره في الطالبيين شيئاً بعد شيء، فدعا الرشيدي بأبي عصمة الشيعي (٨٩)، وهو من الزيدية في شيعة بني العباس فقال له اخرج من ساعتك الى الرقة . . . فخذ منصوراً النسري فسلّ لسانه من قفاه واقطع يده ورجله ثم اضرب عنقه واحمل اليّ رأسه واصلب هناك بدنه فخرج أبو عصمة لذلك؛ فلما صار بباب الرقة وهو يدخل المدينة اذا هو بجنازة النسري قد استقبلته، فانكماً راجعاً الى الرشيدي فأعلمه فقال له: فهلا اذا صادفته أحرقتة بالنار، وفي رواية أخرى (٩٠)، أنهم « قد نبشوا قبره » ومهما يكن من أمر ومهما اختلفت هذه فالمهم أن نلاحظ أن البحث في علاقة النسري بالرشيدي قد أفضى بنا الى ذكر وفاة الشاعر .



(٨٨) ابن المعتز: الطبقات ٢٤٤ وكذلك العاملي: أعيان ٤٨/١١٣ .

(٨٩) انظر التعليق ١٣٩ مثلاً .

(٩٠) العاملي: أعيان ١/٣٧٣ و ٤٨/١٣١ نقلاً عن ابن شهر آشوب وانظر ابن شهر آشوب: معالم ١٥٢ .

## ٤ - وفاة منصور النمري

يستخلص مما سبق ولاسيما من علاقة النمري بالرشيد أن الشاعر قد توفي في أيام الخليفة (٩١١) وكان ذلك برأس العين أو بالرقعة .

وختاماً نلاحظ أنه قد سبقت الإشارة الى غضب الرشيد ، والجدير بالملاحظة أن هذا الغضب له صلة بذهب النمري أو موقفه السياسي وقد فضلنا إرجاء بيان هذا الموقف الى ما بعد تقديم ٩٢٠ أشعار النمري في القسم الثاني من هذه المقدمة .

---

(٩١) الملاحظ ان المصادر القديمة لاتذكر سنة معينة وقد حاول بعض المعاصرين التحديد فذكر الزركلي : الاعلام ٨ / ٢٢٨ انه توفي نحو ١٩٠ هـ ( ٨٠٥ ) وجاءت العبارة نفسها في التعليق على القطعة ١٩٢ من اشعار التذكرة السعدية انظر : العبيدي : التذكرة ٥٤٣ - ٥٤٤ في حين جاء في كعالة : معجم ١٣/١٣/١٤ انه كان حياً قبل ١٨٣ هـ ٨٠٨ م والملاحظ ان سنة ١٨٣ هـ لاتوافق سنة ٨٠٨ م بل سنة ٧٩٩ وجاء في الشكعة : شعر ٥٩٩ ( ٠٠٠ سنة ١٩٢ ) .

(٩٢) اننا لما كانت غايتنا الاساسية من عملنا جمع اشعار النمري بعد تقديم أخباره نرى من المفيد منهجياً ابداء بعض الملاحظات المقتضبة والمركزة حول اشعار النمري باعتبار بعض عناصر الشكل والاعراض قبل استخلاص مذهبه السياسي .



## ج : أشعار النمري

١ : هل جمعت أشعار منصور النمري قبل محاولتنا هذه ؟ :

نعم جاء أن لأحمد بن طاهر المتوفى سنة ٢٨٠ هـ كتاب « اختيار شعر منصور النسري » (٩٣) بل ان ابن النديم قد ذكره ومعروف أنه قد أنهى فهرسته قبل سنة ٣٧٧ هـ - أن ديوان منصور النسري مائة ورقة (٩٤) لكن هل حفظ هذا الديوان أو ذلك « الاختيار » وهل نشر أو نشر واحد منهما ؟ ليس في أشهر فهارس المخطوطات من ناحية وفي فهارس الموضوعات من ناحية ثانية ما يفيد ذلك ؟ بل إن أحمد عبد الستار فراخ وقد حقق سنة ١٩٦٠ ديوان الخليل أو أشعاره قد قال في مقدمة عمله بعد أن أورد ما سبق أن ذكرنا عن ابن النديم أن النسري (٩٥) من لم تعرف لهم دواوين ولو مخطوطة حتى الآن . . وبذلك يجزم أيضا سنة ١٩٧٣ مصطفى الشكعة إذ يقول (٩٦) اننا لا نملك ديوانا لمنصور النسري حتى تكون قصائده وموضوعاته طوع أيدينا ولكننا تتابع شعره هنا وهناك حيث يوجد بعضه مبثرا في كتب الأدب والطبقات والتراجم والألماني غير أن علي جواد حين عرف سنة ١٩٧٤ بحركة نشر الشعر في العراق قد ذكر أن (٩٧) عبد الله الجبوري جمع وحقق شعر منصور

(٩٣) نبه الى ذلك العملي : اعيان ١١١/٤٨ عن ياقوت وانظر ياقوت :

ارشاد ١٥٥/١ .

(٩٤) ابن النديم : الفهرست ص ٢٣٨ ص ١٤ .

(٩٥) فراخ : الخليل ص ٥ .

(٩٦) الشكعة : الشعر ص ٦١٩ .

(٩٧) الطاهر : نشر : المورد م ٣ ع ٢ ص ٢٣٤ عمود ١ س ١ - ٤ .

النمري وهو مخطوط أو معد للنشر ولكن يبدو - بل انه من الثابت أن هذا « المخطوط » لم ينشر ، وها نحن أولاء نشر ما توصلنا الى جمعه من أشعار النمري وقد جمعنا منه ما يبينه الجدول التالي وقد رسمنا عمودياً المصادر التي استقينها منها الأشعار وأفقياً في الوادي الأعلى رقم المقطوعة وفي الوادي الأسفل عدد الايات وتشير علامة الوردة الى ورود المقطوعة في المصدر المقابل ولم نبين في هذا الجدول عدد الايات التي تضمنها كل مصدر لأننا سنين ذلك في تخريج الأشعار في القسم الثاني من عملنا أي في مجموع الأشعار .











الملاحظ أن شعر النري تناقلته المصادر من القرن الثاني الى القرن الرابع عشر باستثناء العاشر والثالث عشر وأمكنا أن تبين منها العدد التالي:

أرقامها في الجدول السابق	عدد المصادر	القرن
٢ - ١	٢	الثاني
١٣ - ٣	١١	الثالث
٣٠ - ١٤	١٧	الرابع
٤٢ - ٣١	١٢	الخامس
٤٦ - ٤٣	٤	السادس
٥٢ - ٤٧	٦	السابع
٥٦ - ٥٣	٤	الثامن
٥٧	١	التاسع
٥٨	١	الحادي عشر
٦٠ - ٥٩	٢	الثاني عشر
٦٤ - ٦١	٤	الرابع عشر

تظهر جلياً كثرة المصادر في القرنين الثالث ولاسيما الرابع ومعروف أن جمع الشعر ودراسته أو العناية به على العموم لم تعرف في العصور التالية ما عرفته في هذين القرنين وان كان يسكن أن نستثني قرناً هذا .

ثم انه من الواضح من الجدول أن مصادر شعر النري بالإضافة الى كثرتها متنوعة تنوع التأليف عند العرب وقد جاء شعره في المعاجم اللغوية كاللسان والتاريخية كتاريخ الطبري وتاريخ الخطيب البغدادي وكتب التراجم كوفيات الأعيان كما جاء في كتب الأدب كالأغاني وكتب طبقات الأدباء كطبقات ابن المعتز وكتب النقد كالصناعتين والوساطة والقراصة

وان وضوح عناوين مصادر أشعار النسري ووضوح اتجاهات أصحابها عند من شدا شيئاً من الأدب لمّا يغنيا عن تعسّق هذه النقطة وضبطها في جدول كالذي سبق ولكن لا بد من التنبيه الى هذا التنوع اذ هو دليل على العناية بالنسري عناية هي من الأدلة على مكاتته أو قيمة شعره : والملاحظ أن قراءة العدد الجملي في الجدول السابق قراءة عمودية تبين لنا عدد ما أورده كل مصدر من مقطوعات النسري ، فتكون النتيجة مايلي بحسب ترتيب تنازلي :

عدد المقطوعات	عدد المصادر
١٥	٢
١٠	٣
٩	١
٧	٣
٦	٤
٤	٤
٣	٧
٢	٩
١	٣١

والملاحظ أن أكثر المصادر إيراداً لشعر النسري هي :

من بين الكتب القديمة :

الأغاني ١٤ والأمالى والتبيان ١٠ وزهر الآداب ٩ وطبقات ابن المعتز والموازنة وكتاب الصناعتين ٧ والشعر والشعراء والوساطة ونهاية الأرب ونسمة السحر : ٦ .

ومن بين كتب المتأخرين أو المعاصرين كتاب عصر المأمون للرفاعي  
١٠ وعلى الخصوص أعيان الشيعة للعالمي ١٥ قطعة •

والواضح أن كتب النقد والأدب هي الغالبة ولا سيما في القديم  
ويجب ألا نفضل كثرة المصادر التي أوردت مقطوعة واحدة فهذا يدل كما  
سبق أن لاحظنا على شهرة شعر النمرى •

٣ : جدول مقطوعات النمري بحسب عدد آياتها :

الآيات	عدد القطع	مجموع الآيات	أرقام القطع
١	١٦	١٦	١٦ . ١٥ . ١٣ - ١٠ . ٨ . ٧ . ٥ . ٤ ٤٦ . ٤٢ . ٣٧ . ٣٥ . ٢٨ . ٢٥ . ١٨ ٥٠
٢	٨	١٦	٥٣ . ٤٩ . ٣٨ . ٣٢ . ٣١ . ٢٧ . ١٤ ٥٥
٣	١١	٣٣	. ٣٦ . ٣٤ . ٢٩ . ٢١ . ١٢ . ٦ . ٣ ٥٤ . ٤٥ . ٤٤ . ٤٠
٤	٥	٢٠	٥٧ . ٤٧ . ٣٣ . ٢٢ . ٢
٥	٢	١٠	١٢ . ١
٧	١	٧	١١
٨	٤	٣٢	٥٢ . ٥١ . ٣٠ . ١٧
٩	١	٩	٢٦
١٢	١	١٢	٤٣
١٦	٢	٣٢	٤٠ . ٣٩
١٧	١	١٧	٨
٢٣	١	٢٣	٢٣
٢٤	١	٢٤	٢٠
٢٨	١	٢٨	٤١
٢٩	١	٢٩	٥٦
٧٠	١	٧٠	٢٤
١٦	٥٧	٣٨٦	٥٧ : المجموع

ولكن هذا الجدول يستوجب بعض الملاحظات من ذلك أن المقطوعات ٣٠ و ٣١ و ٣٢ كأنها كانت في الأصل تكون مقطوعة واحدة

ذلك أنها متفقة في الموضوع والبحر والقافية ، وكذلك القطعتان ٣٤ و ٣٥ فإنهما للاعتبار السابق يمكن دمجهما في قطعة واحدة فيصبح عدد المقطوعات الجملي ٥٤ ، وأكثر من ذلك فإن المقطوعات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٦ وعدد أبياتها جملة ١٥٢ بيت يمكن طرحها من أشعار النصري اذ تنسب كل منها جملة او بالنسبة الى بعض أبياتها الى النصري والى شعراء آخرين هم خاصة (٩٨) : مطيع ابن اياس والعتابي وأشجع السلسي ومنصور بن بجرة وعسارة بن عجيل وشيب بن عوانة ، ويصبح عدد مقطوعات النصري ٤٣ قطعة مجموع أبياتها ٢٣٤ بيت ، وهو مجموع يبدو ضئيلاً بالنسبة الى ما ذكره ابن النديم (٩٩) ولكننا نعتبر أن جميع هذا الذي حصلناه هو لمنصور النصري حتى نبدي فيه ملاحظات تهم الشكل أولاً ثم الأغراض أو المواضع .

#### ٤ : ملاحظات حول طول المقطوعات وهيكلها عامة

واضح من الجدول أن القطع التي يسكن اعتبارها قصائد إذ القصيدة تتكون من ٧ أبيات فأكثر هي ١٥ قطعة أي قرابة الربع أما انقطع الباقية وهي ٤٢ أو ٣٩ فهي مقطوعات وهذا يوجب أحد الافتراضين التاليين ، فإما أن يكون النصري قصير النفس ، وهذا مستبعد وإما أن يكون أصحاب المختارات وكتب الأدب قد اقتصروا على أبيات مختلفة من كل قصيدة .

٩٨) الرجاء مراجعة هذه النسبة في تخريج القصائد المذكورة .

٩٩) انظر التعليق ٩٤ ومعروف أن ابن النديم بين ما عناه بالورقة قال : فاذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات فانا انما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطراً أعني في صفحة الورقة ٠٠٠ ( النهروست ص ٢٢٣ ) فهل بلغ شعر منصور النصري ٤٠٠٠ بيت ان كان للورقة وجهان أو صفتان أو ٢٠٠٠ بيت ان كان لها وجه واحد أو صفحة واحدة ؟ أو هو التقريب المبعد عن الصواب .

٥ - بحور أشعار النمرى

أرقامها	عدد المقطوعات	البحر
. ١١ . ١٠ . ٧ . ٤ . ٣ . ٢ . ٢٣ . ١٨ . ١٧ . ١٥ . ١٣ (. ٣٢ . ٣١ . ٣٠) . ٢٧ . ٢٥ . ٥٦ . ٤٦ . ٤٤ . ٤٣	٢٠ أو ١٨	١ الطويل
. ٤٧ . ٢٤ . ٢٢ . ٨ . ٣ . ١٤ . ٩ - ثم ٥٢ . ٤٩ . ٤٨ . ٢٩	٨ + ٤ (مخلع)	٢ البسيط
. ٣٩ . ٣٦ . ٢٦ . ١٦ . ٥ ١٩ ثم - . ٥٠ . ٤٥ . ٤٢ . ٣٣ و	٨ + ٢ (مجزوء)	٣ الكامل
. ٢٧ . ٢٥ + ٣٤ . ٢٠ . ٥٧ و ٤١	٦ أو ٥	٤ الوافر
. ٥٥ . ٥٤ . ٥١ . ٢١	٤	٥ السريع
. ٤٠ و ٢٨	٢	٦ انخفيف
١	١	٧ الرمل
٣٩	١	٨ المنسرح
٥٣	١	٩ الهزج
١٢	١	١٠ المتقارب

٥٧ أو ٥٤

١٠

واضح ان النسرى استعمل ١٠ بحور أى ثلثى البحور الخليلية مع تفضيل ما اصطلح على تسميتها بالبحور الرصينة من الدائرتين الأولى الطويل ( ثلث القطع تقريباً ) والبسيط ( خمسها ) والثانية ( الكامل خمس القطع والوافر عشرها ) فالنسرى من هذه الناحية كلاسيكى بل

إن هذا الاستعمال الكلامي يتأكد حين نوازن بين الجور والأغراض  
التي وافقتها... \*

١٠٠: مدى موافقة بحر ما لغرض ما هو في الحقيقة قضية من قضايا الشعر  
العربي ولا يمكن الباحث أن يجزم فيها برأي نهائي أو كما يقال أن  
يقول فيها القول الفصل ولكن يبدو مما قام به بعض الباحثين من  
إحصاءات أن البحور الرصينة أو بحور الدائرتين الأولى والثانية عنى  
الخصوص توافق أغراض الفخر والمدح والثناء وأن البحور الخفيفة  
كالرمل والخفيف مثلا توافق المواضيع الرقيقة كالغزل مثلا ولكن  
الامر كما سبق أن لاحظنا هو أمر جد تقريبي \*

٦ : قوافي أشعار النمرى بحسب الترتيب التنازلى

أرقامها	عدد القصائد	الروى
من ٣٠ الى ٤٣	١٤ أو ١١	١ اللام
من ٢ الى ١٠	٩	٢ الباء
من ١٦ الى ٢٣	٨	٣ الراء
من ٤٤ الى ٤٨	٥	٤ الميم
من ١٢ الى ١٥	٤	٥ الدال
من ٤٩ الى ٥٢	٤	٦ النون
من ٢٤ الى ٢٦	٣	٧ العين
من ٥٣ الى ٥٥	٣	٨ الهاء
من ٥٥ الى ٥٦	٢	٩ الياء
١	١	١٠ الأهمزة
١١	١	١١ الحاء
٢٧	١	١٢ الفاء
٢٨	١	١٣ القاف
٢٩	١	١٤ الكاف

٥٧ أو ٥٤

١٤

الملاحظ أن منصوراً النسرى استعمل للروى نصف حروف الهجاء وهو عدد مرتفع نسبياً . قد يكون يدل على مقدرته الشعرية . ويؤيد بالتالى ماشهد (١٠١) له به القدماء والمعاصرون من اعتنوا به . ويلاحظ

(١٠١) مثلاً قول ابن المعتز : طبقات ٢٤٨ ( وهو من فحولة المحدثين ) أو الاصفهاني : الاغانى ١٧/١٢ « وكان منصور شاعراً ٠٠٠ » أو عمر فروخ : تاريخ ١٤٠/٢ « وهو من فحول الشعراء والمحدثين وتكرار فروخ لابن المعتز واضح » .



القاري، كثرة استعماله اللام ( ربح القوائد ) والباء ( سدس القوائد )  
والراء ( سبع القوائد تقريباً ) وهذا أمر معروف نسبياً لدى شعراء  
العرب ودارسيه ، والأغلب أنه يسكننا تعليه بنا امتازت به هذه الحروف  
من صفات تسهل نطقها جعلت استعمالها رويًا كثيراً . وهي تأتي قبل  
الحروف التي يصعب النطق بها ولاسيما الحلقية منها (١٠٢) ، وإنما نكتفي  
بهذه الملاحظات السابقة عن الشكل لنبدي بعض الملاحظات العامة حول  
أغراض شعر النسري •

١٠٢) الرأي أنه لافائدة اذن من الافراط في الاستنتاجات وان كان لابد من  
ضبط هذه النسب في الاستعمال عند كل شاعر قبل توسيعها الى شعراء  
مختلف مراحل الادب العربي وعندئذ يسكننا أن نبدي بعض الاحكام  
العامة قد يكون فيها القول الفصل أو ما يكاد يكون كذلك •

## ٧ : تصنيف اشعار النمري من حيث اغراضها :

ان الحالة التي وصلتنا عليها اشعار النمري ، اوفي الحقيقة الأشعار المنسوبة إليه أو ما حصلناه ما تبقى منها لا تسح لنا بأن نصنّفها تصنيفاً دقيقاً ضمن أغراض واضحة غير أننا سنحاول ذلك قد راجتهدنا على النحو التالي :



أرقام القطع	عدد الأبيات	عدد القطع	الفرض أو المعور
٢ . ٣ . ٥ . ١٠ . ١٨ . ١٩ . ٢٥ . ٢٧ . ٢٨ . ٢٣ . ٢٧ . ٢٨ . ٤٢ . ٤٤ ] . ٥٠ . ٥٠ . ٥٦	٣٥ أو ٣٢	١٧ أو ١٦	١ ( نسيب أو غزل مع ذكر الشباب والشيب وشكوى الحال .
١٥ . ١٧ . ٢٠ . ٢١ . ٢٤ . ٢٩ . ٣٠ . ٣١ . ٣٢ . ٣٤ . ٣٥ . ٤٥ . ٤٨ . ٤٩ . ٥٩	٢٠٢ أو ١٩٩	٢٠ أو ١٦	ب) المدح :
	١٤٧	١٤ أو ١١	١ الرشيد
٨ و ١١	٢٤	٢	٢ يزيد بن مزيد الشيباني
٢٢	٢٣	١	٣ جعفر بن يحيى بن خالد البرهكي
٦	٣	١	٤ الفضل بن يحيى
٥٢	٢	١	٥ الفضل بن الربيع
٤٤ أو ٠	٢ أو ٠	١ أو ٠	٦ المأمون
			ج) مدح المدن :
٥٢	٨	١	مدح بغداد
	٦٩	٩	د) الشعر المذهبي
٣٦ . ٣٩ . ٤١ . ٥١ . ٥٤ . ٥٥ . ٥٧	٦٤	٧	١ شمر شيمي
١٣	١	١	٢ الافراط في نصره الحق
٤٧	٤	١	٣ ضعف العقيدة
	٢٣	٤	هـ) الرثاء :
٥٦ أو ٥٦ + ١١	٢٩ أو ٣٦	١ أو ٢	١ يزيد بن مزيد الشيباني
١٤	٢	١	٢ بنو برمك
٧	١	١	٣ العازث بن تولب
١٦	١	١	٤ مجهول
١٢ . ٢٢ . ٤٣ . ٠	١٩	٣	و) الفخر :
١	٥	١	ز) الهجاء :
			ح) الوصف :
٩ . ٢٦ . ٠	١٠	٢	١ وصف سيف
٤	١	١	٢ وصف اهل





واضح من هذا الجدول أن النسري قد طرق فيما حصلناه من أشعاره أو من الأشعار المنسوبة إليه أهم أغراض الشعر العربي ، وواضح كذلك أن المدح يحتل المكانة الأولى ١٠٣٠ من حيث عدد المقطوعات ( ٢٠ أو ١٦ ) ١٠٤٠ تقريبا ومن حيث عدد الأبيات ( ٢٠٢ أو ١٩٩ ) ١٠٥٠ وهي فويق النصف تقريبا ، ويأتي مدح هارون الرشيد في المقام الأول .

(١٠٣) قدمنا في الترتيب المقطوعات المتعلقة بالنسيب أو الغزل وما إلى ذلك لأن المظنون أنها مطائع قصائد قد ضاعت والملاحظ أن القطعة ٤٤ رتبناها حيناً في هذا القسم وحيناً في المدح أو مدح المأمون وانظر التعليق ٦٤ ثم ١٠٤ و ١٠٥ .

(١٠٤) راعينا في هذا العدد إمكان الجمع بين بعض المقطوعات وأن الرقم ٤٤ إما في قسم المدح وإما في قسم النسيب .

(١٠٥) الأبيات الثلاثة هي ما تشتمل عليه القطعة ٤٤ وهي قطعة نسيب قال عنها ابن المعتز : ( الطبقات ٢٤٧ ) وميمته في المأمون وهو ولي عهد عجيبة قد صارت مثلاً في سائر الناس وأولها . . . .

## د : مذهب النمرى السياسى

١ - عرض آراء القدامى والمحدثين من دارسيه فى مذهبه :

سبق أن قلنا (١٠٦) ، إننا لن نتعمق فى دراسة أشعار النمرى ، فنحن نكتفى إذن بالملاحظات العامة التى سبق أن قدمنا حول مصادرها وشكلها وأغراضها لنحاول بصفة خاصة تبيين مذهب الشاعر السياسى معتين بصفة أخص بالشعر الشيعى إذ إننا لولا هذا الجانب الشيعى لما كنا لنعنى به هذه العناية . وقد رأينا أن نستعرض آراء القدامى والمعاصرين فى مذهبه قبل أن تتبينه من شعره .

نقل (١٠٧) الحصرى عن الجاحظ قال (١٠٨) « وقال الجاحظ : وكان (أى النمرى) يذهب أولاً مذهب الشراة فدخل الكوفة وجلس الى هشام بن الحكم (١٠٩) الرافضى وسمع كلامه فانتقل إلى الرضى » .

(١٠٦) انظر التعليق ٩٢ .

(١٠٧) لم نجد هذا القول فيما عدنا إليه من آثار الجاحظ ولا سيما البيان والحيوان والرسائل .

(١٠٨) الحصرى : زهر ٢ / ٦٥٠ .

(١٠٩) هشام بن الحكم : هو أبو محمد هشام بن الحكم الكندى بالولاء . ولد بواسط ثم عاش عند بنى شيان بالكوفة . قد يكون بدأ حياته على مذهب الجهمية أو غيره إلا أنه انتقل الى مذهب الامامية والف كتباً عديدة ذات صلة بهذا المذهب ذكرها ابن النديم فى الفهرست ( ٢٦٤ ) إلا أنها لم تصنفنا وقد يكون النوبختى اعتمدها واعتمد منها خاصة كتاب اختلاف النار فى الامامة فى كتابه المعروف فرق الشيعة .

←



وقد أكد ابن حزم وإن° في رواية تختلف بعض الاختلاف عن الرواية الأولى تشييع النسري فقال (١١٠) وكان (أي النسري) أول أمره خارجياً صغرياً فدخل مدينة الرقة فاستند إلى سارية فإذا بها سارية داود الرقي الرافضي فأتى داود وصلى واستند إلى السارية فصارت السارية بينهما وجعل داود يتكلم في الإمامة مع أصحابه فرجع منصور من حينه إلى مذهب الإمامية من الرافضة °°

والظاهر أن هذه الحادثة - إن صحت - لم يذكرها غير الحصري؛ نقلاً عن الجاحظ . وابن حزم من القدماء كما نبهنا من بين المعاصرين العاملي (١١١) نقلاً عن الحصري عن الجاحظ وكذلك فعل معظني الشكعة (١١٢) °

غير أن بعض القدماء قد نبهوا إلى تشييعه فقد ذكر ابن قتيبة (١١٣) أنه « كان يظهر أنه عباسي الرأي . منافر لآل علي وغيرهم °° وكان مع هذا شيعياً » وذكر ابن المعتز (١١٤) أنه « كان يدين بالإمامة سرا ويسدح آل الرسول ويعرض في شعره بالسلف °° » °

وقد يكون توفي سنة ١٧٩ هـ / ٧٩٥ - ٧٩٦ م أو سنة ١٨٦ هـ / ٨٠٢ م أو على أكثر تقدير سنة ١٩٩ هـ / ٨١٤ م انظر : دائرة المعارف ٥١٤/٣ أو الزركلي : الاعلام ٨٢/٩ °

- (١١٠) ابن حزم : الجمهرة ٢٨٥ °
- (١١١) العاملي اعيان ١١٤/٤٨ °
- (١١٢) الشكعة : شعر ٦١٦/٦١٥ °
- (١١٣) ابن قتيبة : الشعر ٧٣٦ - ٧٣٧ °
- (١١٤) ابن المعتز : طبقات ٢٤٤ وأضاف ص ٢٤٨ « أن أشعار النسري في آل الرسول عليهم السلام كثيرة جيدة من أجود ما مدحوا به °° » °

وذكر أبو الفرج الأصفهاني أن النصري (١١٥٠) عرف مذهب الرشيد في الشعر وإرادته أن يصل مدحه إياه بنفي الإمامة عن ولدعسي ابن أبي طالب عليهم السلام . والظعن عليهم وعلم مغزاه في ذلك ما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة وتنضيله إياه على الشعراء في الجوائز فسلك مذهب مروان في ذلك ولكنه حام ولم يقع (١١٦١) وأوماً ولم يحقق لأنه كان يتشيع . . . « وقد سبقت الإشارة إلى غضب الرشيد عليه والأمر بقتله لتشيعه . وقد قال المزرباني (١١٧٠) إن النصري . . . مدح الخلفاء مع أنه كان يسر التشيع فإذا ظهر عليه أسهب بمدح بني العباس إلا أنه ظهرت أشعاره بعد موته (١١٨٠) . . .

وقال الحصري (١١٩٠) «إنه كان يخرس غير ما يظهر ، ويعتقد الرفض وله في ذلك شعر كثير لم يظهر إلا بعد موته . . . » .

(١١٥) الاصفهاني : الاغاني ١٧/١٢ .

(١١٦) لكن قد قال أبو الفرج في الاغاني ١٨/١٢ « وأنشد منصور النصري قصيدة مدح الرشيد بها وهجا آل علي وثلبهم فضجر هارون وقال يا ابن اللخناء : أتظن أنك تتقرب الي بهجاء قوم أبوهم أبي ونسبهم نسبي وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ فقال : وما شهدنا الا بما علمنا فازداد غضبه وأمر مسروراً فوجأ في عنقه وأخرج . . . » وتتساءل اذن هل كان النصري في بداية معرفته بالرشيد في أثناء انشاء هذه القصيدة وهي على كل لم تصلنا .

(١١٧) المزرباني : أخبار : ٧٩ .

(١١٨) هذا يناقض ما عرف من أمر غضب الرشيد على النصري والامر بقتله لتشيعه اللهم الا أن يكون قد كان للنصري أشعار شيعية كثيرة ظهرت بعد موته وتكون أقوى من حيث اللهجة من القصيدة اللامية ٣٩ من هذا الكتاب . ولكن هذه الاشعار لم تصلنا .

(١١٩) الحصري : زهر ٦٥٠/٢ وقد سبقت ( التعليق ١٠٨ ) إشارة الحصري الى تشيع النصري .

وقد أشار أيضاً المرتضى (١٢٠٠) الى تشيع النسري نقلاً عن المرزباني عن الحكيمسي عن يسوت بن المزرع عن الجاحظ وأنه «... كان ينافق الرشيد ويذكر هارون في شعره ويريه أنه من وجود شيعته وباطنه ومراده بذلك أمير المؤمنين عليه السلام...» .

أما ابن شهر آشوب فانه بعد أن لاحظ أن شعراء أهل البيت أربع طبقات : المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكفون عدّ النسري في المتقين (١٢١) .

والملاحظ أن عناية المعاصرين ببيان مذهب النسري لا تقل عن عناية القدماء بذلك .

فقد عدّه العاملي من أعيان الشيعة (١٢٢) ، أما مؤرخو الأدب العربي فاملاحظ أنهم هم أيضاً قد اعتنوا به فقد ترجم له جرجي زيدان (١٢٣) مشيراً اشارة خفية (١٢٤) إلى تشيعه أو على الأقل إلى عدم تصريحه بهجاء آل البيت كما فعل ذلك عمر فروخ (١٢٥) وقد اعتنى بالنسري كذلك محمد عبد العزيز الكفراوي في سياقات مختلفة من كتابه ، فهو مثلاً في أثناء الحديث عن الشعراء المتصلين بالبيت العباسي . وبعد أن قدم

١٢٠) المرتضى : الأمالي : ٢/٢٧٦ وانظر تمام الرأي في التعليق ١٧٥ .

١٢١) ابن شهر آشوب : معالم : ١٥٢ .

١٢٢) ذكره أولاً من بين شعراء الشيعة ثم ترجم له في باب الميم ( العاملي : أعيان ١٠٨/٤٨ - ١١٥ وأورد من أشعاره ما يوضعه الجدول الذي خصصناه لأشعار النسري في مصادرها .

١٢٣) زيدان : آداب ٢/٨٨ - ٨٩ .

١٢٤) يلاحظ أن زيدان اكتفى بنقل ما أورده صاحب الاغانى انظر التعليق (١٠) .

١٢٥) فروخ : أدب ٢/١٣٩ - ١٤١ استعمل عبارات الاصفهاني بتغيير طفيف ودون التنبيه تنبهاً دقيقاً وواضحاً الى مصدر .

سيف بن ميمون ومروان بن أبي حفصة وأبان بن عبد الحميد اللاحقي قال : ١٢٦ ، فإذا ماتر كنا هؤلاء الفرمان الثلاثة جانباً لم نجد من شعراء هذه الفترة من يقحم نفسه بطريقة مباشرة في الخلاف بين العباسيين والعلويين منتصراً للأواين إلا منصوراً النسري ٠٠

ولكن الكفراوي قد عاد فدرس شعر النسري ضمن أشعار الشعراء العلويين ملاحظاً تذبذبه قائلاً (١٢٧) ، إن « ٠٠ النسري أبدى أمراً وأخفى ضده فكان مع العباسيين بلسانه ومع العلويين بقلبه وروحه (١٢٨) ولاشك أنه استغل في هذا الموقف المتناقض مذهب التقية المسحوح به بين الشيعة أسوأ استغلال ٠٠ » .

وقد اهتم بالنسري كذلك بعض من أرخوا للشعر في قطر معين أو عصر معين فاعتنى به أ حمد عبد الستار الجوارى في كتابه عن الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث للهجرة وذلك على الخصوص ضمن عنايته بالعامل السياسي في الشعر في بغداد ولاسيما في فقرتي (١٢٩) العباسية والعلوية في الشعر ملاحظاً دفاع النسري من ناحية عن مذهب العباسيين في الخلافة « وإبطانه » الولاء للعلويين معيداً ماجاء في الأغاني وأمالى المرتضى (١٣٠) .

أما مصطفى هدارة فإنه وهو يدرس الشعر المذهبي (١٣١) ضمن

(١٢٦) كفراوي : شعر ٢ / ٣٣ .

(١٢٧) كفراوي : شعر ٤٠ .

(١٢٨) يبدو لنا أن مثل هذا الاستنتاج عاطفي ولعل الافضل تحليل الاشعار والحكم بالظاهر وان كنا بصدد دراسة شاعر شيعي او متشيع او يعد هكذا وانظر تحليلنا لشعره الشيعي .

(١٢٩) الجوارى : شعر ص ٨٨ ، ٩٧ ثم ٩٧ ، ١١٠ .

(١٣٠) الجوارى : شعر ١٠٥ وانظر التعليقين ١٢٠ ، ١٧٥ .

(١٣١) هدارة : اتجاهات ٣٢٠ - ٣٥٤ وانظر ٣٤٢ - ٣٤٤ .

دراسته اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني ، قد تعرض إلى منصور النسري ملاحظاً أنه (١٣٢) كان على الرغم من مبادئه في العباسيين وظهوره بنظر المنافر لآل علي شيعياً محضاً ، ويبدو أنه كان على مذهب الكيسانية مستخلصاً معتقداً على قول ابن قتيبة إنه (١٣٣) كان متلوفاً في مذهبه أو هو شيعي ولكنه يستخدم التقية استخداماً واسعاً خوفاً من سلطان .

ولعل الفصل الذي خصصه (١٣٤) مصطفى الشكعة في كتابه عن الشعر والشعراء في العصر العباسي لمنصور النسري هو أطول النصوص في كتب المعاصرين ، وكان يسكن أن يكون من أهله ، لولا ميل المؤلف إلى نوع من الإطناب ، وهو على كل قد اعتنى أكثر من سابقه بشعر النسري في آل البيت مشيراً كما سبق أن نبهنا إلى ذلك إلى انتقاله من مذهب الخوارج إلى المذهب الشيعي ، مؤكداً أنه (١٣٥) عرف ٥٥٥ بين الشعراء بتشيعه الشديد لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو في ذلك قرين لدعلج ٥٥ مبدئياً في شعره بعض الأحكام العاطفية (١٣٦) .

ونختتم استعراضنا لآراء المعاصرين حول مذهب النسري برأي مؤلف اعتنى « بالتشيع وأثره في العصر العباسي الأول » نعني

(١٣٢) هدارة : اتجاهات ٢٤٢ - ٢٤٣ .

(١٣٣) هدارة : اتجاهات ٢٤٣ .

(١٣٤) الشكعة : الشعر ٥٩٧ - ٦٢٨ وانظر على الخصوص ٦١٥ - ٦١٩

في شعر النسري في آل البيت .

(١٣٥) الشكعة : شعر ٦١٥ .

(١٣٦) نلاحظ أنه حذل تحليلاً سطحيًا بعض التصانيد واستخلص في نوع من

التعميم خصائص شعر النسري الشيعي وسنعود إلى هذه النقطة أثناء

تحليلنا لما حصلنا من أشعار النسري في آل البيت .

( محسن غياض ) فقد خصص المؤلف في أطروحته فصلاً ( ١٣٧ ) لا يقل أهمية عما سبق وإن كان يتصف بما اتصف به فصل سابقه من تعميم وعاطفة وقد أكد فيه ضعف العقيدة عنده منتهياً إلى أنه ( ١٣٨ ) مع عدم وجود إشارات صريحة في شعر النسري تحدد لنا فرقته الشيعية إلا أننا نعتقد أنه كان متشيعاً على مذهب الإمامية مستدلاً على ذلك بدليابين : أولهما ما كنا نبهنا إليه فيما سبق ( ١٣٩ ) من أن الرشيد أرسل إليه أبا عصبة الزيدي لقتله ، وثانيهما رأى النسري نفسه في موقف أبي بكر وعمر من فاطمة ( ١٤٠ ) ، وسنعود إلى هذا أثناء تحليل الأشعار ( ١٤١ ) ، وإنما في خاتمة هذا القسم من هذه المقدمة نستخلص من أهم آراء المتقدمين والمعاصرين في مذهب النسري السياسي أنهم أكدوا ، وذلك في عبارات متائلة بداية من الجاحظ أو ابن قتيبة إلى مصطفى الشكعة أو محسن غياض ، تشييعه إمامياً بحسب بعضهم وبحسب آخرين كيسانيا مبرزين تلونه في مذهبه أو تفاقه أو تقيته معتمدين في الجسلة على علاقته بالرشيد انطلاقاً من بعض أشعاره ، وينبغي لنا نحن أن نستنطق الأشعار الشيعية التي إليه تنسب .

## ٢ - كمية شعر النسري الشيعي

سبق أن لاحظنا أو ضبطنا في الجدول المتعلق بالأغراض مقطوعات

- 
- ( ١٣٧ ) غياض : تشيع ص ( ١٩ ) - ٢٠٠ .
  - ( ١٣٨ ) غياض : تشيع ص ١١٩ .
  - ( ١٣٩ ) انظر التعليق ٨٩ .
  - ( ١٤٠ ) يعتمد على الخصوص البيت ١٥ من الصفحة ٣٩ .
  - ( ١٤١ ) انظر التعليقات بداية من ١٥٠ .

النسري الشيعية (١٤٢٠) فكانت ٧ مقطوعات تضم ٦٤ بيتاً أي ثلثين المقطوعات وسدس الأشعار المنسوبة إلى هذا الشاعر ، وهي كمية ضئيلة على العموم إذا وازناها بأشعار شعراء آخرين متشيعين، ولكن هذه الضمالة تخف إذا وازنا هذه الأشعار الشيعية بما جاء من أشعار النسري في أغراض أخرى ، فهي لا تفوقها من حيث عدد المقطوعات وعدد الأبيات إلا الأشعار التي في مدح الرشيد (١٤٣) وهي ١٤ أو ١١ مقطوعة تضم ١٤٧ بيتاً أي ربع المقطوعات وما يفوق نصف الأبيات وتفوقها كذلك من حيث عدد القطع المقطوعات المتعلقة بالنسب والغزل والحكمة وقد جنعنا بينها وكانت ١٧ أو ١٦ مقطوعة تضم ٣٥ أو ٣٢ بيتاً ويمكن إذن أن نقول إن نصيب الشعر الشيعي فيما تبقى لنا أو جسعناه من أشعار النسري هو نصيب يؤيد ما ذهب إليه القدماء والمعاصرون الذين سبقت آراؤهم في مذهبه .

### ٣ - مصادر شعر النمري الشيعي :

وتساءل الآن بعد هذا عن مصادر شعر النسري الشيعي وقد سبقت الإشارة إلى مصادر شعره عامة ، وقد رأينا أن نستخرج من الجدول العام السابق جدولاً خاصاً بالقطع الشيعية يكون على النحو التالي :

(١٤٢) لم ينتبه محسن غياض وكان من المنتظر أن يجمع أكثر ما يمكن من أشعار النسري الشيعية إلا إلى ثلاث مقطوعات هي ٣٦ ( نقلًا عن الحصري زهر ) و ٣٩ ( نقلًا عن ابن المعتز : طبقات وابن قتيبة : الشعر والمنعاني : النسمة ) و ٤١ ( نقلًا عن الحصري : زهر مهملا البيت الأخير مما أورده الحصري أو ٢٦ من هذا الكتاب ) ويكون عدد أبيات النسري الشيعية ٢٨ بيتاً انظر : غياض تشيع : ١٩٤ - ١٩٦ .

(١٤٣) يشير مدح النمري هارون الرشيد مشكلة حلها أو محاولة حلها لها سنة بالشعر الشيعي .

أرقام المقطوعات

المصادر (تاريخياً)

رقم	٥٧	٥٥	٥٤	٥١	٤١	٣٩	٣٦	المصدر
٧								١ - ابن قتيبة
٢								٢ - ابن المعتز : الخطبات
٢	+			+	+	+	+	٣ - الأصفهاني : الزهرة
٢		+						٤ - الأصفهاني : الأغاني
١								٥ - الأصفهاني : المقاتل
١					+	+		٦ - المرزباني : تاجخيص
١						+		٧ - الجرجاني : الورسامة
٢					+		+	٨ - الحصري : زهر
٢						+		٩ - المرتضى : الأملاني
١						+		١٠ - البغدادي : التاريخ
١			+					١١ - ابن شهر آشوب : المناقب
١						+		١٢ - الأصفهاني : النسبة
٢	+	+			+	+	+	١٣ - رفاعي : المأمون
٢			+		+	+	+	١٤ - العاملي : أعيان
٢					+		+	١٥ - شير : العلف



واضح من الجدول السابق أن ١٥ مصدراً فحسب من بين مصادر شعره وهي كما ضبطنا في الجدول العام ٦٤ قد اعتنت بأشعاره الشيعية وهذا يضعف من بعض الوجوه من أن نعدّ شيعياً إذ اعتنت بعض المصادر وهي كثيرة نسبياً - بغير هذا الجانب من شعره ، وإن كنا ندرك أننا قد نكون مبانغين في هذا الاستنتاج إذ إن كتب اللغة والنحو والبلدان وما أشبهها لا تهتم بالجانب المذهبي من الشعر، وواضح كذلك أن هذه المصادر التي روت الأشعار الشيعية أغلبها لمؤلفين متشيعين قديماً أو حديثاً وهي المصادر ٣ و٤ و٥ و٦ و٩ و١١ و١٢ و١٤ و١٥ بهذا الجدول وإن كنا نؤكد إلى حد ما ذهب إليه محسن غياض إذ قال (١٤٤) ، « ولم تهتم كتب الشيعة كثيراً بالنسري ولم تحرص على ترجمته والإشارة إليه .. » .

وتبين كذلك أن ، أعيان العاملي حديثاً وزهرة الأصفهاني قديماً هنا نسبياً أغزر المصادر بالنسبة إلى هذا الجانب الشيعي ، ولا بدّ أن نلاحظ شيوع القطعة ٣٩ ولعلّ سبب انتشارها صلتها بسوته .

ولا بد لنا أن نلاحظ أخيراً أن بعض القطع قد انفردت بها بعض المصادر كالقطعة ٥١ أو القطعة ٥٥ وإذا كان من الممكن أن تنفرد الزهرة بقطعة فكيف يكون ذلك مسكناً بالنسبة إلى أعيان الشيعة ، ولا بد من الاعتراف أننا لم نطلع على جميع مصادر شعر النسري ، وأنا لم نجتمع كل شعره كما سبق أن نبهنا إلى ذلك ، وأنا كما أبدينا بعض الملاحظات عن شعره عامة ، سنبدي بعد هاتين الملاحظتين عن كمية الشعر الشيعي ومصادره بعض الملاحظات التي تهتم الشكل والمضمون عامة ، لتبين خصائص تشييع النسري اعتماداً على شعره .

٤ - هيكل الأشعار الشيعية وطولها :

يمكن ترتيب هذه الأشعار الشيعية بالنسبة الى طول القطع بحسب الجدول التالي :

أرقام القصائد	عدد الأبيات
٤١	٢٨
٣٦	١٦
٥١	٨
٥٧	٤
٥٤+٤٦	٣
٥٥	٣

فواضح من هذا الجدول غلبة المقطوعات ، إذ هي تفوق نصف الأشعار الشيعية المنسوبة الى النسري، ويسكن أن ظن أن هذه القطع القصيرة قد جاءت على تلك الصورة، وأنها ليست بقايا قصائد. ويؤكد ذلك تكامل المقطوعات من حيث المعنى فالقطع ٣٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ كل واحدة منها في غرض موحد اكتلت عناصره .

ويتضح كذلك أن هذه الأشعار الشيعية لم تخضع في جبلتها الى هيكل القصيدة التقليدي حيث تكون القصيدة ذات ثلاثة أقسام مترابطة ، وبيان ابن قتيبة لها في مقدمة الشعر والشعراء أشهر من أن يحتاج إلى التذكير به ، ولكننا نلاحظ أن مطلع القصيدة ٤١ وهي أطول قصيدة في القسم الشيعي يذكر بسطالع قصائد الرثاء في صورتها الكلاسيكية .

٥ - بحور الأشعار الشيعية :

أما من حيث بحور هذه القطع فالملاحظ أنها جاءت على النحو التالي :

أرقام القصائد	البحور
٥٢ ، ٤١	الوافر
٣٦	الكامل
٥٥ ، ٥٤ ، ٥١	السريع
٣٩	المنسرح

وهي بحور من نوعية إن صح التعبير فالوافر والكامل هما نسبياً كلا سيكيان ، وإن كان ذلك بدرجة دون الدرجة التي عليها الضويل والبسيط ، أما السريع والمنسرح فاستعمالهما نسبياً قليل .

٦ - قوافي الأشعار الشيعية :

وقد استعمل النسري في هذه الأشعار الشيعية القوافي التالية :

أرقام القصائد	القافية
٤١ ، ٣٩ ، ٣٦	اللام
٥٥ ، ٥٤	الهاء
٥١	النون
٥٧	الياء

وهي قواف تبدو طبيعية اذ هي - ماعدا الهاء - كثيرة الاستعمال  
في الشعر العربي ولاسيما منها اللام والنون .

وكانت تسكن محاولة دراسة ائتلاف القافية مع المعنى ، كما كانت  
تسكن دراسة ائتلاف البحر مع المعنى ، غير أن ذلك يتطلب دراسات  
جزئية أخرى تجري على أشعار أكبر عدد ممكن من الشعراء . حتى  
تستخرج القواعد العامة وإن كان هذا الأمر نسبياً كما سبق أن ذكرنا :

#### ٧ - مضامين اشعار النمري الشيعية :

يسكننا مع بعض التجوز أن نصنف هذه القطع الشيعية باعتبار  
مضامينها على النحو التالي :

أرقام القطع	محور الاشعار
٥٧ ، ٥٥ ، ٥٤	١ ( علي بن ابن طالب
٥١ ، ٣٦	٢ ( آل الرسول عامة
٤١ ، ٣٩	٣ ( ذرية النبي ولاسيما فاطمة والحسين

هذه هي المحاور الثلاثة الكبرى وإن كان يسكن من ناحية الجمع  
بين المحورين الثاني والثالث ، كما يسكن من ناحية ثانية تفريعها إلى  
فروع أخرى بتأكيد موقف خصوم آل البيت وموقف الشاعر .  
وإنكن هذا سنبرزه في تفصيل هذه المحاور الأولى العامة .

إن القطع الخاصة بعلي يتكرر فيها على العموم معنى أساسي هو إبراز منزلة علي من الرسول وموقف بعضهم منه ويتضح في مجموعة من الأبيات (١٤٥) من خلال مصطلحات أساسية هامة هي الولاية والتدبير والأمر ورفع الرسول من شأن علي ، أما موقف بعضهم من علي وقد أشار إليه النسري في مجموعة من الأبيات (١٤٦) من خلال مصطلحات أساسية لا تقل أهمية عن الأولى ، ومنها على الخصوص المخالفة والإرجاء (١٤٧) ويبدو أن منصوراً النسري يقدم علياً بل يعدّه نبياً (١٤٨) ولقد لاحظ ذلك مصطفى هدارة قال (١٤٩) « ولا أدري إن كان النسري يبالي بمدح علي بجعله نبياً على سبيل المجاز أو أن مذهبه الشيعي هو الذي دفعه إلى هذا التصوير . وحينئذ لا يكون كياناً كما فهنا من شعره من قبل » .

أما ما يتعلق بآل الرسول عامة وقد ورد ذكرهم خاصة بآل الرسول (١٥٠) وبني نبي الله (١٥١) أو بني الرسول (١٥٢) أو نساء آل محمد (١٥٣) أو ذرية النبي (١٥٤) فقد تضمن معنيين أساسيين يهم الأول وضعهم

- ١٤٥) البيتان ١ و ٢ من القطعة ٥٤ والبيت ١ من القطعة ٥٥ .  
 ١٤٦) هي البيت ٣ من القطعة ٥٤ والبيت ٢ من القطعة ٥٥ والبيت ٤ من القطعة ٥٧ .  
 ١٤٧) التوقف عن الحكم أو المفاضلة على الخصوص بين علي وعثمان .  
 ١٤٨) البيت ٤ من القطعة ٥٧ .  
 ١٤٩) هدارة : اتجاعات ٢٤٣ .  
 ١٥٠) البيت ١ من القطعة ٣٦ .  
 ١٥١) البيت ١ من القطعة ٥١ .  
 ١٥٢) البيت ١٧ من القطعة ٤١ .  
 ١٥٣) البيت ١٨ من القطعة ٤١ .  
 ١٥٤) البيت ٢ من القطعة ٣٩ .

النفساني إن صح التعبير ، ويبرز مصطلح هام هو مصطلح « الأمن »  
مقابل الخوف فالشاعر يقابل بين ما يشعر به آل الرسول من خوف وما  
يشعر به الناس عامة (١٥٥) أو اليهود والنصارى مثلاً (١٥٦) من آمن  
ويرتبط بهذا المعنى الأول معنى متفرع عنه وهو يهم ماقيه آل البيت  
من تقتيل خاصة (١٥٧) ومن ظلم عامة وذلك بالنسبة الى فاطمة (١٥٨) .

وقد وردت بعض الاشارات الاخرى (١٥٩) الى التعذيب والتقتيل  
على العموم في المحور الثالث ، إلا انه يتعلق على الخصوص بالحسين ومن  
قتل معه (١٦٠) .

وعن هذه المحاور الثلاثة الأولى يتفرع محوران آخران أساسيان  
يتخللان مختلف هذه القطع الشعرية ، الأول يهم خصوم آل البيت  
والثاني يهم رأي الشاعر أو موقفه من أولئك وهؤلاء لقد ورد ذكر  
خصوم آل البيت في عبارات ذات مستويات ثلاثة أو لها مستوى عاميهم

---

(١٥٥) البيت ١ من القطعة ٥١ .

(١٥٦) البيت ٢ من القطعة ٣٦ .

(١٥٧) البيت ٢ من القطعة ٢٩ والبيت ٧ من القطعة ٥١ .

(١٥٨) البيت ١٥ من القطعة ٣٩ وقد سبق أن أشرنا الى أن (محمسن غياض)

اعتد هذا البيت لاستخلاص مذهب الشاعر إذ أضاف بعد أن أورد

وقول النسري هذا يدلنا على أنه كان اماميا في تشييمه إذ أن الزيدية

تقر بامامة الشيخين وخلافتهما ولا تطعن بهما ولا تنسب لهما ظلما

أو تجاوزا لافي مسألة فدك ولا في غيرها من المسائل وهو ما لا تراه

الامامية ولا تقول به ( غياض تشيع ٢٠٠ ) .

(١٥٩) مثلا البيت ١٢ من القطعة ٤١ .

(١٦٠) مثلا البيت ٣ من القطعة ٣٩ والبيتان ١٢ و ٢٣ من القطعة ٤١ .

« الناس » عامة وقد ورد تشبيهمم بالشاء الرابع الهامل (١٦١) أما المستوى الثاني فهو أقل عمومية . فخصوم آل البيت هم أهل بيت الرجز واللعن (١٦٢) من ضعفت نفوسهم أحقاد بدر . وهم بنو زياد (١٦٣) ثم يخص فيذكر قاتل الحسين (١٦٤) وابن الدعي (١٦٥) والمقصود هو لأريب عبيد الله بن زياد .

أما أعمالهم نحو آل الرسول فهي تتشمل على الخصوص في إخافتهم (١٦٦) وظلمهم (١٦٧) وقتلهم (١٦٨) أو إراقة دمهم ولا سيما دم الحسين بكر بلاء (١٦٩) .

وقد وقف الشاعر من هذه الأعمال موقفاً مبدئياً إن صح التعبير وهو يتشمل في حب أحد (١٧٠) والبراءة من أصاب رسول الله أي ذريته بالأذية (١٧١) ثم دعا إلى الثورة أو إلى نصره آل البيت (١٧٢) متسنياً لو كان

- 
- ١٦١) البيت ١ من القطعة ٣٩ .  
 ١٦٢) البيت ٦ من القطعة ٥١ .  
 ١٦٣) البيت ٢ و ١٧ من القطعة ٤١ - ١٥ م البيت ٦ من القطعة ٤١ ومن القطعة ٥١ .  
 ١٦٤) البيت ٣ من القطعة ٣٩ .  
 ١٦٥) البيت ٤ من القطعة ٤١ .  
 ١٦٦) البيت ١ من القطعة ٥١ .  
 ١٦٧) البيت ١٥ من القطعة ٣٩ .  
 ١٦٨) مثلاً البيت ١ من القطعة ٣٦ والابيات ٢ و ٣ و ٥ من القطعة ٣٩ والبيت ٣ من القطعة ٤١ .  
 ١٦٩) مثلاً الابيات ٨ و ١٣ و ١٧ و ٢٢ و ٢٣ من القطعة ٤١ .  
 ١٧٠) البيت ١٢ من القطعة ٣٩ .  
 ١٧١) البيت ٢٦ من القطعة ٤١ .  
 ١٧٢) البيت ٣ من القطعة ٣٦ والبيت ١٦ من القطعة ٣٩ .

شارك في نصرتهم بحد السيف (١٧٣)، وقد سبقت الإشارة الى ما جلبه عليه هذا الموقف (١٧٤) .

هذه هي إذن معاني شعر منصور النمري الشيعي : مفالاة في مدح علي . وانتصار لفاطمة . وبكاء على الحسين ، ومناهضة لأعداء آل علي . ودعوة صريحة إلى الخروج بالسيف لنصرة آل الرسول ، وهي معان متناسقة تدل على موقف شيعي صريح، كان يسكن أن يؤهل النمري إلى مرتبة شاعر شيعي ، لولا ما جاء في شعره من ناحية من مدح للعباسيين وخاصة لهارون الرشيد وإن كان هذا المدح يسكن أن يفهم كما سبقت الإشارة إلى ذلك فهناك فهاً خاصاً ١٧٥، ومن ناحية ثانية من موقف صريح هو الآخر ضد آل علي فقد وازن بين العباسيين والعلويين، أو بين العم وبين النسب، مفضلاً الأولين ناسباً إليهم حق الخلافة (١٧٦)، مهدماً بذلك ما كان بناه من تشيع، ويصعب تبين الموقف النهائي لمنصور النمري ما لم نصل إلى تاريخ القصائد .

(١٧٣) البيتان ٢٧ و ٢٨ من القطعة ٤١ .

(١٧٤) انظر التعليق ٨٩ أو ٩٠ .

(١٧٥) انظر التعليق ١٢٠ وقد جاء في أمالي المرتضى ( ٢٧٦/٢ ) أخبرنا المرزباني قال : حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال : حدثني يموت بن المزرع قال حدثني الجاحظ قال : كان منصور النمري ينافق الرشيد ويذكر هارون في شعره ويريه أنه من وجود شيعته وباطنه ومراده بذلك أمير المؤمنين عليه السلام لقول النبي صلى الله عليه وآله « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » وقد علل محسن غياض مدح النمري للعباسيين قال : « وربما كان مدحه للعباسيين خضوعاً لما يمليه مذهب الكيسانية الذي يفهم منه أن يقر خلافة العباسيين حتى يسلموها الى محمد بن الحنفية الذي يعود فيملا الأرض عدلاً . . » غياض : تشيع ٢٤٣ .

(١٧٦) الابيات ١٤ و ١٩ من القطعة ٢٠ والبيت ٦٨ من القطعة ٢٤ .



وتحديد مناسباتها ، ولانرى أنفسنا مضطرين إلى التحول بما قال به  
السلف ، أوحى بعض المعاصرين من أن النسري كان يضمر غير ما يظهر ،  
فالسرائر لا يعلنها إلا الله ، ولكننا نقول : إن ما وصلنا أو ما جمعناه من  
شعر النسري يبين أنه ناصر الشيعة بوجاه أعدائهم ومدح العباسيين نزاعاً  
عن الشيعة بعض ما كانوا يعتبرونه من حقوقهم وهذه ظاهرة عندها  
الباحثون بسبب التقية .

ومهما يكن من أمر ، فإن شعر النسري عامة وشعره المذهبي خاصة  
وشعره الشيعي على الأخص أهل لعناية المهتمين بالشعر العربي عامة  
والشعر السياسي خاصة وإن كانت حصيلة الدراسة تبين أن القول  
الفصل صعب إن لم يكن مستحيلاً ، ورجاؤنا في نهاية هذه المقدمة  
تظافر الجهود حتى تجمع الأشعار وتدرس ، وفيما يلي ما جمعناه من  
شعر النسري والملاحظ أننا رتبناه ترتيباً هجائياً باعتبار القوافي . ثم اننا  
ذكرنا القطعة مرقمين آياتها ترقياً تصاعدياً وأردفناها بالتخريج حيث ذكرنا  
المصادر ورتبناها ترتيباً تاريخياً ثم ألحقنا بالمصادر فقرة خصصناها  
لاختلاف الروايات ذاكرين أولاً رقم البيت ثم رقم المصدر كما ورد في  
قسم التخريج ثم صورة ما جاء فيه وختسناها بفقرة خصصناها للتعليق  
على القصيدة .

هـ : أشعار منصور النمري

أو

« ديوانه »



[ الرّمل ]

- ١ قَلِّمِ مَحْشُوءًا أَخِينَا يَا أَمِيرَ الثَّقَلَاءِ  
٢ مَا رَأَيْنَا جَبَلًا قَبْلَكَ يَسْشِي بِالْفَضَاءِ  
٣ نَظَرُ الْعَيْنِ إِلَيْهِ يَكْحَلُ الْعَيْنَ بِدَاءِ  
٤ رَبِّ قَدْ أَعْطَيْتَنَاهُ وَهُوَ مِنْ شَرِّ عَطَاءِ  
٥ عَارِيًا يَا رَبِّ خُذْهُ فِي قَمِيصٍ وَرِدَاءِ

التخريج :

- (١) مطيع : شعر : ٣٠ [ ثلاثة أبيات لمطيع نقلا عن الابشيهي : المستطرف ]  
(٢) الزجاج : الأمالي : ٧٤ ( ٣ ) و ٧٥ ( ٤ - ٥ )  
(٣) التجيبي : بشار : ٨٣ ( ١ - ٥ ) لأبي حنبل وفي التعليق ٣ أن الأبيات غير الاول في المنتحل ٥٣ للنمري ( ولم نطلع عليه ) وكذلك الاشارة الى ما في الزجاج : الأمالي والابشيهي : المستطرف .  
(٤) الابشيهي : المستطرف ٢/٢٦ [ ٣ أبيات لمطيع ]

اختلاف الروايات :

( ١ - ٣ ) في ٤ ان لمطيع بن اياس ثلاثة أبيات البيت الاول منها فحسب يشبه البيت ١ من هذه القطعة والابيات هي :

(١) قل لعباس أخينا يا ثقيل انثقاء

(٢) أنت في الصيف سموم وجليد في الشتاء

(٣) أنت في الارض ثقيل و ثقيل في السماء

(٣) في ٢ : العين الى ذا

## التعليق :

لم تذكر هذه القصيدة منسوبة الى النمرى الا في كتاب المنتحل ولكننا لم نطلع على هذا الكتاب وانما استفدنا ذلك كما جاء في التخرىج من تعليق في كتاب التجيبى : بشار غير أننا رغبة منا في جمع شامل لأشعار النمرى اثبتنا هذه القطعة في كتابنا مع التنبيه الى الشك فيها .

## - ٢ -

[ الفؤيل ]

- ١ أَوْحِشَةَ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرُبُّنَا
- تَلَاقِيهِمَا وَالْحِلْمُ عَنْكَ عَزُوبُ
- ٢ تَرَى خَلْنَا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَتَرَوْقِ
- سَمَاعٍ قِيَانٍ عَوْدُهُنَّ قَرِيبُ
- ٣ يَعْنيكَ يَا بِنْتِي فَتَسْتَصْحِبُ الشَّهَى
- وَتَحْتَازُكَ الْآفَاتُ حِينَ أَغْيِبُ
- ٤ وَإِنَّ امْرَأً أَوْ دَى السَّمَاعِ بِلُبِّهِ
- لَعُرْيَانُ مِنْ ثَوْبِ الْفَلَّاحِ سَلِيبُ

التخرىج :

(١) الاصفهاني : الاغانى ١٢/٢٤ (١ - ٤) .

التعليق :

في الاغانى أن كلثوم بن عمرو العتابى كتب الى منصور النمرى شعراً

مطلعه :

تقضت لبانات ولاح مشيب واشفى على شمس النهار غروب  
فأجابه النمري بالقطعة السابقة والملاحظ أن مقطوعة العتابي تتضمن  
سنة أبيات منها بيتان ينسبان الى النمري ( انظر المقطوعة ٣ من  
هذا الكتاب ) .

- ٣ -

[ الطويل ]

- ١ خلا بَيْنَ تَدْمَانِيٍّ مَوْضِعُ مَجْلِسِي
- وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوَصَالِ نَصِيبُ
- ٢ وَرُدَّتْ عَلَى السَاقِي تَفِيضٌ وَرُبَّمَا
- رَدَدَتْ عَلَيْهِ الكَأْسَ وَهِيَ سَلِيبُ
- ٣ وَآيٌ امْرِيءٍ لَا يَسْتَهْشِ إِذَا جَرَتْ
- عَلَيْهِ بَنَانٌ كَنَثْنٌ خَضِيبُ

التغريغ :

- (١) الاصفهاني الاغانى ١٢ / ٢٣ ( ١ - ٣ ) ثم ٢٣ ( ١ ) و ٢٤ ( ٢ )  
[ وهما ضمن قطعة للعتابي ] .
- (٢) رفاعي : المأمون ٢ / ٢٣٥ ( ١ - ٣ ) .

اختلاف الروايات :

- (١) في ١ : ٢٣ . المنسوب للعتابي . عندى للمزاح .

## التعليق :

في الأغاني « أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى وكانوا على نبيذ فأبى منصور أن يشرب معهم فقالوا له : « انما تعاف الشرب لانك رافضي وتسمع وتصفي الى الفناء وليس تركك النبيذ من ورع » فقال منصور هذه الابيات .

## - ٤ -

[ الطويل ]

١ رَكِبْنَ الدُّجَى حَتَّى نَزَحْنَ غِيارَهُ  
ذَمِيلاً وَكَمْ تَنزَحُ لَهْنًا غُرُوبًا

التخريج :

(١) ابن رشيقي : قراضة ١١١ وأشار المحقق في التعليق الى أنه قد يعثر للبيت على مرجع .

## - ٥ -

[ الكامل ]

٢ أَقْلِلْ عِتَابَ مَنْ اسْتَرَبَّتْ بِوُدِّهِ  
لَيْسَتْ تَنْتَالُ مَوَدَّةَ بَعِيتَابِ

التخريج :

- (١) الماوردي : أدب ١١٤ ( ١ ) .  
(٢) النويري : نهاية ٨٦/٣ ( ١ ) .

## التعليق :

أورده النويري فيما يمثل به من شعر النري :

## - ٦ -

[ البيعة ]

- ١ أَمَسَتْ بِسَرِّهِ عَلَى التَّوْفِيقِ قَدْ صَفَقَتْ  
عَلَى يَدِ الْفَضْلِ أَيْدِي الْعُجَمِ وَالْعَرَبِ
- ٢ نَبِيْعَةَ نُوَلِيِّ الْعَهْدِ أَحْكَمَهَا  
بِالنُّصْحِ مِنْهُ وَبِالِإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ
- ٣ قَدْ وَكَّدَ الْفَضْلُ عِقْدًا لَا انْتِقَاضَ لَهُ  
مُصْطَفَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ مُنْتَخَبِ

التغريغ :

(١) الطبري : تاريخ ٨ / ٢٤٠ ( ١ ) و ٢٤١ ( ٢ - ٣ ) .

التعليق :

لما تولى الفضل بن يحيى خراسان أظهر البيعة لمحمد بن الرشيد وسابع  
الناس له وساء الامين فقال النري هذه الابيات .

## - ٧ -

[ التحويل ]

- ١ تَعَسَّرَكَ مَا أَسْقَى الْبِلَادَ لِحُبِّهَا  
وَلَكِنَّا أَسْقَيْكَ حَارِ بْنِ تَوَّجِرِ



التفريغ :

١١: العسكري : الصناعتين ٦ ٣٨ ( ١ ) .

التعليق :

أورد العسكري ذاكراً أن جريراً أخذ منه قوله :

سرى الرملَ جون مستهل ربابه وما ذاك الا حبّ من حلّ بالرمل  
حار بن تولب : هو العارث بن تولب أخو النمر بن تولب وقد كان « سيداً  
معظماً - عاش هو وأخوه في صدر الاسلام .

- ٨ -

( البسيط )

- ١ كَأَ رَأَيْتِ سَوَامَ الشَّيْبِ مُنْتَشِراً
- فِي كَتْبِي وَعَبَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَشِبْ
- ٢ سَكَلْتِ سَهْمَيْنِ مِنْ عَيْنِكَ فَانْتَصَلَا
- عَلَى سَبِيَّةِ ذِي الْأَذْيَانِ وَالطَّرَبِ
- ٣ كَذَا الْغَوَانِي مَرَامِيهِنَّ قَاصِدَةٌ
- إِلَى الْفُرُوعِ مُعَدَّةٌ عَنْ الْخَشَبِ
- ٤ لَأَنْتِ أَصْبَحْتِ تَعْتَدِينَ نَا أَرْبَا
- وَلَاوَ عَيْشِكَ مَا أَصْبَحْتِ مِنْ أَرْبِي
- ٥ إِحْدَى وَخَمْسِينَ قَدْ أَنْضَيْتِ جِدَّتَهَا
- تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

- ٦ لَا تَحْسَبِينِي وَإِنْ أَغْضَيْتُ عَنْ بَصْرِي  
غَمَلْتُ عَنْكَ وَلَا عَنْ شَأْنِكَ الْعَجَبِ
- ٧ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبَنِي شَيْبَانَ مِنْ حَسَبِ  
سِوَى يَزِيدَ لَتَفَاقَرُوا النَّاسَ فِي الْحَسَبِ
- ٨ لَا تَحْسَبِ النَّاسَ قَدْ حَابَوْا بَنِي مَطَرٍ  
إِذْ أَسْلَمَ الْجُودُ فِيهِمْ عَاقِدَ الطُّشْبِ
- ٩ الْجُودُ أَخْشَنُ لِمَا يَا بَنِي مَطَرٍ  
مِنْ أَنْ تَبْزَأَ كُوهَ كَفِّ مُسْتَلِبِ
- ١٠ مَا أَعْرَفَ النَّاسَ أَنْ الْجُودَ مَدْفَعَةٌ  
لِلذَّمِّ لَكِنَّهُ يَا تَبِي عَلَى النَّشْبِ
- ١١ تَأْوِي الْمَكَارِمُ مِنْ بَكْرِ إِلَى مَلِكٍ  
مِنْ آلِ شَيْبَانَ يَحْوِيهِنَّ مِنْ كَثْبِ
- ١٢ أَبٌ وَعَمٌّ وَأَخْوَالٌ مَنَاصِبُهُمْ  
فِي مَنَبِتِ النَّبْعِ لَا فِي مَنَبِتِ الْعَرَبِ
- ١٣ إِنَّ أَبَا خَالِدٍ لَمَّا جَرَى وَجَرَّتْ  
خَيْلُ التَّدْيِ أَحْرَزَ الْأُولَى مِنَ الْقَصَبِ
- ١٤ لَمَّا تَلَعَّبَهُنَّ الْجَرِيُّ قَدْ مَهَّ  
عَتَقٌ مُبِينٌ وَمَحْضٌ غَيْرٌ مُؤْتَشِبِ

- ١٥ إِنَّ الَّذِينَ اغْتَنَزُوا بِالْحُمْرِ غَيْرَ تَهْ  
 كَسَعْتَنِي اللَّيْثُ فِي عَرِيْسَةِ الْأَشْبِ  
 ١٦ ضَرْبًا دِرَاكًا وَشَدَاتٍ عَلَى عُنُقِ  
 كَأَنَّ إِيقَاعَهَا النَّيْرَانُ فِي الْحَطَبِ  
 ١٧ لَا تَقْرَبَنَّ يَزِيدًا عِنْدَ صَوْلَتِهِ  
 لَكِنَّ إِذَا مَا احْتَبَى لَجُودٍ فَاقْتَرَبِ

#### التغريغ :

- (١) الأصفهاني : الأغاني ٢٤/١٢ (٧ - ١١ - ١٧) و (١ - ٥) ثم (٢٥) (٦)  
 و (٧ - ١٠) .  
 (٢) النجرجاني : الوساطة ٢٨٧ (٩ - ١٠) .  
 (٣) العكبري : التبيان ٢٨٧/٣ (٩ - ١٠) .  
 (٤) ابن خنكان : وفيات ٢٣٦/٦ (٧ - ١٠) .  
 (٥) البغدادي : تاريخ ٦٧/١٣ (١ - ٦) و (٧ - ١٠) .  
 (٦) الصنعاني : النسمة ٢/٣٢٤ (١ - ٦ ثم ٧ - ١٢ ثم ١٧) .  
 (٧) رفاعي : المأمون ٢/٣٣٦ (١ - ٦) .  
 (٨) العاملي : أعيان ٤٨/١١٥ (٧ - ١٠) .

#### اختلاف الروايات :

- (٢) في ١ و ٧ : الغواني ترى منهن ٠٠٠ معرأة عن .  
 (٤) في ٥ : أصبحت تفيديني اربا .  
 (٧) في ٨ . لفات ٠٠٠

- (٨) في ٨ : لا يحسب ٠٠٠٠ أن أسلوا الجود .  
 (٩) في ٢ و ٣ و ٨ أخشن مسأ .  
 (١٠) في ٣ و ٨ ما أعلم الناس وفي ١ على النسب .

### التعليق :

الراجع أن القصيدة نظمت على مرحلتين ويبدو قسم المدح ( ٧ - ١٧ ) متكاملاً مبدوءاً ببيت مصرع وهذا كما هو معروف يكون عادة في مطلع القصيدة وفي الأغاني « أن النمري أتى يزيد بن مزيد<sup>(١)</sup> ويزيد يومئذ في اضاقة وعسرة فقال يا يزيد اسمع مني جعلت فداك فانشد قصيدة يقول فيها ( قسم المدح ) - فقال يزيد والله ما أصبح في بيت مالي شيء ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته فجاءه بمائة دينار وحلف انه لا يملك يومئذ غيرها » .

وفي الاغاني كذلك فيما يخص قسم النسب أن النمري قال :  
 « كنت واقفاً على جسر بغداد أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي وقد خطني الشيب يومئذ وعبيد الله شاب حديث السن فاذا أنا بتصرية طريفة وقفت فجعلت أنظر اليها وهي تنظر الى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت وقلت فيها قسم ( النسب ) ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد ونحن قد سمحنا لانفسنا معتمدين هذه الملاحظة الاخيرة من كلام الشاعر فرتبنا القصيدة ترتيباً كلاسيكياً .

(١) يزيد بن مزيد الشيباني هو يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني وهو ابن أخت معن بن زائدة المشهور تولى ارمينية وأذربيجان وقتل من قبل هارون الرشيد الوليد بن طريف الشيباني الخارجي - اشتهر بالكرم والشجاعة توفي بأذربيجان سنة ١٨٥ هـ : ٨٠١ م انظر مثلاً : الزركلي : الاعلام ٢٤٤/٩ .

[ مخلم البيط ]

١ وَمُصَلَّتَاتٍ كَأَنَّ حِقْدًا  
بِهَا عَلَى الْهَامِ وَالرَّقَابِ

التغريغ :

- ١: الجرجاني : الواسطة : ٢٤٨ ( ١ ) .
- ٢: الأمدى : الموازنة ١ / ١١٣ ( ١ ) .
- ٣: العكبري : تبيان : ١٢٠ / ٢ ( ١ ) .

التعليق :

أزرد الجرجاني هذا البيت ليوازنه بيت للممتنبي هو :  
تحمي السيوف على أعدائه معه      كنهن بنوره أو عشائه  
المصلتات : ج مصلت وهو السيف المجرد من غمده .

[ الطويل ]

١ وَأَهْدَتْ لَهُ الْآيَاتِ عَنْهُنَّ سَلْوَةً  
وَعَرَّيَ مِنْ رَحْلِ الصَّبَابَةِ غَارِبُهُ

التغريغ :

- ١) ابن رشيقي : قراضة ٢٣ ( وقد أشار المحقق الى أنه لم يعثر على هذا البيت فيما لديه من مراجع ) .

## التعليق :

ذكر ابن رشيق هذا البيت بعد أن ذكر عجز بيت زهير بن أبي سلمي  
صحا القلب عن سلمي وأقصرَ باطلته وعري أفراس الصبا ورواحه  
وقال وهو من محاسن زهير المشهورة ومفاخره المعدودة غير أن أصنه من  
حيث رأيت (يشير الى استعارة امرئ القيس لليل صلباً واعجازاً) وتناوله  
منصور النمري ( البيت ) فانقلب المعنى عليه والتبس لأنه أوهم السامع  
أنه كان مطية للصبا وان كان مراده اضافة الغارب الى الرجل أو الى  
مركوب معذوف كأنه قال « غارب راحله » أو جعله كناية عن المركوب  
كما يقال عينه من الظهر كذا وكذا وكان حقه أن يقول وعري غاربه  
الصباية من رحله .

## - ١١ -

### ز الطويل :

- ١ مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ  
وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ
- ٢ وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَنِّهِ  
عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبْتَهُ الصَّفَائِحُ
- ٣ فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتًا  
وَكَانَتْ لَهُ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَائِحُ
- ٤ وَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ  
وَلَا بِرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ

- ٥ كَأَنَّ لَمْ يَسْتِ حَيًّا سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ  
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ انْتَوَاحُ
- ٦ نَحْنُ حَسُنْتَ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذَكَرْهَا  
لَقَدْ حَسُنْتَ مِنْ قَبْلُ فِيكَ الْمَدَائِحُ
- ٧ مَا بَنَيْكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغِيضُ  
فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تَمِيضُ الْجَوَانِحُ

#### التخريج :

- ١) ابن عبد ربه : العقد ٢ / ٢٨٧ ( ٤ . ٦ . ٥ . ٧ )  
٢) القتالي : الأمالي ٢ / ١١٨ ( ١ - ٦ ) [ أشجع السلمي وفي التعليق ٢  
إشارة الى نسبة هذه الابيات في التبريزي : شرح الى مطيع بن اياس ولم  
يرد ذكر هذه الابيات في مطيع : ديوان ]  
٣) النحصري : زهر ٢ / ٧٩٤ ( ١ - ٣ ثم ٥ ثم ٤ ثم ٦ . ٧ ) [ أشجع  
السمي ]  
٤) المرزوقي : شرح ٢ / ٨٥٦ - ٨٥٩ ( ١ . ٢ . ٣ . ٧ . ٤ . ٥ . ٦ )  
[ أشجع السلمي ]  
٥) التبريزي : شرح ٢ / ٣٩١ ( ٥ ) [ الآخر ]

#### اختلاف الروايات :

- ٣) في ٣ : تُعد من الأرض وفي ٤ و ٥ .  
٤) في ١ : فسا ، أنا .  
٧) في ٥ . ٤ مني ماتجن وفي ٣ ماتكن .

#### التعليق :

هذه القصيدة بحسب ابن عبد ربه فقط رثى بها منصور النمري يزيد

بن مزيد .

- ١٢ -

[ المتقارب ]

- ١ وَبَيْتٍ كَثِيلٍ جَنَاحِ الْعَقَابِ  
جَعَلْنَا لَهُ لِمَشْرِقِ عَنَّا سِدَادًا
- ٢ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بَأْسَادَهَا  
عِيسَادًا لَهُ إِذْ عَدِمْنَا الْعِيسَادَا
- ٣ يَجْوُونَ كَجَوْهِ فِئَالِ الرِّبِيطِ  
تَرُودُ مَعَ الْخَيْلِ يَوْمًا رِيَادَا

التخریج :

١- أبو تمام : حشیات ٢٨٣ ( ١ - ٢ ) .

- ١٣ -

[ الطويل ]

- ١ وَكَيْسٍ نَصِيرُ الْحَقِّ مَنِّ سَدِّ دُونَهُ  
وَنَدِّ وَلَا مَنِّ شَكِّ فِيهِ وَالْحَدَا

التخریج :

١- العاصمي : اعيان ٤٨ / ١١٥ ( ١ ) .



- ١٤ -

( مغلغ البيط )

١ ائْدُبْ بَنِي بَرْمَكٍ لِدُنْيَا  
تَبْكِي عَلَيْهِمْ بِكُلِّ وَادٍ

٢ كَانَتْ بِهِمْ بَرْهَةً عَرُوساً  
فَأَضْحَتِ الْيَوْمَ فِي حِدَادِ

التغريغ :

(١) المسمودي : مرجع ٤٠٤/٦ (١) و ٤٠٥ (٢) .

- ١٥ -

[ الغويل ]

١ وَعَيْنٌ مُحِيطٌ بِالْبَرِّيَّةِ طَرْفُهَا  
سَوَاءٌ عَلَيْهِ قَرْبُهَا وَبَعِيدُهَا

التغريغ :

(١) الجاحظ : البيان ٤٠/٣ [ العتابي مع بيت ١ من الابيات الاربعة التي

في البيان ٣٥٣/٣ منسوبة كذلك الى العتابي وهي :

(١) امام له كف يضم بناؤها عصا الدين ممنوع من البري عودها

(٢) البيت السابق .

(٣) واصم يفتان يبيت مناجيا له في العشا مستودعات يكيدها

(٤) سيع اذا ناداه من قعر كربة مناد كفته دعوة لا يعينها

(٢) الأمدى : الموازنة ٦٣/١ - ٦٤ ( ذكر الأمدى البيت وأضاف : أحده أبو تمام فقال :

أملّ على كلنى الأفاق حتى كان الأرض في عينيه داراً  
وعجز هذا البيت حسن جدا . وبيت النمرى أحب اليّ لأن معناه  
أشرح .

(٣) المرزبانى : معجم ٢٤٥ [ الأبيات الاربعة كما في البيان منسوبة لى  
العتابى في الرشيد ] .

(٤) الحصرى : زهر ٦٢٢/٢ [ هذا البيت مع البيت الاول من الأبيات الاربعة  
منسوبة الى العتابى ] .

ملاحظة :

الراجع أن الابيات للعتابى ولكننا لكي لا نهمل رواية الأمدى أثبتنا هذا  
البيت والملاحظ كذلك أن ادونيس في الثابت ١٩٠/٢ قد عدّه معتمداً على  
الأمدى أن البيت لمنصور النمرى .

- ١٦ -

[ الكامل ]

١ رَدَيْتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ  
فَكَأَنَّه مِنْ نَشْرِهِا مَشْهُورٌ

التخريج :

(١) العكبرى : تبيان ١٣١/٢ (١) .

[ الطويل ]

- ١ منضرة على فأس الملتجأ كائنه
- ٢ إذا ما اشتكت أيدي الجياد يطير
- ٣ فقل على المصنّف يوم تباشرت
- ٤ ضبّاع وذنؤبان به وتُصور
- ٥ فاقسيم لا ينسى له الله أجرها
- ٦ إذا نسيّت بكين العباد أجور
- ٧ إذا الغيث أكدي واقشعرت نجومه
- ٨ فعيث أمير المؤمنين مطير
- ٩ وما حلّ هارون الخليفة بكدة
- ١٠ فأخلتها غيث وكاد يظير
- ١١ إذا ما عددت الناس بعهد محدد
- ١٢ فليس إهارون الإمام نظير
- ١٣ منيع الحبي لكين أعناق ماله
- ١٤ يظال الندي يسطو بها ويسور
- ١٥ وفتقت على حالينا فإذا الندي
- ١٦ عليك أمير المؤمنين أمير

## التخريج :

- (١) الأصفهاني : الإغاني ١٩ / ١٢ ( ١ - ٥ ) .
- (٢) الجرجاني : الوساطة ٢٣٢ (٨) .
- (٣) العسكري : المعاني ٥٨ / ١ ( ٦ ، ٧ ، ٨ ) .
- (٤) العكبري : تبيان ٣٦٧ / ١ (٨) .

## اختلاف الروايات :

- (٧) في ٣ بطل الندى وقد فضلنا يظل على أن القراءة الأولى ممكنة .

## التعليق :

في الإغاني قيل خرج مع الرشيد فيمن خرج الى بلاد الروم منصور النمري فظفر الرشيد وقد كاد أن يعطب لولا الله عز وجل ثم يزيد بن مزين فأنشده مروان بن أبي حفصة ثم قال للنمري : « كيف رأيت فرسي فاني أنكرته » فقال النمري : ( الأبيات الخمسة الأولى ) ولاحظ العسكري في ديوان المعاني أن البيت السادس من المديح المفروضة ثم قال وبعد بيت النمري أبيات جواد منها قوله ( البيت السابع ) ملاحظاً أنه كان من بيت كثير ( من الكامل ) :

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً      غلقت بضحكته رقاب المال

وأضاف وهذا من قول الأخطل ( الطويل ) :

وقفت على حائكما فاذا الندى      عليك أمير المؤمنين أمير

خرجت أجر الذيل حتى كائني      عليك أمير المؤمنين أمير

وداح الخلط بين بيتين لشاعرين إذ الأول منهما وهو للنمري يشبه الثاني وهو للأخطل . وهو في ديوانه .

[ العلويل ]

١ كَرِهْنِ مِنَ الشَّيْبِ الَّذِي لَوْ رَأَيْتَهُ  
بِهِنَّ رَأَيْتَ الطَّرْفَ عَنْهُنَّ أَزْوَراً

التخريج :

(١) الأمدى : الموازنة ٢ / ٢٠٥ (١) .

(٢) المرتضى : أمالي ١ / ٦١٢ (١) .

اختلاف الروايات :

(١) في ٢ : رأينه ٠٠٠ رأين .

التعليق :

أورد المرتضى هذا البيت موازناً إياه ببيت أبي تمام :

أخلى الرجال من النساء موقعاً من كان أشبههم بهن خدودا

الذي قال إنه أخذه من قول الأعشى :

وأرى الغواني لا يواصلن أمراً فقد الشباب وقد يصلن الأمردا

( مجزء الكامل )

١ أَعْسَيْرٌ كَيْفَ لِحَاجَةِ  
مُتَلَبِّتٍ إِلَى صُومِ الشَّخُورِ

- ٢ اللَّهُ دَرَّشَ عِدَاتِكُمْ  
كَيْفَ انْتَسَبْنَ إِلَى الْغُرُورِ
- ٣ إِنْ أَلْيَالِي فِسْنَنِي  
وَوَسْنَنِي سِةَ الْكَبِيرِ
- ٤ أَمْتَانُ نَوْرَ شَبِيبِي  
وَفَرَّشَنِي كَنْفَ الْغَيُورِ
- ٥ وَتَمَدُّ تَبِيتُ أُنَامِلِي  
يَجْنِينُ رَمَّانَ النُّحُورِ

#### التفريغ :

- (١) ابن قتيبة : شعر ٧٣٩ ( ١ - ٥ ) .  
(٢) السكري : المعاني ٢٥٣/١ ( ١ ، ٢ ، ٥ ) ( النمرى ) .  
(٣) ابن طيفور : بغداد ١٦٤ - ١٦٥ ( ١ - ٣ ) .  
(٤) رفاعي : المأمون ٢ / ٣٣٨ ( ١ - ٥ ) .

#### اختلاف الروايات :

- (٥) في ٣ تجنين رمان ٠٠٠

- ٢٠ -

[ الوافر ]

- ١ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ خُضْنَا  
غِمَارَ الْمَوْتِ مِنْ بَلَدِ شَطِيرِ

- ٢ بِخُوصٍ كَالْأَهْلِيَّةِ جَانِمَاتٍ  
تَسِيلُ عَلَى الْمُرَى وَعَلَى الْهَجِيرِ
- ٣ حَاكِنٌ إِلَيْكَ آمَالاً عِظَاماً  
وَمِثْلَ الصَّخْرِ وَالذَّرِّ النَّشِيرِ
- ٤ فَمَقْدٌ وَقَفَ الْمَدِيحُ بِسُنَّتِهَا  
وَعَايَتِيهِ وَصَارَ إِلَى الْمَصِيرِ
- ٥ إِلَى مَنْ لَا تُشِيرُ إِلَى سِوَاهُ  
إِذَا ذَكَرَ النَّدَى كَفُّ الشَّيْرِ
- ٦ يَدٌ لَكَ فِي رِقَابِ بَنِي عَلِيٍّ  
وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الْيَسِيرِ
- ٧ مَنَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى  
وَكَانَ مِنَ الْحَتُوفِ عَلَى شَقِيرِ
- ٨ وَقَدْ سَخِطْتَ لِسَخَطِكَ الْمَنَايَا  
عَلَيْهِ فَهِيَ حَائِمَةُ الشُّورِ
- ٩ وَأَوَّ كَافَأَتْ مَا اجْتَرَحَتْ يَدَاهُ  
دَلَقَتْ لَهُ بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ
- ١٠ وَلَكِنْ حَلَّ حِلْمُكَ وَاجْتَبَاهُ  
عَلَى الْهَمَّاتِ عَقُّوا مِنْ قَدِيرِ

- ١١ فَعَادَا كَاثَمَهُ لَسَمٌ يَجُنُّ نَبَا  
 وَقَدْ كَانَ اجْتَنَى حَسَنَكَ الْمُدُورِ
- ١٢ لَيْبِي رَحِيمٌ تَحْمُورُكُمْ عَلَيْهِمْ  
 وَتَكْبِيرُ عَنْكُمْ حُسَّةَ التَّكْبِيرِ
- ١٣ فَإِنْ شَكَرُوا فَقَدْ أَنْعَمْتَ فِيهِمْ  
 وَإِلَّا فَالْتَدَامَةُ لِلْمَكْتُورِ
- ١٤ آتَا لِلَّهِ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ  
 وَزُورٌ مِنْ مَقَالَتِهِمْ كَثِيرٌ
- ١٥ يُسْشُونَ النَّبِيَّ أَبَا وَيَّابِي  
 مِنْ الْأَحْزَابِ سَطْرٌ فِي سَطُورِ
- ١٦ وَإِنْ قَالُوا بَنُو بِنْتٍ فَحَقٌّ  
 وَرَدُّوا مَا يُنَاسِبُ لِلذَّكُورِ
- ١٧ وَمَا لِبَنِي بَنَاتٍ مِنْ ثَرَاتٍ  
 مَعَ الْأَعْسَامِ فِي وَرَقِ الزَّبُورِ
- ١٨ بَنِي حَسَنٍ وَرَهْطُ بَنِي حُسَيْنٍ  
 عَلَيْكُمْ بِالسَّدَادِ مِنَ الْأُمُورِ
- ١٩ آمِيطُوا عَنْكُمْ كَذِبَ الْأَمَانِي  
 وَأَحْلَامًا يَعِيدُنَ عِيدَاتِ زُورِ



- ٢٠ فَتَقَدَّ ذُقْتُمْ قِرَاعَ بَنِي أَبِيكُمْ  
 غَدَاةَ الرَّوْعِ بِالْبَيْضِ الذَّكُورِ
- ٢١ أَحِينَ شَقَوَكُمْ مِنْ كُلِّ رِيْتِ  
 وَضَسَّوَكُمْ إِلَى كَنْفٍ وَتَيْرٍ
- ٢٢ وَجَادُوكُمْ عَلَى فَسَاٍ شَدِيدٍ  
 سَقِيْتُمْ مِنْ نَوَالِهِمُ الْغَزِيرِ
- ٢٣ فَمَا كَانَ الْعُقُوقُ لَهُمْ جَزَاءً  
 يَفْعَلِيهِمْ وَآدَى لِلشُّؤُودِ
- ٢٤ وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةٌ  
 وَإِنْ ظَلَكْتُمْ لَمَحْزُونٌ الضَّيِيرِ

#### التخريج :

- ١) ابن قتيبة : شعر ٧٢٧ ( ١٤ - ١٥ ) .
- ٢) ابن المعتز : بديع ١٨ ( ١٢ ، ٨ ، ٧ ) .
- ٣) ابن المعتز : طبقات ٢٤٥ ( ١٨ ، ١٩ ، ٧ ، ٩ ، ٦ ، ٢٤ ) و ٢٤٦  
 ( ١٤ - ١٥ ثم ٢٤ ) .
- ٤) الأصفهاني : الأغاني ١٧/١٢ ( ١ - ٥ ثم ٦ ) و ١٨ ( ٧ ، ١٣ ،  
 ١٦ ، ١٩ ( ٢١ - ٢٤ ) .
- ٥) الحصري : زهر ٥٦ ، ٢ ( ١٨ ، ١٩ ثم ١٥ ) .
- ٦) المرتضى : الأمالي ٢ : ٢٧٤ ( ١ - ٥ ) ثم ٦ ، ١٣ ، ٧ ، ٨ و ٢٧٥  
 ز ٩ ، ١٠ ، ١١ ثم ٢٤ ) .
- ٧) الكعبري : تبيان ٧٩/١ ( ٢٤ ) .

(٨) الصنعاني : النسخة ٢/٢٢١ ( ١ - ٤ ) و ٢٢٢ ( ٥ - ٧ ) ١٦ . ١٣  
- ١٧ ثم ١٨ . ٢٠ - ٢٤ .

(٩) رفاعي : مأمون : ٢/٢٢٢ ( ١ - ٥ ثم ٦ - ٧ ) و ٢٢٤ ( ١٢ . ١٦ .  
١٧ ثم ٢٠ - ٢٤ ) .

### اختلاف الروايات :

(٣) في ٨ أملا ثقالا .

(٦) في ٤ و ٩ يذلل من رقاب وفي ٨ : بالمنّ الصغير .

(٨) في ٢ : بسخطك المنايا فظلت فهي .

(١٠) في ٣ : ولو جاريت ما اقترفت يدا .

(١٤ . ١٥) في ١ : ورد البيتان بروي مضموم وجاء العجزان هكذا .

- ودرّ من مقالتك كثير .

- من الاحزاب سطر بل سطور .

وفي ٤ و ٥ تسمون .

(١٨) في ٣ و ٥ حسن وقل لبني حسين .

(١٩) في ٥ : يعدن عداة .

(٢٢) في ٨ : وجادتكم . . . . . سماء من نوالهم .

### التعليق :

لهذه القصيدة على ماتذكر المصادر قيمة كبيرة اذ يقال : ان الرشيد قال لصاحبها ولاسيما عن البيت الاخير منها « شيء كان في صدري منذ عشرين سنة لم أقدر على اظهاره فأظهرته بهذا البيت » ثم أمر الفضل بن الربيع أن يدخل الشاعر بيت المال وحكمه فيه وليس فيه الا سبع وعشرون بدرة فاحتلمها الشاعر وقيل لما أنشد منصور النمري هارون الرشيد هذه القصيدة مروان بن أبي حفصة حاضر قال مروان « وددت والله لو أنه أخذ جائزتي وسكت » وفي هذا ما يدل على موقف مروان من منصور النمري .

- ٢١ -

[ السريع ]

- ١ إِنَّ لِهَارُونَ إِمَامَ الْهُدَى  
كَتْرَيْنَ مِنْ أَجْرٍ وَمِنْ بَرٍّ
- ٢ يَرِيشُ مَا تَبْرِي اللَّيَالِي وَلَا  
تَرِيشُ أَيْدِيَهُنَّ مَا يَبْرِي
- ٣ كَأَنَّهَا الْبَدْرُ عَلَى رَحْلِهِ  
تَرْمِيكَ مِنْهُ مَقْلًا صَقْرًا

التغريغ :

(١) المرتضى : أمالي ٢٧٥/٢ (١ - ٣) .

التعليق :

من المقطوعات التي أنشدها منصور النمرى حارون الرشيد ومروان بن  
أبي حفصة حاضر فشهد أنه أفصح الناس ودخله له حسد .

- ٢٢ -

[ البيط ]

- ١ لَوْ نَبِيَّ أَتَطْعِمُهَا قَيْسًا (١) وَأَكْلَهَا  
إِنِّي إِذَا لَدَنِي التَّنَسُّ وَالْخَطَرُ

(١) قيس : لم نهد إليه .

- ٢ مَا كَانَ جَدِّي وَلَا كَانَ الْهَسَامُ أَبِي  
لِيَا كَلَا سُورَ عَبَّاسٍ وَلَا زُفَرَ
- ٣ شَتَّانَ مِنْ سُورِ عَبَّاسٍ وَفَضَّلْتِهِ  
وَسُورِ كَلْبٍ مُغَطَّى الْعَيْنِ بِالْوَبْرِ
- ٤ مَا زَالَ يَلْتَقِمُ وَالطَّبَّاحُ يَلْحَظُّهُ  
وَقَدَّ رَأَى لِقْسًا فِي الْحَلْقِ كَالْعُجْرِ

التغريغ :

(١) الاصفهاني : الاغاني ٢٢/١٢ (١ - ٤) .

التعليق :

في الأغاني « اجتمع عند المأمون قبل خلافته وذلك في أيام الرشيد منصور النمري والخريمي (١) والعباس بن (٢) زفر وعنده جعفر بن يحيى نحضر الغداء فأتي المأمون بلون من الطعام فاكل منه فاستطابه فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى فأصاب منه ثم أمر به فوضع بين يدي العباس فاكل منه

(١) الخريمي هو أبو يعقوب إسحق بن حمدان بن قوهي المتوفى سنة ٢١٤ وقد جمع أشعاره وحققها علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبيد ( دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ط ١ ، ١٩٧١ ) .

(٢) عباس بن زفر : لعله العباس بن زفر بن الهذيل بن قيس الغنيري وزفر من أصحاب الامام أبي حنيفة وأصله من أصفهان وأقام بالبحيرة ووفى قضاءها وهو أحد العشرة الذين دونوا الكتب وتوفي سنة ١٥٨ هـ ( الاعلام ٣ / ٧٨ ) .

ثم نجاه فأكل منه بعده الخريمي وغيره ولم يأكل منه النمري وذلك بعين المأمون  
فقال له لِمَ لم تأكل؟ فقال لئن أكلت ما أبقى هؤلاء اني لنهم قال : فهل قلت  
في هذا شيئاً قال : نعم قلت ، ( الابيات السابقة ) .

## - ٢٣ -

[ الطويل ]

- ١ لَقَدَ أُوقِدَتْ بِالشَّامِ نِيرَانُ فِتْنَةٍ
- فَهَذَا أَوَانُ الشَّامِ تَخْسَدُ نَارُهَا
- ٢ إِذَا جَاشَ مَوْجُ الْبَحْرِ مِنْ آلِ بَرِّمَكٍ
- عَلَيْهَا خَبَتْ شُهْبَانُهَا وَشَرَارُهَا
- ٣ رَمَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِجَعْفَرٍ
- وَفِيهِ تَلَاقَى صَدْعُهَا وَانْجِبَارُهَا
- ٤ رَمَاهَا بَيْسُونِ النَّقِيبَةِ مَا جِدَّ
- تَرَأَى بِهِ قَحْطَانُهَا وَنِزَارُهَا
- ٥ تَدَلَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ بِرْمَكِيَّةٍ
- دَمُوعٌ لِهَامِ النَّاكِثِينَ انْحِدَارُهَا
- ٦ غَدَوَتْ تَزَجِّي غَابَةً فِي رُؤُوسِهَا
- نُجُومُ الثَّرِيَّا وَالْمَنَائِيَا نِسَارُهَا

- ٧ إِذَا خَفَقَتْ رَايَاتُهَا وَتَجَرَّسَتْ  
بِهَا الرِّيحُ هَالِ السَّامِعِينَ انْبِهَارُهَا
- ٨ فَقُولُوا لِأَهْلِ الشَّامِ لَا يَسْلُبَنَّكُمْ  
حِجَابَكُمْ طَوِيلَاتُ الْمُنَى وَقِصَارُهَا
- ٩ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَفْسِهِ  
أَتَاكُمْ وَإِلَّا نَفْسَهُ فَخِيَارُهَا
- ١٠ هُوَ الْمَلِكُ الْمَأْمُولُ لِلْبِرِّ وَالشَّقَى  
وَصَوْلَاتُهُ لَا يُسْتَطَاعُ خِطَابُهَا
- ١١ وَزَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ  
وَصَعْدَتُهُ وَالْحَرْبُ تَدْمَى شِفَارُهَا
- ١٢ وَمَنْ تَطَّوَأَسْرَارُ الْخَلِيفَةِ دُونَهُ  
فَعِنْدَكَ مَا وَاها وَأَنْتَ قَرَارُهَا
- ١٣ وَفِيَتْ فَلَمْ تَعْدِرْ لِقَوْمٍ بِذِمَّةٍ  
وَلَمْ تَدْنُ مِنْ حَالٍ يَنَالُكَ عَارُهَا
- ١٤ طَيْبٌ بِأَحْيَاءِ الْأُمُورِ إِذَا التَّوَتْ  
مِنَ الدَّهْرِ أَعْنَاقُ فَأَنْتَ جِبَارُهَا
- ١٥ إِذَا مَا ابْنُ يَحْيَى جَعْفَرٌ قَصَدَتْ لَهُ  
مَلِيَّاتُ خُطْبِ لَمْ تَرُعْهُ كِبَارُهَا

- ١٦ نَقَدْتُ نَشَاتٍ بِالشَّامِ مِنْكَ غَمَامَةٌ  
يَوْمَ مَلُّ جَدِّ وَأَهَا وَيُخَشَى دَمَارُهَا
- ١٧ فَتَوْبَى لِأَهْلِ الشَّامِ أُمَّ وَيْلَ أُمَّهَا  
أَتَاهَا حَيَاهَا أَوْ أَتَاهَا بَوَارُهَا
- ١٨ فَبِئْسَ سَالَسُوا كَانَتْ غَمَامَةٌ نَائِلَةٌ  
وَوَغِيثٌ وَإِلَاءٌ فَالِدَمَاءُ قِطَارُهَا
- ١٩ أَبُوكَ أَبُو الْأَمْلَاقِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ  
أَخُو الْجُودِ وَالشُّعْسَى الْكِبَارُ صِغَارُهَا
- ٢٠ كَيْفَ تَرَى فِي الْبَرِّ مَكِيَّيْنِ مِنْ نَدَى  
وَمِنْ سَابِقَاتٍ مَا يَشَقُّ غَبَارُهَا
- ٢١ غَدَاً بِنُجُومِ السَّعْدِ مَنْ حَلَّ رَحْلُهُ  
إِلَيْكَ وَعَزَّتْ عُصْبَةٌ أَنْتَ جَارُهَا
- ٢٢ غَدِيرِي مِنَ الْأَقْدَارِ هَلْ عَزَمَاتُهَا  
مُخَلَّفَتِي عَنْ جَعْفَرٍ وَاقْتِسَارُهَا
- ٢٣ فَمَنْ الْأَسَى مَطْرُوفَةٌ لِفِرَاقِهِ  
وَتَقْسِي إِلَيْهِ مَا يَنَامُ ادِّكَارُهَا

التغريغ :

١٠ نظري : تاريخ ٢٦٢/٨ (١-٨) و ٢٦٣ (٩-٢٢) .

٢٠: المكري : المعاني ٣٥/١ ( ١٠ . ٩ . ١٦ . ٢٠ . ١٤ ) .

### اختلاف الروايات :

١٠٠: في ٢ : هو الملك المنلوك للمجد والنتقى .

١٤١: في ٢ فانت قصارها .

١٧١: في ١ : ياويل .

١٨١: في ٢ : فان تسلموا .

١٩١: في ٢ : النعى اللباب .

٢٠١: في ٢ : وكائن . من به .

### التعليق :

قال الطبري في أخبار سنة ثمانين ومائة عن العصبية التي هاجت بالشام ، ان هذه العصبية لما حدثت بالشام بين أهلها وتفاقم أمرها اغتم بذلك من أمرهم الرشيد فعقد لجمهر بن يعقوب على الشام وقال له : اما أن تخرج أنت أو أخرج أنا فقال له جعفر بل أتيك بنفسي فشخص في جلة القواد والكراع والسلاح وجعل على شرطه العباس بن محمد بن مسيب بن زهير وعلى حرسه شبيب بن محمد بن قحطبة فاتاهم فأصلح بينهم وقتل زواقينهم والمتلصصة منهم ولما يسع بها محاولا فرساً فعادوا الى الامن والطمأنينة وأطفأ تلك النائرة فقال منصور النمري لما شخص جعفر ( القميصة ) .

- ٢٤ -

[ البسيط ]

ما تَنْقِضِي حَسْرَةَ مِثِّي وَلَا جَزَاعُ

إِذَا ذَكَرْتَ شَبَاباً لَيْسَ يَرْتَجِعُ



- ٢ بِإِنْ الشَّبَابُ وَقَاتَنِي بِشِرَّتِهِ  
مُرُوفٌ دَهْرٌ وَأَيَّامٌ لَهَا خُدَعُ
- ٣ مَا كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامِ الشَّبَابِ وَمَا  
أَبْتَى حَلَاوَةً ذِكْرَاهُ الَّتِي تَدَعُ
- ٤ مَا كُنْتُ أَوْ فِي شَبَابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ  
حَتَّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
- ٥ تَعَجَّبْتُ أَنْ رَأَتْ أَسْرَابَ دَمْعَتِهِ  
فِي حَلْبَةِ الْخَدِّ أَجْرَاهَا حَشًا وَجِمْعُ
- ٦ إِنْ كُنْتُ لَمْ تَطْعَمِي تَكُلِ الشَّبَابِ وَلَمْ  
تَشْجِي بِغَمَّتِهِ فَأَعْمُدُ لَا يَتَمَعُ
- ٧ لَوْ قَدْ بَسْتِ قِنَاعَ الشَّيْبِ كَانَ لَنَا  
عُذْرٌ لَدَيْكَ وَرَاحَ اللُّؤْمُ وَالْوَالِغُ
- ٨ أَبْكَى شَبَاباً سَلْبِنَادَ وَكَانَ وَلَا  
ثَوْرِي بِقِيَّتِهِ الدُّنْيَا وَمَا تَسَعُ
- ٩ مَا كُنْتُ أَوْلَّ مَسْلُوبٍ شَبِيبَتَهُ  
مَكْسُوءٍ شَيْبٍ فَلَا يَذْهَبُ بِكَ الْجَزَاعُ
- ١٠ تِلْكَ الْأُتَى مِنْ لِدَاتِي فِي رُؤُوسِهِمْ  
عَسَائِمُ الشَّيْبِ مُنْجَابٌ لَهَا الصَّلَعُ

- ١١ لَا تَعْمُدْ أَيْنِي فَإِنِّي غَنِيرٌ كَاذِبِي
- عَنْكَ الْكَذُوبُ وَالْأَفِي وَمُدَّكُمْ طَسَعُ
- ١٢ قَدْ كُنْتُ فِيكَ نَازِحًا إِذَا جَاءَ وَكَذَا مِقَّةُ
- أَيَّامِ غَمِّنُ شَبَابِي لَسَيْنُ تَرَعُ
- ١٣ إِتِي لَمُعْتَرِفٌ مَا فِيَّ مِنْ أَرْبِ
- لِلْعَانِيَاتِ فَسَا لِلنَّفْسِ تَنْخَدَعُ
- ١٤ مَا وَاجَهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمِثَّتْ
- إِلَّا لَهَا نَبْوَةٌ عَنْهُ وَمُرْتَدَعُ
- ١٥ قَدْ كِدْتُ تَقْضِي عَلَى فَوْتِ الشَّبَابِ أَسَى
- لَوْ لَا تَعَزَّيْكَ أَنْ الْعَيْشَ مُنْقَطِعُ
- ١٦ لَا بَلْ بَقَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
- فِيهِ الْغِنَى وَحَيَاةُ الدِّينِ وَالرَّقْعُ
- ١٧ إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ لَمْ تَخْلِفْ مَخَالِئُهُ
- أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِعُ
- ١٨ إِنَّ الْخَلِيفَةَ هَارُونَ السُّدِّيَّ امْتَكَلَتْ
- مِنْهُ الْقُلُوبُ رَجَاءً تَحْتَهُ فَزَعُ
- ١٩ مَفْرُوضَةٌ فِي رِقَابِ النَّاسِ طَاعَتُهُ
- عَاصِيهِ مِنْ رِبْقَةِ الْإِسْلَامِ مُنْقَطِعُ

- ٢٠ أَيُّ أَمْرِيءٍ بَكَتَ مِنْ هَارُونَ فِي سَخَطٍ  
فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَسِرِ يَنْتَفِعُ  
٢١ أَتَنِي عَلَى اللَّهِ إِحْسَانًا وَأَشْكُرُهُ  
أَنْ لَيْسَ لِي عَنْ وَكَيْ الْأَمْرِ مُنْقَطَعُ  
٢٢ أَصْنَيْتُ وَمُدِّي لِهَارُونَ وَشَيْعَتِهِ  
لَمَّا تَفَرَّقَتِ الْأَحْزَابُ وَالشَّيْعُ  
٢٣ لَمَّا أَخَذْتُ بِكَيْي حَبْلَ طَاعَتِهِ  
أَيَقْنَتُ أَتِي مِنَ الْأَحْدَاثِ مُتَّعِ  
٢٤ هُوَ الْإِمَامُ الَّذِي طَابَ الْجِهَادُ بِهِ  
وَالْحَجُّ لِلنَّاسِ وَالْأَعْيَادُ وَالْجُمُعُ  
٢٥ حِجْنٌ بَنَتْهُ يَمِينُ اللَّهِ يَسْكُنُهُ الْ  
إِسْلَامُ صَعْبُ الْمَرَاقِبِ لَيْسَ يُطْلَعُ  
٢٦ يَقْرِي الْعَدْوَةَ الْمَنَائِمَا وَالْعُمُقَاةَ نَدَى  
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ التَّدَى آخِوَاضُهُ تَرَعُ  
٢٧ صَابٌ إِلَى اللَّهِ زَوَارٌ لِكَعْبَتِيهِ  
فِي كُلِّ عَامٍ وَإِنْ زَوَارُهَا شَسَعُوا  
٢٨ لَا يَحْتَمِلُ الْبُعْدَ مِنْ دَارٍ وَلَا وَطَنٍ  
إِذَا سَرَى بِوُقُودِ اللَّهِ وَاتَّبَعُوا

- ٢٩ عَزَافَةُ النَّفْسِ لَا يَلْوِي عَلَى دَعَاةٍ  
وَقَدْ يَرَى خَفْضَ مَنْ يَلَهُو وَيَتَدْرَعُ
- ٣٠ بَرَّةٌ بِسَكَّةٍ لَمْ يُجْنَعِ إِلَى بَلَدٍ  
إِلَّا تَخَرَّقَ فِيهِ الرَّيُّ وَالشَّبَعُ
- ٣١ تَوَهَّى بِهِ عَرَفَاتٍ حِينَ يَنْزِلُهَا  
وَالْمَشْعَرَانَ وَتَأْمَى حِينَ يَنْدَفِعُ
- ٣٢ تِلْكَ الْمَنَازِلُ إِنْ غَبَّتْ زِيَارَتُهُ  
حَتَّى كَمَا يَسْتَحِينُ الْوَالِيَهُ النَّزْعُ
- ٣٣ يَقْظَانُ لَا يَتَعَايَا بِالْخَطُوبِ إِذَا  
نَابَتْ وَلَا يَعْتَرِيهِ الضُّيْقُ وَالزَّمَمُ
- ٣٤ مُتَّحِكِمُ الرَّأْيِ مُسْتَعْنٍ بِوَحْدَتِهِ  
عَنْ الرَّجَالِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلِعُ
- ٣٥ لَا يَسْلِكُ الْبُخْلُ مِنْ هَارُونَ أَنْسَلَةَ  
وَالْجُودُ يَسْلِكُهُ وَالْمَالُ يُنْتَزَعُ
- ٣٦ إِذَا بَلَّغْنَا جَسَالَ الدِّينِ لَمْ تَرَْنَا  
لِلْحَادِثَاتِ بِحَسَدِ اللَّهِ نَخْتَشِعُ
- ٣٧ أَدْنَى إِلَيْكَ مَطَايَانَا وَأَرْحُلُنَا  
تَقَاذِفُ السَّيْرِ إِنَّ الْخَيْرَ مُتَّبَعُ

- ٣٨ مِنْ كُلِّ سَنَحِ الْخَطَا أَوْ كُلِّ يَعْمَلَةٍ  
 خَرَطُومُهَا بِاللِّغَامِ الْجَعْدِ مَلْتَمِعٌ
- ٣٩ رَكَبٌ مِنْ التَّمْرِ عَاذُوا بِابْنِ عَتَّيْمٍ  
 مِنْ هَاشِمٍ حِينَ لَجَّ الْأَزَلَمُ الْجَذَعُ
- ٤٠ مَشُوا إِلَيْكَ بِقُرْبَى مِنْكَ تَعْرِفُهَا  
 لَهُمْ بِهَا فِي سَنَامِ الْمَجْدِ مَطْلَعُ
- ٤١ قَوْمٌ هُمْ وَلَدُوا الْعَبَّاسَ وَالِدَكُمْ  
 وَأَنْتَ بَرٌّ وَعِنْدَ الْمَرْءِ مُصْطَنَعُ
- ٤٢ يُعْشِي الْعَيُونَ إِذَا هَارُونَ وَاجْهَهَا  
 ثُورٌ تَكَادَ لَهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِعُ
- ٤٣ مَبَاشِيرٌ لِأُمُورِ الْمَلِكِ مُبْتَدِلٌ  
 فِيهَا قَرِيحَةٌ رَأَى مَا بِهِ طَبَعُ
- ٤٤ تَهْدِيهِ فِي ظُلُمَاتِ الرِّأْيِ تَحْزُبُهُ (١)
- عَيْنٌ مِنْ الْحَزْمِ مَا فِي مَاقِهَا قَسَمُ
- ٤٥ إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَّةٌ  
 أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَبِعُ

(١) أي تشدد عليه .

- ٤٦ إذا رَفَعْتَ امْرَأً فَاللهُ يَرْفَعُهُ
- وَمَنْ وَضَعْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ يَتَضَمُّ
- ٤٧ نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَبْطَالُ مُعَلَّكَةُ
- يَوْمَ الْوَعْدِ وَالْمَنَابِتُ بَيْنَهُمْ قَرَعُ
- ٤٨ كَمْ ضَرْبَةٌ لَكَ تَحْكِي فَأَنَّ قَرَأْسِيَّةً
- مِنَ الْمُصَاعِبِ فِي أَشْدِّ أَقْهَامِ شَنَعُ
- ٤٩ آوْ طَعْنَةٌ نَمَذَتْ حَتَّى بَدَا وَضَحُ
- مِنَ السِّنَانِ وَرَاءَ الْمُتَنِّ مُذْرَعُ
- ٥٠ يَا رَبِّ قِرْنٍ تَخَطَّيْتُ الْحُتُوفَ إِلَى
- حَوْبَائِهِ وَعَجَّاجِ الْمَوْتِ يَرْتَفِعُ
- ٥١ كَمْ شِدَّةٌ لَكَ لَوْ كَانَتْ عَلَى جَبَلٍ
- لَانْهَدَّ مِنْ وَزْنِهَا آوْ كَادَ يَنْقَلِعُ
- ٥٢ لَيْلٌ مِنَ التَّقَمِّ لَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ
- إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشَّرْعُ
- ٥٣ أَلْتَقَى بَنُو الْأَصْفَرِ الْأَذْقَانُ وَاشْتَمَلُوا
- ذُلَّ الْخُنُوعِ وَكَانُوا قَطْطًا مَا خَنَعُوا

(١) أي : تشبه فم قراسية . والقراسية : الضخم الشديد من الابل . والمصعب جمع مصعب وهو الفعل .

- ٥٤ وَالْيَتَّ حَوْلًا مَفَّارًا فِي بِلَادِهِمْ  
 وَاللِّسْنَايَا سَحَابٌ لَيْسَ يَنْقَطِعُ  
 ٥٥ لَمَّا آتَاخَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ  
 وَالخَيْلُ عَابِسَةٌ وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعُ  
 ٥٦ خَافَتْ إِيَّهِمْ خَلِيجَ الْبَحْرِ هَيْبَتُهُ  
 فَأَذَعْتُوا بِأَدَاءِ الْخَرْجِ وَانْتَجَعُوا  
 ٥٧ عَاذُوا بِبِعَةِ حَيْطَانٍ فَسَوَّرَهَا  
 جُنْدٌ مِنَ الرَّعْبِ لَمَّا نَالَهُمْ خَضَعُوا  
 ٥٨ حُكْمَ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ يَذَكِّرُنَا  
 أَحْكَامَ أَحْسَدَ بَلْ أَخْلَاقَهُ جُمُ  
 ٥٩ مَشَابِيَهُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ تَنْزَعُهُ  
 إِلَى الْمُحَاسِنِ وَالْأَشْبَاهِ تَنْشَرَعُ  
 ٦٠ وَمِنْ إِمَامِ الْهُدَى الْمَنْصُورِ يَلْحَقُهُ  
 قَهْرُ الْأُمُورِ وَحَزْمٌ حِينَ يَقْتَرَعُ  
 ٦١ وَتَشْبِيهِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ مَرْحَسَةً  
 مِنْهُ وَبَحْرُ نَوَالٍ حِينَ يُنْتَجَعُ  
 ٦٢ وَمَا أَخْلَى وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ بِهِ  
 مُحَسَّدُ بَنِي عَلِيٍّ ثَوْرُهُ الصُّدْعُ

- ٦٣ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ اسْتَمِعَتْ
- فَالْحَقُّ مَا نَطَقُوا وَالْحَقُّ مَا شَرَعُوا
- ٦٤ يَا ابْنَ الْأَكْتَةِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ وَيَا بُنَى
- النَّاسِ الْأَوْصِيَاءِ أَقْرَبَ النَّاسِ أُمَّ دَفَعُوا
- ٦٥ إِنَّ الْخِلَافَةَ كَانَتْ إِرْثًا وَالِدِكُمْ
- مِنْ دُونِ تَيْمٍ وَعَمَّوُ اللَّهِ مُتَّسِعٌ
- ٦٦ لَوْلَا عَدِيٌّ وَتَيْمٌ لَمْ تَكُنْ وَصَلْتَ
- إِلَى أُمَّيَّةَ تَنْزِيهًا وَتَرْتَضِعُ
- ٦٧ تِسْعِينَ عَامًا إِلَى عَشْرِ مَجْرَمَةٍ
- مِنَ السَّنِينَ وَأَنْفُ الْحَقِّ يُجْتَدَعُ
- ٦٨ وَمَا لِآلِ عَلِيٍّ فِي إِمَارَتِكُمْ
- حَقٌّ وَمَا لَهُمْ فِي إِرْثِكُمْ طَسَعٌ
- ٦٩ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَعَزُّبْ عَمَّا لَكُمْ
- وَلَا تَضِنُّكُمْ إِلَى أَكْنَافِهَا الْبِدْعُ
- ٧٠ الْعَمُّ أَوْلَى مِنَ ابْنِ الْعَمِّ فَاسْتَسِعُوا
- قَوْلَ النَّصِيحِ فَإِنَّ الْحَقَّ يُسْتَسَعُ



## التخريج :

### ملاحظة :

قال معق ابن قتيبة : شعر ص ٧٣٦ تع ١ بعد ان ذكر بعض مصادر هذه القصيدة « ولو ذهبنا في تخريج أبيات متفرقة منها لاتسع القول كثيرا » وقال خليل مردم في تقديمها بمجلة المجمع ج ١ م ٣٤ ص ٤ « وهذه القصيدة عسى حننا لا يعرف منها حتى الآن الا أبيات موزعة في كتب الأدب والتراجم ولا توجد كاملة الا في مخطوطة «جمهرة الاسلام ذات النشر والنظام لأمين الدين أبي الفنائم مسلم بن محمد بن رسلان الشيزري» وقد فكرنا في الاكتفاء بالنص الذي نشره خليل مردم غير أننا رأينا محاولة التخريج بذكر أكبر عدد ممكن من المصادر وكنا نعتزف أنه قد يسكن الحصول على مصادر أخرى بالنظر لانتشار القصيدة وشهرتها ، واننا قد عدلنا بالنسبة الى هذه القصيدة عن الفصل بين فقرتي التخريج واختلاف الروايات وعددنا رواية الشيزري أصلاً وأضفنا اليها بيتاً انفرد به تاريخ الطبري وأثرنا ضمن التخريج الى اختلاف روايات المصادر الأخرى .

- ١- الجاحظ : حيوان ١٢٦/٣ ( ٥٢ لاشمس ولاقمر ) .
- ٢- ابن قتيبة : الشعر ٦٢٧ ( ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٨ . العجز = وما لهم أبداً في ٦٩٠٠ تعزب حلومكم . ٧٠ النصيحة ان ) .
- ٣- ابن المعتز : طبقات ٢٤٤ ( ٦٤ ) و ٢٤٥ ( ٦٦ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ) و ( ٢ أزدى الشباب ٦٠٤ ) و ( ١ مع التنبيه الى أنه مطلع القصيدة ) .
- ٤- الطبري : تاريخ ٣٦٢/٨ ( صدر ١ . ٣ . ٤ كنه غرته ٠٠ حتى مضى )
- ٥- ابن عبد ربه : العقد ٣٣٥/٥ ( ١٧ ان أخلف القطر لم تغلف مواهبه ) .
- ٦- الجهشياري : الوزراء ١٨٥ ( ١٧ كما في العقد ) .
- ٧- النصولي : أبو تمام ١٨ ( ٥٢ ) ثم ٢٧ ( ١ ، ٢ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ) .

- (٨) الأصفهاني : الأغاني ١٩/١٢ ( ٤٥ ، ١ ، ٢ وفاتتني بلدته ، ٥ كنه غرته ) و ٢٠ ( ٤٥ ، ٢٠ ) حيث يتسع ، ٤٦ من الأقوام متضع ، ٤٧ والمنايا صاحبها فزع ١٧ و ٢٢ ( ١ ما تنقضي حرقة . ٢ . ٩ ) و ٢٣ ( ٤ ، ١ ) .
- (٩) انجرجاني : الوساطة ٣٢١ ( ٣٨ ) .
- (١٠) الأمدي : الموازنة : ٢٢٥ / ٢ ( ٤ . ٢ . ١ ) .
- (١١) المرزباني : تلخيص ٨٠ ( ١ تنقضي لوعة ٣٩ من هاشم حين لج ٤٠ مشوا اليك ٤١ والد العباس والدهم ، ٤٥ ) .
- (١٢) العسكري : المعاني ٢٨/١ ( ٤٥ خليفة الله ان الجود أودية ١٧.٠٠٠ . ٠٠٠ خلف القطر ٠٠٠ ) و ٥٨ ( ٤٥ ) و ٥٩ ( ٣٤ ، ٢٦ المنايا والقناة ندى ٠٠ ذاك القرى ٠٠ جمال الارض ، ٢٣ ، ١٨ القلوب وجارت تحته ترع . ١٧ ) .
- (١٣) العسكري : الصناعتين ٢٥٠ ( ٥٢ لاشمس ولاقمر ) .
- (١٤) الحصري : زهر ( ٦٤٨/٢ ) ٤٥ ، ٤٦ فانه رافعه ٠٠ من الاقوام متضع ٢٠ من لم يكن بأمين الله معتصماً ٠٠٠ . ١٧ لم تغلف أنامله ( و ٦٤٩ ( ١٧ تغلف أنامله ٢ . ١ وفاتتني بفرته + خطوب . ٤ كنه غرته ٦ . ٥ أصبحت لم ١١ ، لالعين فتاتي غير كاذبة + عين الكذوب فما في ٠٠٠ ١٤ الشيب من عيب ١٣ أرب عند الحسان ٠٠٠ ١٥ تغزيك أن الامر .
- (١٥) الشعالي : تمثيل ٨٣ ( ٤ ) ٣٨٢ ( ٤ ) ٤٣٥ ( ٤٤ ) .
- (١٦) الشعالي : خاص ١١٢ ( ٤ . ١ ) .
- (١٧) المرتضى : الأمالي ٢٧٧/٢ ( ٣٩ . ١ بابن عمهم + هاشم اذ ألح ، ٤٠ منك تعرفها . ٤٦ . ٤٥ فانه رافعه ٠٠ الاقوام متضع . ٤٧ ) .
- (١٨) تاريخ بغداد ١٣ / ٦٨ ( ٢٠ ، ٤٥ ، ٤٦ فانه رافعه ٠٠ متضع ٤٧ ) . ثم ٦٩ ( ١٧ ) .

- (١٩) ابن الشجري : حساسة ٢٣٣ ( ١ . ٢ . ٤ . ١٤ . ٩ ) .
- (٢٠) ابن شهر آشوب : المناقب ٢١٢/٤ ( ٦٢ - ٦٥ ) .
- (٢١) العكبري : تبيان ١٤٧/٤ ( ٢٨ ) ويقطع البيد منها كل يعمنة ٠٠ .
- (٢٢) الشيزري : الجمهرة [ نقلا عن خليل مردم : المصدر ٣٠ ] .
- (٢٣) ابن الاثير : المثل ٢٤١/٣ كدت آقضي ٠٠ لولا تعزي ) .
- (٢٤) البصري : الحماسة ١٤٨/١ ( ٤٥ . ٤٦ فالفه رافعه ، ٣٣ ، ٥٢ لاشمر  
ولاقمر ١٧.٣٤ أخلف القطر ٢٠.٢٣ من لم يكن بأمين الله معتصما ) .
- (٢٥) النويري : نهاية ٨٦/٣ ( ٤٤ كنه غرته ) .
- (٢٦) الصنعاني : النسمة : ٢٢٣/٢ ( ١ - ٢ بلذته ) ٤ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٤٧ )  
ثم ١٧ ٠٠ القطر ٠٠ أنامله .
- (٢٧) القمي : الكنى ٢٢٨/٣ ( ٢٠ . ٢٥ ) .
- (٢٨) العاملي : أعيان ١٠٩/٤٨ ( ٣٩ حاشم اذ ألح ٤٠ ، ٤١ ولد العباس  
والدهم . ٤٥ ) و ١١٠ ( ١٧ ) و ١١٣ ( ٦٤ . ٦٥ . ٦٦ ٦٨ في ولايتكم  
حق ولالهم ٠٠ ) و ١١٤ ( ٤٥ . ٤٦ فالفه رافعه ٠٠ متضع ٢٠ مزئم  
يكن بأمين الله معتصما ثم ٤ . حتى مضى ) .
- (٢٩) رفاعي : مأمون ٢٣٤/٢ ( ١ ، ٢ وفاتتني بلذته ٤ كنه غرته . ثم ٢٠  
٤٥ ص ٣٣٥ . ٤٦ متضع ٤٧ والمنايا صاها فزوع ) .
- (٣٠) خليل مردم : مجلة المجمع ج ١ م ٣٤ ص ١٥ - ٢ ثم ٤ - ٩ ) و ص ٦  
( ١٠ - ١٨ ) و ص ٧ ( ١٩ - ٢٩ ) و ص ٨ ( ٣٠ - ٣٨ ) و ص ٩  
( ٣٩ - ٤٥ ) و ص ١٠ ( ٤٦ - ٥٣ ) و ص ١١ ( ٥٤ - ٦٤ ) و ص ١٢  
( ٦٥ - ٩٠ ) نقلا عن الشيزري : جمهرة الاسلام ذات النشر والنظام ) .

## التعليق :

تعددت الاخبار حول هذه القصيدة ومن الصعب استيفاؤها جميعها ونعز  
نقتصر على ذكر ما بدا لنا الأهم وقد جاء في مصادر مختلفة غير أننا نعتمد رواية  
الاصفهاني في الاغاني وأولها ( ١٢ / ٢٢ ) وهويهم نسبة القصيدة ٠٠ أخبرني  
محمد بن عمران الصيرفي وعمي قالا : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :  
أخبرني علقمة بن نصر بن واصل النمري قال: سمعت أشياخنا يقولون: ان منصور  
ابن بجرّة بن منصور بن صليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر الضحيان بن  
سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط قال هذه القصيدة ( الأبيات  
١ ، ٢ ، ٥ ) فسمعا منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكيش  
الرخم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها فاستوهبها منه فوهبها له  
وكان منصور بن بجرّة هذا موسراً لا يتصدى لمذح ولا ينفذ الي أحد ولا ينتجعه  
بشعر وكان هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة فوجه منصور بن سلمة هذه  
القصيدة الى الرشيد وكان رجلاً تقتحمه العين جداً ويزدرية من راد لسمامة  
خلقه فأمر الرشيد لما عرضت عليه بإحضار قائلها قال منصور : فلما وسنت  
اليه عرفني الحاجب أنه لما عرضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر  
الشعراء جميعاً وأمره بإدخالها فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراني  
لدماة خلقي وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا قال فردني وأمر بإخراجي  
فأخرجت فمر بي ذات يوم يزيد بن يزيد الشيباني فصحت به يا أبا خالد أنا  
رجل من عشيرتك وقد لعقتني ضيم وعدت بك فوق فعرفته خبري وسألته ان  
يذكرني اذا مرت به رقمتي ويتلطف في ايصالي ففعل ذلك . فلما دخمت عنى  
أمير المؤمنين أشدته هذه القصيدة :

أتلو وقد بان الشباب المزائل ٠٠٠ ( القطعة ٣٠ بهذا الكتاب ) فقال

لي : غدا ان شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة وخرج يزيد يركض فما  
جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ٠٠٠

وقد قدمت القصيدة في صور أخرى نبهنا الى بعضها في الدراسة التي  
قدمنا بها الشعر ولا سيما في التعاليق ٧٢ . ٧٣ . ٧٤ . ٧٥ ، مثلا .

وقد لاحظ محسن غياض : ( تشيع ١٩٩ ) أن ابن شهر آشوب يذكر  
أن العينية قيلت في مدح الباقر « متجاغلا أن الباقر مات سنة ١١٤ وهي أيام  
الأمويين وأن النمري كان في أيام العباسيين معاصراً للامام « كاضم الذي هو  
حفيد الباقر ولعل ابن شهر آشوب قد التبس عليه الامر » .

## - ٢٥ -

[ الطويل ]

وَأَوَّ قِسْتَ يَوْمًا حَجَّلَهَا بِحِقَابِهَا  
لَكَانَ سَوَاءً لَا بَلَّ الْحَجَّلُ أَوْ سَعُ

التغريض :

١١: العسكري : الصناعتين : ١٢٠ (١) .

٢١: الأمدي : الموازنة ١/١٤٤ (١) .

## - ٢٦ -

[ الكامل ]

١ يَكْفِيكَ مِنْ قَلَمِ السَّمَاءِ مُهَنْدٌ  
فَوْقَ الذَّرَاعِ وَدُونََ بَوَّعِ الْبَائِعِ

- ٢ صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدَّ أَنْفَرَهُ بِجِسْمِهِ  
ثَوْلُ الدِّيَّاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعٍ
- ٣ أُمِرَ الْمُوَاطِرُ وَالرَّيَّاحُ بِحَسَلِهِ  
فَحَسَلْنَاهُ لِمُضَايِرٍ وَمَنَافِعِ
- ٤ حَلَّ الْحَصَانِ مِنَ النَّسَاءِ جَنِينَهَا  
حَتَّى تَتِيمًا لِسَابِعِ أَوْ تَائِمِ
- ٥ ذَكَرَ "بِرْ" وَنَقِيهِ الدَّمَاءُ كَأَنَّمَا  
يَعْلُو الرَّجَالُ بِأُرْجْوَانِ نَاقِمِ
- ٦ يَسْخِي مِنَ الْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ نَسْجُهُ  
وَمِنَ الْحُشَاشَةِ قَبْلَ نَزْعِ النَّازِعِ
- ٧ وَتَرَى مَضَارِبَ ثَمَرَتَيْهِ كَأَنَّهَا  
مِلْحٌ "تَنَائِرَ" مِنْ وَرَاءِ الدَّارِعِ
- ٨ وَتَرَاهُ مُعْتَسِمًا إِذَا جَرَّدَتْهُ  
بِدَمِ الرَّجَالِ عَلَى الْأَدِيمِ الْفَاقِمِ
- ٩ وَكَأَنَّهُ وَقَعَتْهُ بِجُنْجُتَةِ الْفَتَى  
خَدْرُ الْمُدَامَةِ أَوْ نَعْمَانُ الْهَاجِمِ

## التخريج :

- ١: أبو تمام : وحشيات ٢٨١ ( ١ - ٥ ) و ٢٨٢ ( ٦ - ٧ ) [ آخر ] وقد أشار المستدرک الى مصادر اخرى في بعضها أن الابيات لمنصور النمرى .
- ٢: انجاحظ : الحيوان ٨٨/٥ (١) [ آخر ] .
- ٣: ابن قتيبة : المعاني .
- ٤: البيروني الجماهر ٢٥٠ ( ١ - ٢ ) [ الهذلي ] .
- ٥: الخالديان الاشباه ٤٤/٢ ( ١ - ٧ ) [ آخر ] وفيه ١ .
- ٦: العسكري : المعاني ٥٢/٢ ( ٥.٧ ) .
- ٧: الحصري : زهر ٧٢/١ ( ٩.٨.٧.٥ ) ( منصور النمرى<sup>(١)</sup> ) .
- ٨: العكبري : التبيان ٣٦٠/١ (٩) .
- ٩: ابن منظور : اللسان مادة دوس ( ٢ ) .
- ١٠: النويري نهاية ٢١٣/٢ ( ٧.٥ ) .

## اختلاف الروايات :

- ١: في ٢ السماء عقيقة ( وفي الشرح أراد بالمعققة السيف ) .
- ٥: في ١ أرجوان فاقع وفي ٤ ناصع وفي ١٠ برونقه الفرند .
- ٧: في ٧ وترى مساقط شفرتيه . . . ملح تبدد .
- ٩: في ٨ وكان موقعه . . . سكر المدامة .

---

١: هكذا وردت في زهر الآداب والصواب ( النمرى ) .

## التعليق :

هي قصيدة في ذكر السيف ولاحظ العسكري أن ٧ . ٥ من أجود ما قيل في تشبيه السيف بالملح ونبه الحصري الى ما بين هذه الابيات وأبيات للمتنبي من شبيه .

## - ٢٧ -

[ الطويل ]

- ١ رَضِيْتُ بِأَيَّامِ الْمَشِيْبِ وَإِنْ مَضَى  
شَبَابِي حَسِيْدًا وَالْكَرِيْمُ الْوَفُؤُ
- ٢ وَالسُّتُ أَعْفَافُ الْمَوْتِ إِنْ جَاءَ زَائِرًا  
وَرَبِّي لَطِيْفٌ بِالْعَبَادِ رَوْؤُفُؤُ

التغريض :

البديعي : الصبح : ٩٧ ( ١ - ٢ ) .

التعليق :

أوردها البديعي على أن المتنبي اخذ من البيت الاول بيته :

خَلَقْتُ الْوَفَا لَوْ رَجَعْتُ إِلَى الصَّبَا  
لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا



- ٢٨ -

[ الغنيم ]

١ عَذَلْتَنَا فِي عِشْقِهَا أُمَّهُ عَسْرٌ وَ  
هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ الْمَعْشُوقِ

التغريغ :

(١) المكبري : تبيان ٤ / ٢٨ ( ١ ) .

- ٢٩ -

[ مغلغ البسيط ]

١ يَا مَنْزِلَ الْحَيِّ ذَا الْمَغَانِي  
إِنْعَمُوا صَبَاحًا عَلَى بِلَاكَا  
٢ هَارُونَ يَا خَيْرَ مَنْ يُرَجِي  
لَكُمْ يُطِيعُ اللَّهَ مَنْ عَصَاكَا  
٣ فِي خَيْرِ دِينٍ وَخَيْرِ دُنْيَا  
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَاتَّقَا

التغريغ :

(١) الاصفهاني : الاغاني ١٢ / ٢١ ( ١ - ٢ ) .

(٢) رفاعي : المأمون ٢ / ٢٢٥ ( ١ - ٢ ) .

## التعليق :

قيل أراد الرشيد أن يقتل منصورا النمرى وقد أدخله عليه انفضل بن الربيع وقد عفا شعره وساءت حاله فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله قال ليس هو القاتل :

الا ماعير يفضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل

فقال منصور لياسيدي ماأنا قاتل هذا ولقد كذب علي وتكفي القاتل ( الابيات السابقة ) فأمر بإطلاقه وتخلية سبيله فمدح منصور الفضل بن الربيع ( المقطوعة ٥٣ ) .

## - ٣٠ -

[ الطويل ]

- ١ أَتَسَلُّوْا وَقَدْ بَانَ الشَّبَابُ الْمُزَايِلُ  
• • • • •
- ٢ يَجْرَدُ فِينَا السَّيْفَ مِنْ بَيْنِ مَارِقٍ  
وَعَانَ بِجُودٍ (١) كَلْتَهُمْ مُتَحَامِلُ
- ٣ وَقَدْ عَلِمَ الْعُدُوَّ وَأَنْ وَالْجَوْرُ وَالْخَنَا  
بِأَتَكَ عِيَّافٌ لَهْنٌ مُزَايِلُ
- ٤ وَلَوْ عَسَلُوا فِينَا بِأَمْرِكَ نَمَّ يَكْنُ  
يَنَالُ بَرِيًّا بِالْأَذَى مُتَنَاولُ

(١) بجود : ج بجد : الجماعة من الناس .

- ٥ لَنَا مِنْكَ أَرْحَامٌ وَنَعْتَدُ طَاعَةً  
وَبَأْسًا إِذَا اصْطَبَّكَ الْقَنَا وَالْقَنَابِلُ
- ٦ وَمَا يَحْتَنِظُ الْأَنْبَابَ مِثْلَكَ حَافِظٌ  
وَلَا يَحْمِلُ الْأَرْحَامَ مِثْلَكَ وَاصِيلٌ
- ٧ جَعَلْنَاكَ فَا مَنَعْنَا مَعَاذًا وَمَنْزَعًا  
لَنَا حِينَ عَضَّتْنَا الْخَطُوبُ الْجَلَائِلُ
- ٨ وَأَنْتَ إِذَا عَادَتْ بِوَجْهِكَ عُوذٌ  
تَطَامِنُ خَوْفٌ وَاسْتَقَرَّتْ بِلَابِلُ

#### التخريج :

- ١١ الأصفهاني : الاغاني ١٢/٢٢ ( ١ - ٢ ) و ٢٢٣ ( ٣ - ٨ ) .  
٢٢ رفاعي : المأمون ٢/٢٣٥ ( ٣ - ٨ ) .

#### اختلاف الرويات :

- ٨١ في ٢ لانت وفي ١ دانت .

#### التعليق :

قيل نظم المنصور بن بجرة القصيدة العينية (٢٤) فاستوهبها منه منصور النسري فوجهها له فوجهها الى الرشيد وكان قد جرد السيف في ربيعة فأمر الرشيد بإحضار قائلها لكن وزيره الفضل بن الربيع ازدراه لدمامة خلقه ورده فعاد منصور النسري يزيد بن يزيد الشيباني وسأله أن يتلطف في إيصاله الى الرشيد ففضل وأنشد منصور الرشيد القصيدة اللامية فقال الرشيد : يرفع السيف عن ربيعة ويحسن اليهم .

[ الطويل ]

- ١ تَرَى الْخَيْلَ يَوْمَ الرِّوْعِ يَظُنُّونَ تَحْتَهُ  
وَيَرَوْنَ الْقَنَا فِي كَفِّهِ وَالْمَنَابِلُ  
٢ حَالٌ لِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ نَحْرُهُ  
حَرَامٌ عَلَيْهَا مِنْهُ مَتْنٌ وَكَاهِلٌ

التغريغ :

- (١) : الحمري : زهر : ٩٠٧/٢ ( ١ - ٢ ) .  
(٢) : أسامة : البديع : ٢٩٢ ( ١ - ٢ ) .

اختلاف الروايات :

- (١) في ٢ نظماً ٠٠٠ القنمان .  
(٢) في ٢ عليها متنه والكواهل .

التعليق :

قال أسامة في تقديمها « ويمدح القائد بالباس والشدة والصرامة  
والنجدة كما قال منصور النمرى ٠٠٠ » .

[ الطويل ]

- ١ مَسْرَةُ الْقُوَى مُسْتَحْكِمُ الْأَمْرِ مُطَّرِقٌ  
لَهُ الدَّهْرُ لَا وَاِنْ وَلَا مَتَخَاذِلٌ

٢ إِذَا مَا رَأَى وَالرَّأْيُ مُغْلِقٌ بِأَيْهِ  
عَلَى الْقَوْمِ لَمْ تُسَدِّدْ عَلَيْهِ الْمَدَاخِلُ

التخريج :

العالمي : أعيان : ٤٨/١١٥ ( ١ - ٢ ) .

- ٣٣ -

[ مجزء الكامل ]

- ١ وَمَنَازِلُ لَكَ بِالْحِمَى وَبِهَا الْخَلِيطُ نَزُولُ
- ٢ أَيَّامُهُنَّ قَصِيرَةٌ وَسُرُورُهُنَّ طَوِيلُ
- ٣ وَسَعُودُهُنَّ طَوَالِعٌ وَنَحُوسُهُنَّ أَفْوَلُ
- ٤ وَالْمَالِكِيَّةُ وَالشُّبَا بٌ وَقَيْنَةٌ وَسَمُولُ

التخريج :

(١) العسكري : الصناعتين ٣١٦ (١) و ٣١٧ ( ٢ - ٤ ) وفي التعليق ١ ص

٣١٧ اشارة الى ورودها في التجيبي : بشار .

(٢) العسكري : المعاني ١٥٦/٢ ( ١ - ٤ ) .

(٣) التجيبي : بشار ٣٣١ ( ١ - ٤ ) وقال ٠٠٠ وينهم أن القائل هو أشجع

السلمي اذ سبق ذكره وفي التعليق ٢ ص ٣٣١ اشارة الى نسبتها الى

النمري في الصناعتين .

(٤) العبيدي : السعدية ٥٤٤/١ ويشير المعقق الى العسكري : المعاني والى

التجيبي : بشار ص ٢٧٢ على أنهما ينسبانها الى أشجع السلمي .

## التعليق :

قدم المسكري هذه الابيات في ديوان المعاني قائلا : ومن الشعر الجزل  
السهل الطيع المتع القريب البعيد الممكن المتعذر قول النمرى .

## - ٣٤ -

[ الوافر ]

- ١ إذا اعتاص المديحُ عليكَ فامدحْ  
أميرَ المؤمنينَ تجيدُ مقالا
- ٢ وعذُ بفنائهِ واجنحْ إليه  
تنلُ عرفاً ولكم تذلُّ سؤالا
- ٣ فيفاء لا تزالُ به ركباً  
وضعن مَدائحاً وحكناً مالا

## التغريغ :

- (١) ابن طباطبا : عيار ١١٣ ( ٣،١ ) .
- (٢) الاصفهاني : الاغاني ١٢ / ٢٥ ( ١ - ٣ ) .
- (٣) المسكري : الصناعتين ٤٥٤ ( ١ - ٣ ) .

## اختلاف الروايات :

- (١) في ١ و ٢ اذا امتنع المقال عليك .
- (٢) في ١ و ٢ فتى ما إن تزال .

## التعليق :

قيل : قال منصور النمري : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعدهت له مدحا فوجدته نشيطاً طيب النفس فرمت شيئاً فما جاءني ونظر الي مستنطقا فقلت ( الابيات السابقة ) فقال :

والله لئن قصرت القول لقد أطلت المعنى وأمر لي بصلة سنية .

- ٣٥ -

[ انوافر ]

١ رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى هَارُونَ يُعْطِي

عَطَاءً لَيْسَ يَنْتَظِرُ السُّؤَالَ

## التخريج :

(١) الأمدى : الموازنة ١/٩٣ .

## التعليق :

ذكره الأمدى على أن أبا تمام أخذ منه قوله :

وَرَأَيْتَنِي فَسَأَلْتَنِي نَفْسَكَ سَيِّبَهَا

لِي ثُمَّ جُدْتَنِي وَمَا أَنْتَظَرْتَنِي سؤَالِي

والملاحظ أن هذا البيت يمكن إلحاقه بالتقطعة السابقة لاتفاقهما في البحر

والقافية والموضوع .

[ الكامل ]

- ١ آلُ الرَّسُولِ وَمَنْ يُحِبَّهُمْ  
يَتَّطَمِنُونَ مَخَافَةَ الْقَتْلِ
- ٢ آمِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهُمْ  
مِنْ أُمَّةِ التَّوْحِيدِ فِي آزَلٍ
- ٣ إِلَّا مَآلَتَ يَنْصُرُونَهُمْ  
بِظُبَا الصَّوَارِمِ وَالْقَنَا الذُّبُلِ

التخريج :

- (١) ابن قتيبة : شعر ٧٢٨ ( ١ - ٢ ) .  
(٢) ابن المعتز : طبقات : ٢٤٧ ( ١ - ٢ ) .  
(٣) الاصفهاني : زهرة ٤٤/٢ ( ١ - ٢ ) .  
(٤) الحصري : زهر ٦٥٠/٢ ( ١ - ٢ ) .  
(٥) رفاعي : مأمون ٢٣٧/٢ ( ١ - ٢ ) .  
(٦) العاصمي : أعيان ١١٣/٤٨ ( ١ - ٢ ) .  
(٧) شبر : الطف ٢١١/١ ( ١ - ٢ ) .

اختلاف الروايات :

- (١) في ١ و ٣ و ٧ آل النبي وفي ٤ ولد النبي ومن أحبهم و في ٩ ومن يحبهم .  
(٢) في ٢ واليهود ومن . وفي ٧ : آمنوا النصارى واليهود وهم .



## التعليق :

بعدها ابن المعتز من جيد ما قال ( منصور ) في آل الرسول وفي ١ و ٣ أن  
الرشيد لما بلغه هذا الشعر للمنصور وقد مات ، قال : « همت أن أنبش عظامه  
فحرقها » وعد هذا الشعر دليلا على أن النعمري كان يضمير غير ما يظهر  
في معتقد الرفض .

## - ٣٧ -

[ الوافر ]

أَرَى شَيْبَ الرَّجَّازِ مِنَ الْعَوَائِي  
بِسَوْقِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرَّجَّازِ

## التخريج :

- ١ : الأمدى : الموازنة ٢/ ٢٠٥ ( ١ ) [ آخر ] .
- ٢ : المرتضى : الأمالي ١/ ٦١٢ ( ١ ) [ آخر ] .
- ٣ : المدني : أنوار ٢/ ٩٨ ( ١ ) .
- ٤ : العاملي : أعيان ٤٨/ ١١٥ ( ١ ) .

## - ٣٨ -

[ الكامل ]

أَقْلِيلُ عِتَابَ مَنْ اسْتَرَبَّتْ بِوُدِّهِ  
لَيْسَتْ تَنْبَالُ مَوَدَّةً بِقِتَالِ  
وَلَمَنْ أَضَاعَ لِقَدِّ عَهْدِ تَكَ حَافِظاً  
لِوَصِيَّةِ الْعَبَّاسِ بِالْأَخْوَالِ

## التخريج :

- (١) الثعالبي : تمثيل ٨٣ ( ١ ) وفي التعليق ٤ اشارة الى النويري : نهاية .
- (٢) المرتضى : الأمانى ٢/٢٧٥ ( ٢ ) .
- (٣) النويري : نهاية ٣/٨٦ ( ١ ) .
- (٤) المدنى : أنوار : ٢/٩٩ ( ١ ) .

## اختلاف الروايات :

- (١) في ٣ مودة بعتاب ( وهو القطعة ٥ من هذا الكتاب ) .

## التعليق :

قيل : اجتمع عند الرشيد من بين من اجتمعوا عنده مروان بن أبي حفصة ومنصور التمري وأنشده من شعرهما فلما أنشده منصور البيت الثاني قال مروان : ( وأخلق به أن يغلبنى وأن يعملو علي عنده فاني ما رأيت أحسن من تغلصه اذا ذكر الطالبين ) .

- ٣٩ -

[ المنروح ]

- ١ شَاءَ مِنْ النَّاسِ رَاتِعٌ هَامِئِلٌ
- يُعَلِّتُونَ الشَّمْسَ بِالْبَاطِئِلِ
- ٢ تَقْتَلُ ذُرِّيَّةَ النَّبِيِّ وَيَرُ
- جُونَ جِنَانَ الْخُلُودِ لِلْقَاتِلِ
- ٣ وَيَلْكَ يَا قَاتِلَ الْحُسَيْنِ لَقَدْ
- بُؤْتِ بِحِمْئِ يَنْوَأُ بِالْحَامِئِلِ

- ٤ أَيُّ حِبَاءٍ حَبَّوتَ أَحْسَدَ فِي  
حُمْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ التَّكْلِ
- ٥ بِأَيِّ وَجْهِ تَلَقَى النَّبِيَّ وَقَدْ  
دَخَلْتَ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدَّاخِلِ
- ٦ هَلُمَّ فَاطْلُبْ غَدَا شَفَاعَتَهُ  
أَوْ لَا فَرِدْ حَوْضَهُ مَعَ النَّاهِلِ
- ٧ مَا الشُّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ  
لَكِنِّي قَدْ أَشْكُ فِي الْخَاذِلِ
- ٨ نَفْسِي فِدَاءُ الْحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا  
إِلَى الْمَنَايَا غُدُوًّا لَا قَافِلِ
- ٩ ذَلِكَ يَوْمٌ أَنَحَى بِشُرَّتِهِ  
عَلَى سَنَامِ الْإِسْلَامِ وَالكَاهِلِ
- ١٠ حَتَّى مَتَى أَنْتِ تَعْجَبِينَ أَلَا  
تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ نِقْسَةَ الْعَاجِلِ
- ١١ لَا يُعْجَلُ اللهُ إِذْ عَجِلْتَ وَمَا  
رَبُّكَ عَمَّا يُرِيدُ بِالْغَافِلِ
- ١٢ وَعَاذِلِي أَتَنِي أَحِبُّ بَنِي  
أَحْسَدَ فَالْتَشْرِبُ فِي فَمِّ الْعَاذِلِ

- ١٣ قَدْ دِنْتُ مَا دَيْنِكُمْ عَلَيْهِ فَسَا  
وَصَلْتُ مِنْ دَيْنِكُمْ إِلَى طَائِلٍ
- ١٤ دَيْنِكُمْ جَنُودَ النَّبِيِّ وَمَا إِلاَّ  
جَا فِي لَالِ النَّبِيِّ كَالوَاصِلِ
- ١٥ مَقْلُومَةٌ وَالنَّبِيُّ وَالِدُهُمَا  
تُدِيرُ أَرْجَاءَ مُقْلَةٍ حَافِلِ
- ١٦ أَلَا مَسَاعِيرَ يَغْضَبُونَ لَهَا  
بِسَلَّةِ الْبَيْضِ وَالْقَنَا الذَّابِلِ

#### التغريغ :

- (١) ابن قتيبة : شعر (١٤ . ١) ٧٣٧ و (١٦ . ١٥) ٧٣٨ .
- (٢) ابن المعتز : طبقات ٢٤٣ (١ - ١٢) و ٤٤ (١٣ . ١٤ . ١٥) .
- (٣) الاصفهاني : الاغاني ١٩/١٢ (١٦ . ١) ٢٠ (١٦ . ١) .
- (٤) الاصفهاني : مقاتل : ٥٢٢ (٨ . ٩ . ١٠ . ١١ . ١٥ . ١٦) .
- (٥) الجرجاني : الوساطة : ٣٤٧ (صدر ١) .
- (٦) المرتضى : الامالي : ٢٧٦/٢ (١) و ٢٧٧ (١ . ٢ . ٧) .
- (٧) البغدادي : تاريخ : ٦٨/١٣ (١٦ . ١) و ٦٩ (١٦ . ١) .
- (٨) الصنعاني : النسمة ٢/٢٢١ (١) ١٦ . ١٥ . ٨ . ٧ ثم ٣٢٣ (١) .
- (٩) رفاعي : مأمون : ٢/٢٣٦ (١ - ١٣) و ٢٣٧ (٤ . ١٦) الاغنيب نقلا  
عن ابن قتيبة : شعر ) .

١٠٠) - العالمي : أعيان : ٤٨ / ١١٠ ( ١٦ ) و ١١٢ ( ١ . ٩ . ١٢ . ١٤ )  
٠ ( ١ ش )

١١١) - شبر : الطف : ١ / ٢٠٨ ( ١ - ١٦ )

### اختلاف الروايات :

- ١) في ٢ ساد ٠
- ٢) في ٢ يرجون خلود الجنة وفي ٦ و ١٠ خلود الجنان ٠
- ٣) في ١٠ ٠٠٠ جئت بعبء ٠
- ٤) في ١٠ حبا قد ٠
- ٥) في ٦ عندي في كفر وفي ١٠ في كفر حال قاتله وفي ٨ ٠٠٠ وإنما قلت بكفر الخاذل ٠
- ٦) في ٤ يوم عدا ٠٠٠ عدوما وفي ٨ : فدا ٠٠٠ غدو القافل ٠
- ٧) في ٤ ذاك يوم وفي ٢ يوم أخنى ٠
- ٨) في ٤ : كأنما أنت وفي ١١ : أنت تعجلين ٠
- ٩) في ١٠ ( ١١٩ ) أعاذني ٠٠٠ وفي ١٠ والترب ٠
- ١٠) في ١٠ : فما رجعت ٠
- ١١) في ١٠ و ١١ جفوتم عترة النبي وما ٠٠٠
- ١٢) في ٢ : مظلومة والله وفي ٨ : أرجأ مدمع هامل ٠
- ١٣) في ١٠ ص ١١٠ : نهم ٠

### التعليق :

هذه القصيدة من القصائد التي يحتج بها على تشيع النبري ويقال  
إنها كانت من أسباب السعي إلى قتله وانظر التعليق ٨٣ من المقدمة ٠

[الخنيف]

- ١ راحتي في مقالة العذال  
وشفائي في قلوبهم بعقد قال
- ٢ لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب  
ليخلق إلا بخسر خصان
- ٣ بساع الهوى وعذل نصيح  
وعقاب وهجرة وتقال

التخريج :

- (١) الحمري : الجواهر : ٦٥ ( ٢ - ٣ ) .
- (٢) الحمري : زهر ١ / ١١ ( ١ - ٢ ) ( النري ) .

[الوافر]

- ١ متى يشنيك دمعك من هسول  
ويبرد ما بقلبك من غليل
- ٢ ألا يا رب ذي حزن تعايبا  
بصبر فاستراح إلى العويل

- ٣ قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ بَنِي زَيْيَادٍ  
 إِلَّا بِأَبِي وَأُمِّي مِنْ قَتِيلِ  
 ٤ رُوِيَ سِدَّ ابْنِ الدَّعِيِّ وَمَا ادَّعَاهُ  
 سَيْلَقَى مَا تَسْلَفَ عَنْ قَتِيلِ  
 ٥ غَدَتُ بِيضُ الصَّنَائِحِ وَالْعَوَالِي  
 بِأَيْدِي كُلِّ مَثْوٍ تَشِبُّ دَخِيلِ  
 ٦ مَعَاشِرُ أَوْ دَعَتُ أَيَّامُ بَدْرِ  
 صُدُورَهُمْ وَدِيَعَاتِ الْعِيلِ  
 ٧ فَلَمَّا امْتَكَنَ الْإِسْلَامُ شَدُّوا  
 عَلَيْهِ شِدَّةَ الْحَنْقِ الصَّوْوِ  
 ٨ فَوَافُوا كَرَبَاءَ مَعَ الْمَنَائِي  
 بِسِرْدَاةٍ مَسْوَمَةِ الْخِيُولِ  
 ٩ وَأَبْنَاءَ السَّعَادَةِ قَدْ تَوَاصَوْا  
 عَلَى الْحِدِّثَانِ بِالصَّبْرِ الْجَسِيلِ  
 ١٠ فَسَا بَخَلَتْ أَكْفُهُمْ بِضَرْبِ  
 كَأَمْثَالِ الْمَصَاعِبَةِ الْبُزُولِ  
 ١١ وَلَا وَجِدَتْ عَلَى الْأَصْلَابِ مِنْهُمْ  
 وَلَا الْأَكْتَفِ آثَارُ الشُّوُولِ

- ١٢ وَتَكِينِ الْوُجُوهِ بِهَذَا كُلُّوْمٌ
- وَفَوْقَ نَحُورِهِمْ مَجْرَى الشُّيُورِ
- ١٣ رِيْقَ دَمِ الْحَسَنِ وَلَمْ يَرَاعُوا
- وَفِي الْأَحْيَاءِ أَمْوَاتِ الْعُقُولِ
- ١٤ فَدَتِ نَفْسٌ جَيْنِكَ مِنْ جَبِينِ
- جَرَى دَمُهُ عَلَى خَدِّ آسِيلِ
- ١٥ يَخْلُو كُلُّ ذِي وَرَعٍ وَدِينِ
- مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْهَمِّ الطَّوِيلِ
- ١٦ فَوَادِكَ وَالسُّلُوفِ فَإِنَّ قَلْبِي
- سَبَابًا أَنْ تَعُودَ إِلَى ذَهْوِ
- ١٧ وَقَدْ شَرِقَتْ رِمَاحُ بَنِي زِيَادِ
- بِرِّيٍّ مِنْ دِمَاءِ بَنِي الرَّسُولِ
- ١٨ أَنْتُمْ يَحْزَنُكَ سِرْبٌ مِنْ نِكَاءِ
- لَالِ مُحَسَّدِ خُشِّ الذُّيُورِ
- ١٩ يُشَقِّقَنَّ الْجِيُوبَ عَلَى حُسَيْنِ
- أَيَامِي قَدْ خَلَوْزَ مِنَ الْبُعُورِ
- ٢٠ فَتَدْنُ مُحَسَّدًا فَاتِّبِينَ ضَمِيْسًا
- وَكَنَّ بِهِ مَصُونَاتِ الْحُجُورِ



- ٢١ أَلَمْ يَبْلُغْكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْسَى  
مِصَالُ الدَّهْرِ فِي وَلَدِ الْبَتُولِ
- ٢٢ بِثُرْبَةٍ كَرَّ بَلَاءُ لَهُمْ دِيَارُ  
نَيْسَامُ الْأَهْلِ دَارِ سَةِ الظُّلُونِ
- ٢٣ فَأَوْصَالَ الْحُسَيْنِ بِبَطْنِ قَاعِ  
مَلَأَ عَيْبُ الْمَدِينِ بُولَ وَلِ الْقَبُولِ
- ٢٤ تَحِيَّاتٌ وَمَعْتَبِرَةٌ وَرَوْحٌ  
عَلَى تِلْكَ الْمَحَلَّةِ وَالْحُلُولِ
- ٢٥ وَلَا زَالَتْ مَعَادِنُ كُلِّ غَيْثِ  
مِنْ الْوَأَسْمِيِّ مُرْتَجِسِ هَطُولِ
- ٢٦ بَرِّئْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ  
أَصَابِكَ بِالْأَذَاءَةِ وَالذُّحُولِ
- ٢٧ أَلَا يَا لَيْتَنِي وَصَلَّيْتُ يَسِينِي  
هُنَاكَ بِقَائِمِ السَّيْفِ الصَّقِيلِ
- ٢٨ فَجَدْتُ عَلَى السُّيُوفِ بِحُرٍّ وَجْهِي  
وَلَمْ أَخْذُلْ بَنِيكَ مَعَ الْخَذُولِ

التغريغ :

- (١) الاصفهاني : الزهرة ٢/ ٤٥ ( ١٣، ١٤، ١٦، ١٧ ) .  
(٢) المرزباني : تلخيص ٨١ ( ١ - ١٢ ، ١٥ ، ١٧ - ١٩ ) ثم ٨٢ ( ٢٠ - ٢٢ : ٢٢ - ٢٤ ) .

- (٣) الحصري : زهر ( ٦٥١/٢ - ١١ - ١٥ . ١٧ . ٢٢ - ٢٤ . ٢٦ ) .
- (٤) المرتضى : الامالي ٢/٢٧٦ (١) .
- (٥) العاملي : اعيان ٤٨/١١٠ ( ١ - ١٠ ) و ١١١ ( ١١ - ١٢ ) .
- ٠ ( ٢٨ - ٢٤ . ٢٢ . ١٧ . ١٥ )
- (٦) شبر : الطف ١/٢٠٩ ( ١ - ٩ ) ثم ٢١٠ ( ١٠ - ١٢ . ١٥ . ١٧ )
- ٠ ( ٢٨ -

### اختلاف الرويات :

- (٦) في ٦ : وديعات الغليل .
- (١١) في ٣ :
- فَمَا وَجِدَاتِ عَلِيٍّ اَلْاَكْتِفَافِ مِنْهُمْ وَلَا اَلْاَقْفَاءِ اَشَارَ اَلنَّصْرُ
- (١٢) في ٣ : وفوق حجوهم .
- (١٤) في ١ : ألا يابى جبينك من جبين .
- (١٥) في ٣ . . . . . الأحزان والألم الطويل وفي ٦ : يخلو قلب .
- (١٧) في ١ : . . . . . تروني من .
- (٢٦) في ٣ : . . . . . أصابك بالأذية وفي ٦ : بالأذية .

### التعليق :

عن الحصري : زهر ( ٦٥٠/٢ - ٦٥١ ) أن الجاحظ قال : أخبرني من رآه ( أي : النمري ) على قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما ينشد قصيدته التي يقول فيها ( ماجاء في الحصري : زهر من أبيات من القصيدة ) غير أنا لم نجد لالقول ولا الابيات فيما عدنا اليه من كتب الجاحظ ولاسيما البيان والحيوان والرسائل .

عن المرزباني أن الرشيد لما أنشد هذه القصيدة امتعض وأمر بقتل  
الشاعر فوجده الرسول قد مات فقال خلاصه الموت .

## - ٤٢ -

[ الكامل ]

وَإِذَا تَوَسَّلَ بِالشَّبَابِ أَخُو الهَوَى  
الْتِمَاءُ نِعْمَ وَسِيلَةُ الْمُتَوَسَّلِ

التغريغ :

١: انجرجاني : الوساطة ٢٤٣ .

٢: العكبري : تبيان ٣٠٦/٢ ( دون عزو ) .

## - ٤٣ -

[ الطويل ]

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الهُدُوءِ كَأَنَّهَا  
يُقَاتِلُ أَهْوَانَ الشَّرَى وَتُقَاتِلُهُ  
دَعَا يَأْسًا شِبْهَ الجُنُونِ وَمَا بِهِ  
جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدٌ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ  
فَلَمَّا سَمِعَتْ الصَّوْتِ نَادَيْتُ نَحْوَهُ  
بِصَوْتِ كَرِيمِ الجَدِّ حُلُوِّ شَائِلُهُ

- ٤ فَابْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ انْتَبَت ضَوْءَهَا  
 وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ°
- ٥ فَلَمَّا رَأَيْتُ كَبَّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ°  
 وَبَشَّرَ قَلْبًا كَانَ جَسًّا بِلَابِلُهُ°
- ٦ فَتَلَّتْ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 رَشِدَتْ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ°
- ٧ فَكُنْتُ إِلَى بَرِّكَ هِجَانٍ أَعِدُّهُ°  
 لِيُوجِبَنِي حَقٌّ نَازِلٌ أَنَا فَاعِلُهُ°
- ٨ بِأَبْيَضٍ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ°  
 مِنْ الْأَرْضِ لَمْ تَخْطُلْ عَلَيَّ حَسَائِلُهُ°
- ٩ فَجَالَ قَلِيلًا وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ  
 سَامًا وَأَمْلَاهُ مِنْ النَّيِّ كَاهِلُهُ°
- ١٠ بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحَلَّهَا  
 طَوِيلِ الْقَرَى لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ بَازِلُهُ°
- ١١ فَخَرَّ وَظِيفُ الْقَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ  
 وَذَلِكَ عِقَالٌ لَا يَنْشَطُ عَاقِلُهُ°
- ١٢ بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِثَلِيهِ  
 كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيصًا أَوْائِلُهُ°

## التخريج :

- (١) المرزوقي : شرح ٤/١٦٩٦ و ١٧٠١ ( ١ - ١٢ ) [ وقال النصري ويقال انها لرجل من باهلة ] .  
(٢) التبريزي : شرح ٤ : ٢٢٩ - ٢٣٠ ( ١ - ١٢ ) .

## - ٤٤ -

[ الطويل ]

- ١ لَعَلَّ لَهَا عِذْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ  
وَكَمْ لَائِمٍ قَدْ لَامَ وَهُوَ مَلِيمٌ  
٢ أَخْ لَكَ مُشْتَاقٌ تَذَكَّرَ خَلَّةً  
لَهَا عِنْدَهُ وَدَّ فَبَاتَ يَهِيمُ  
٣ سَلَامٌ عَلَى أُمِّ الْوَالِدِ وَذِكْرُهَا  
وَعَهْدٌ لَهَا لَمْ يَنْسَ وَهُوَ قَدِيمٌ

## التخريج :

- (١) ابن المعتز طبقات : ٢٤٧ (١) .  
(٢) الأصفهاني : الزهرة ١/١٤٩ (١ - ٣) .  
(٣) الثعالبي : تمثيل : ٨٣ (١) .  
(٤) النويري : نهاية ٣/٨٦ (١) .

## اختلاف الرويات :

- (١) في ٣ لعل له .

## التعليق :

قال ابن المعتز : « وميمية في المأمون وهو ولي عهد عجيبة قد صارت مثلاً في سائر الناس وأولها ( البيت الأول ) « والغريب أن تضيع ولعلها في مصادر لم يتيسر لنا الاطلاع عليها . »

- ٤٥ -

[ الكامل ]

- ١ إني مقيرٌ بالخطيئةِ عائِدٌ  
بِجِيلِ عَمَوِكَ فاعْفُ عَنِّي مُنْعِمًا
- ٢ وَإِذَا عَمَوْتَ عَنِ الْكَرِيمِ مَلَكَتْهُ  
وَإِذَا عَمَوْتَ عَنِ اللَّئِيمِ تَجَرَّمَا
- ٣ قَلَدْتَنِي نِعْمًا بِهَا اسْتَعْبَدْتَنِي  
وَرَأَيْتَ إِثْيَانَ الْمَكَارِمِ مَعْنَا

التغريغ :

(١) النعميدي : الابانة ٥٩ ( ١ - ٢ ) .

التعليق :

أورد النعميدي هذه القطعة على أن المتنبي قد يكون سرق البيت الثاني  
اذ قال :

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته      وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

- ٤٦ -

[ الطويل ]

١ رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةَ عَامِيرٍ  
نُؤُومُ الضُّحَى فِي مَاتَمِ أَيِّ مَاتَمِ

التغريغ :

(١) العكبري : تبيان ٤/ ٢١١ (١) .

- ٤٧ -

[ البسيط ]

١ نُو كُنْتُ أَخَشَى مَعَادِي حَقَّ خَشِيَّتِهِ  
لَمْ تَسْمُ عَيْنِي إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَنْمِ  
٢ لَكِنِّي عَنْ طِلَابِ الدِّينِ مُحْتَبِلٌ  
وَالْعِلْمِ مِثْلُ الْغِنَى وَالْجَهْلِ كَالْعَدَمِ  
٣ يُحَاوِلُونَ دُخُولِي فِي سَوَادِهِمْ  
لَقَدْ أَطَافُوا بِصَدْعِ عَيْرٍ مِثْلِهِمْ  
٤ مَا يَغْلِبُونَ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ عَلَى  
حُبِّ الْقُلُوبِ وَلَا الْعُبَادَ لِلصَّنَمِ

التغريغ :

(١) المرتضى : الامالي : ٢/ ٢٧٨ (١ - ٤) .

(٢) العاملی أعیان ٤٨/١١٤ ( ٤،٢،٣،١ ) بهذا الترتیب وان كان النقل  
عن المرتضى ) .

اختلاف الرویات :

(٢) فی ٢ عن طلاق الدین .

## - ٤٨ -

[ مخرج البيهقي ]

- ١ يَا زَائِرِينَنا مِنَ الْخِيَامِ  
حَيَّاكُنَا اللهُ بِالسَّلَامِ
- ٢ يَحْزُنُنِي أَنْ أَطْفِئُنَا بِبِي  
وَلَمْ تَنَالَا سِوَى الْكَلَامِ
- ٣ لَمْ تَطْرُقَانِي وَبِي حَرَاكٌ  
إِلَى حَالِلٍ وَلَا حَرَامِ
- ٤ هَيْهَاتَ لَكُمْوِ وَاثْنَابِي  
وَاللِّغْوَانِي وَاللِّسْدَامِ
- ٥ أَقْصَرَ جَهْلِي وَثَابَ حِلْسِي  
وَنَهْنَهُ الشَّيْبُ مِنْ عَرَامِي
- ٦ عَسْرًا أَبْيَهَا لَقَدْ تَوَلَّيْتُ  
سَالِيَةَ الْخَدِّ مِنْ عَرَامِي



- ٧    اللَّهُ حَبِيبِي وَتَرَبُّبُ حَبِيبِي  
لَيْلَةَ أَعْيَاهَا مَرَامِي
- ٨    آذَنْتَانِي بِطُورِ هَجْرٍ  
وَعَزَّ بَانِي مَعَ السَّوَامِ
- ٩    وَانْطَوَّتْ لِي عَلَى مَلَامِ  
وَالشَّيْبُ شَرٌّ مِنَ الْمَلَامِ
- ١٠    بُورِكَ هَارُونُ مِنْ إِمَامِ  
بِطَاعَةِ اللَّهِ ذِي اعْتِصَامِ
- ١١    لَهُ إِلَى ذِي الْجَلَالِ قَرِيبِي  
لَيْسَتْ لِعَدُولٍ وَلَا إِمَامِ
- ١٢    يَسْمَعُ عَلَى أُمَّةٍ تَسْتِي  
أَنْ لَوْ تَقِيهِ مِنَ الْجِسَامِ
- ١٣    لَوْ اسْتَطَاعَتْ لِقَاسَمَتَهُ  
أَعْرَاهَا قِسْمَةَ السَّهَامِ
- ١٤    يَا خَيْرَ مَاضٍ وَخَيْرَ بَاقٍ  
بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الْأَنَامِ
- ١٥    مَا اسْتُودِعَ الدِّينُ مِنْ إِمَامٍ  
حَامِي عَلَيْهِ كَمَا تُحَامِي

١٦ يَا نَسْرُ مِنْ رَأْيِهِ بِرَأْيِي

أَصْدَقَ مِنْ سَكَّةِ الْحَسَامِ

التغريغ :

- (١) ابن قتيبة : شعر ٧٢٨ ( ١ - ١٢ ) و ٧٢٩ ( ١٢ - ١٦ ) .
- (٢) ابن المعتز : طبقات ٢٤٧ ( ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ) .
- (٣) الاصفهاني : الاغاني ١٢ / ١٦ ( ١١.١٠.٢.١ ) .
- (٤) البغدادي : تاريخ ١٤ / ١٩٥ ( ٣.٢.١ ) .
- (٥) ابن خلكان : وفيات ٦ / ١٥٢ ( ٣.٢.١ ) .
- (٦) الصنعاني : النسمة ٢ / ٣٢٤ ( ١ ) و ٣٢٥ ( ١١.١٠.٢.٣ ) .
- (٧) رفاعي : المأمون ٢ / ٣٣٧ ( ٢.١ ) و ٣٣٨ ( ١٦.٣ ) .
- ٨١ العاملي : أعيان ٤٨ / ١١٤ ( ١١.١٠.٢.٣.١ ) .

اختلاف الرويات :

- (١) في ٥ حياكم وفي ٨ يازاثرين ٠٠٠٠ حياكم .
- (٢) في ٤ و ٥ : ان وقفتما بي ٠٠٠٠ وفي ٦ و ٨ ان أظفت ما ٠٠٠ وليس عندي سوى .
- (٣) في ٤ و ٥ و ٨ : لم تاتياني ٠٠ وفي ٦ : لم تاتياني وبي نهوض ٠٠٠ .
- (١٠) في ٢ ذو اعتصام .
- (١١) في ٦ و ٨ : ليست لوالد ٠٠٠ .

## التعليق :

عن ابن المعتز أن منصوراً النمري مدح بهذه القصيدة الرشيد ويقول ابن خلكان في ترجمة يحيى بن أكثم نقلاً عن الخطيب البغدادي : ودخل على يحيى بن أكثم ابنا مسعدة وكانا على نهاية الجمال فلما رأهما يمشيان في الصحن أنشأ يقول ( الأبيات ٢،٣،١ ) ثم اجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا . ويقال انه عزل عن الحكم بسبب هذه الأبيات .

والملاحظ ان النقل عن ( البغدادي : تاريخ ) صحيح وان صح أن الأبيات لمنصور النمري ويجب أن نفهم « أنشأ يقول » بمعنى تمثل .

## - ٤٩ -

[ البسيط ]

- ١ رَضِيَتْ حُكْمَكَ لَا أَرْضَى بِهِ بَدَلًا
- لِأَنَّ حُكْمَكَ بِالتَّوْفِيقِ مَقْرُونٌ
- ٢ آلُ الرَّسُولِ خِيَارُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
- وَخَيْرُ آلِ رَسُولِ اللَّهِ هَارُونُ

## التخريج :

- (١) المرتضى : أمالي ٢٦٦/٢ (٢.١) .
- (٢) ابن شهر آشوب : مناقب ٢٠/٣ (٢.١) .
- (٣) الصنعاني : النعمة ٣٢١/٢ (٢) .
- (٤) العامري : أعيان ١١٣/٤٨ (١.٢) .
- (٥) النقي : الكنى ٢٢٨/٣ (١.٢) .

## التعليق :

في ١ : قال المرزباني ويصدق قول الجاحظ : ان النمري كان يذكر هارون في شعره وهو يعني أمير المؤمنين عليا عليه السلام .

- ٥٠ -

[ الكامل ]

١ إنَّ المنيَّةَ والفراقَ لَوَاحِدٌ  
أَوْ تَوْءَمَانِ تَرَاضَعَا بِلَبَّانِ

## التخريج :

- (١) الثعالبي : تمثيل ٨٣ (١) .
- (٢) الثعالبي : الخاص ١١٢ (١) .
- (٣) المدني : أنوار ٩٩/٢ (١) .
- (٤) العاملي : أعيان ١١٥/٤٨ (١) .

- ٥١ -

[ السريع ]

١ بَنُو نَبِيِّ اللَّهِ يَغْدُوْنَ فِي  
خَوْفٍ وَيَغْدُو النَّاسُ فِي أَمْنٍ  
٢ أَمْنُهُمْ ذَا وَهُمْ جَهْرَةٌ  
مِنْ بَيْنِ هَذَا الْإِنْسِ وَالْجِنِّ

- ٣ نَوَىٰ أَنَّهُمْ أَوْلَادُ فِرْعَوْنَ أَوْ  
هَامَانَ مَا زَادُوا وَهُمْ فَسِي  
٤ نَأَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
مِنْهُمْ يَدٌ لَمْ تَدْرِ مَا تَجْنِي  
٥ مَنْ يَكُ ذَا ضِعْفٍ عَلَى وَالِدٍ  
يُطَالِبِ الْأَوْلَادَ بِالطَّعْنِ  
٦ أَحْقَادُ بَدْرِ طَالِبَتِهَا الْعِدَا  
مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجْسِ وَاللَّعْنِ  
٧ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ تَوَى عَصَبَةٍ  
مِنْ هَاشِمٍ أَفْنَاهُمْ الْمُفْنِي  
٨ مَا قَتَلُوا إِلَّا وَقَدْ أُنْغِدِرَتْ  
أَيْدِيهِمْ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ

التفريخ :

(١) : الأصفهاني : الزهرة ٢/ ٤٤ ( ١ - ٨ ) .

- ٥٢ -

[ البسيط ]

- ١ مَاذَا بِيَعْتَدَادٍ مِنْ طَيْبِ الْأَفَانِينَ  
وَمِنْ عَجَائِبِ اللَّدُنِّيَا وَلِلدَّيْنِ

- ٢ مَا بَيْنَ فِطْرٍ بُلِّغَ فَالْكَرْخِ نَرْجَاةٌ  
تَنْدَى وَمَنْبَتٌ خَيْرِيٌّ وَنَسْرِينِ
- ٣ تَحْيَا انْتُمُوسُ إِذَا أَرَوَّاحُهَا نَتَحَتَّ  
وَخَرَّشَتْ<sup>(١)</sup> بَيْنَ أَوْرَاقِ الرِّيَاحِينِ
- ٤ سَقِيًّا لِتِلْكَ الْقُصُورِ الشَّاهِقَاتِ وَمَا  
بِهَا مِنْ الْبَقْرِ الْإِنْسِيَّةِ الْعِسِينِ
- ٥ تَسْتَنْ دِجْلَةَ فِيمَا بَيْنَنَا فَتَرَى  
دُهُمَ السَّمِينِ تَعَالَى كَالْبَرَّاذِينِ
- ٦ مَنَاطِرَ ذَاتِ أَبْوَابٍ مُتَّحَّةٍ  
أَنْيَقَةَ بَزْخَارِيفٍ وَتَزْيِينِ
- ٧ فِيهَا الْقُصُورَ الَّتِي تَهْوِي بِأَجْنِحَةٍ  
بِالزَّائِرِينَ إِلَى الْقَوْمِ الْمَزُورِينَ
- ٨ مِنْ كَلِّ حَرَّاقَةٍ يَعْطَلُو فَقَارَتَهَا  
قَعْرَ مِنْ السَّاجِ عَالِ ذُمُ أَسَاطِينِ

#### التغريغ :

- (١) عمارة : ديوان ١٠٧ - ١٠٨ (١ - ٨) تغريغها وفيه اشارة الى أن البيتين (٣،١) لمنصور النمرى في طبقات ابن المعتز وهو صواب ثم الى أن البيت في بديع ابن المعتز دون عزو وهو خطأ إذ ان هذا البيت معطوف على أبيات سابقة منسوبة للنمرى .

(١) خرّش الغصن : ضربه بالمعجن يجتذبه اليه .

- ٢١ ابن المعتز : بديع فقرة ٥٣ ( ٣ ) .  
 ٣١ ابن المعتز : طبقات ٢٤٦ ( ١ ثم ٣ ) .  
 ٤١ البغدادي : تاريخ ٥١/١ .  
 ٥١ ابن كثير : البداية ١٠٣/١٠ ( ٣٠١ ) .  
 ٦١ ياقوت : بلدان فصل بغداد ( ١ - ٨ ) [ لعمارة بن عقيل ] .

### اختلاف الروايات :

- ١١ في ٦ :  
 ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين على تقبلها في كل ما حين  
 وفي ٥ الافانين ومن منارة للدنيا وللدين .  
 وفي ٣ اذا نفعت والليل معتكرا فحرشت بين اغصان الرياحين .  
 وفي ٦ تحيا النفوس بريهاها اذا نفعت وحوش .  
 وفي ٥ تحيي الرياح بها المرضى اذا نسمت وحوش بين .

### التعليق :

سما جاء في طبقات ابن المعتز ان الرشيد كان بالرقعة وكان يستحسنها  
 ويستطيبها فيقيم بها واطال المقام بها مرة فقالت زبيدة للشعراء : من وصف  
 مدينة السلام وطيبها في أبيات يشوق أمير المؤمنين اليها أغنيته . فقال في  
 ذلك جماعة منهم النمرى ( البيتان ١ ، ٣ ) فوقعت أبياته من بين جميع ما قالوا  
 وانحدر الرشيد الى بغداد فوهبت زبيدة للنمرى جوهرة ثم دست اليه من  
 اشتراها بثلاثمائة ألف درهم وفي البداية والنهاية أنها أعطته ألفي دينار  
 وأغيب الظن أن أبيات هؤلاء الشعراء المشار اليهم قد تداخلت ولعلها تكاملت  
 في هذه القصيدة .

[ الهزج ]

١ رَأَيْتُ الْمَلِكَ مُذْ آزَرَ

تَ قَدِ قَامَتْ مَحَانِيهِ

٢ هُوَ الْأَوْحَدُ فِي الْفَضْلِ

فَسَا يَعْرِفُ ثَانِيَهُ

التخريج :

١: الأصفهاني : الأغاني ١٢ / ٢١ (٢٠١) .

التعليق :

قائها منصور النمري في الفضل بن الربيع لما شفع له لدى المنصور . انظر

المنقوطة ٢٩ من هذا الكتاب .

[ السريع ]

١ مَا كَانَ وَلِيَّ أَحْسَدٍ وَالِيًّا

عَلَى عَلِيٍّ فَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ

٢ بَلْ كَانَ إِنْ وَجَّهَ فِي عَسْكَرٍ

فَالْأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ فِيهِ إِلَيْهِ



٣ قُلْ لِلَّهِ الْقَاسِمِ إِنَّ الَّذِي

وَأَيَّتَ لَمْ يُتْرَكَ وَمَا فِي يَدَيْهِ

التخريج :

(١) ابن شهر آشوب : مناقب ١٤٣/٢ (٣،١) .

(٢) العارفي : أعيان ١١٥/٤٨ (١ - ٣) (نقلاً عن المجموع الرائق لهبة

الله بن أبي محمد الحسن الموسوي وعن المقنع في الامامة للشيخ عبيد الله

ابن عبد الله السدأبادي والملاحظ أننا لم نطلع على هذين الكتابين ) .

- ٥٥ -

[ السريع ]

١ هَلْ فِي رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَسْوَقٍ

لَوْ يَتَّقِدِي الْقَوْمُ بِأَسْنٍ فِيهِ

٢ أَخْوَكٌ قَدْ خُولِفَتْ فِيهِ كَنَا

خَالَفَ مُوسَى قَوْمَهُ فِي أَخِيهِ

التخريج :

(١) العارفي : أعيان ١١٥/٤٨ (١ - ٢) .

- ٥٦ -

[ الطويل ]

١ مَتَى يَبْرُدُ الْحُزْنَ الَّذِي فِي فؤَادِيَا

أَبَا خَالِدٍ مِنْ بَعْدِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

- ٢ آبا خَالِدٍ مَا كَانَ آدَهَى مُصِيبَةً  
 أَصَابَتْ مَعْدًا يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيًا
- ٣ آبا خَالِدٍ لَا بَلَّ عَسَتْ بِكَبَّةٍ  
 فَتَبْكِي مَعْدًا وَالْقَبِيلُ الْيَانِيَا
- ٤ وَنَاعٍ غَدًا يَنْعَى يَزِيدَ بْنَ مَزِيدٍ  
 فَتَلْتُ لَهُ : أَصْبَحْتَ لِلْجُودِ نَاعِيَا
- ٥ أَعْيَنِي جُودًا بِإِدْمُشُوعٍ وَأَسْعِدَا  
 بِعَبْرَةَ مَحْزُونٍ بِكِي إِبْكَأِيَا
- ٦ سَعَتْ بِكَاءِ التَّائِحَاتِ بِسُحْرَةَ  
 فَهَيَّجْنِ أَحْزَانًا غَلْبَنَ عَزَائِيَا
- ٧ أَلَا عَذَرَ اللَّهِ الْعِيُونَ الْبَوَاكِيَا  
 وَقَدْ عَايَنْتُ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَاجِيَا
- ٨ لَعَسْرِي لَنْ شَرَّ الْأَعَادِي وَأَظْهَرُوا  
 شَانًا لَقَدْ مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيَا
- ٩ وَأَوْتَارِ أَقْوَامٍ لَدَيْكَ لَوَيْتَهَا  
 وَزُرَّتْ بِهَا الْأَجْدَاثُ وَهِيَ كَمَا هِيَا
- ١٠ وَخَلَقْتَ لَيْسِي غَابَتَيْنِ كِلَاهُمَا  
 سَيَلْتَنِي الْأَعَادِي مِنْ يَدَيْهِ الدَّوَاهِيَا

- ١١ فَشِبْهُكَ أَخْلَاقًا وَعِزَّةً أَنْفُسٍ  
 إِذَا النَّفْسُ جَاشَتْ لَوْ بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا
- ١٢ سَقَيْتَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي وَقَدْ أَرَى  
 خَيَالِكَ يَسْرِي ثُمَّ يُصْبِحُ غَادِيَا
- ١٣ نَعَزِّي بِكَ الْإِسْلَامَ إِنَّكَ دُونَهُ  
 إِذَا نَكَلَ الْحَامُونَ كُنْتَ مُحَامِيَا
- ١٤ مُشَرَّرُ أَذْيَالٍ تَحُوطُ حَرِيصَهُ  
 وَتَحْسِي لَهُ أَطْرَافَهُ وَالْقَوَاصِيَا
- ١٥ وَكُنْتَ شِهَابًا لِلْخَلِيفَةِ ثَاقِبًا  
 وَكَوْكَبَةً تَرْمِي الْعِيدَا وَالْمُنَاوِيَا
- ١٦ وَكُنْتَ سِنَانًا بَاتِرًا فِي يَسِينِهِ  
 وَسَيْنًا لَهُ عَضْبًا يَقْدُ الْهُوَادِيَا
- ١٧ وَكُنْتَ إِذَا نَادَى لِأَمْرٍ عَظِيمَةٍ  
 وَالْمُ يَكُ مَنْ يَكْتُمِي أَصَابِكَ كَافِيَا
- ١٨ . . . . . دُوِينَا جَانِبَا وَالسَّوَاسِيَا
- ١٩ وَشَرَّرْتَ أَذْيَالًا وَالْبَيْتَ دَاعِيَا ؟  
 وَقَسْتِ بِأَمْرِ التَّغْرِ بَعْدَ فَسَادِهِ
- ٢٠ وَأَوْشَكْتَ مِنْهُ رَقَعَ مَا كَانَ وَاهِيَا
- ١١ كذا .

- ٢٠ فَقَدْ مَاتَ مَعْرُوفٌ وَمَاتَتْ تِجَارَةٌ
- وَمَاتَ غَنَاءٌ يَوْمَ وَدَعَّتْ مَاضِيَا
- ٢١ ثَعَزِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَهْطَهُ
- بِسَيْفٍ لَهُ مَا كَانَ فِي الْحَرْبِ نَابِيَا
- ٢٢ لَقَدْ كَانَ فِي أَعْدَائِهِمْ ذَا شَكِيَّةٍ
- لَهُمْ نَاهِكًا نِدَاءً وَقَدْ كَانَ نَاكِيًا
- ٢٣ وَمَلَانٌ مِنْ وَدِّ الْخَلِيفَةِ صَدْرُهُ
- يُؤَدِّي إِلَيْهِ الشُّصْحَ مُذْ كَانَ نَاشِيَا
- ٢٤ مَضَى مَا جِدَّ الْأَيَّامِ رَافِعَ هَيْئَةً
- إِلَى الْخُلُقِ الْأَعْلَى مِنَ الذَّمِّ نَاجِيَا
- ٢٥ فَإِنَّ عُدَّةً فِي الدُّنْيَا فَذِكْرٌ مَكَارِمٍ
- وَإِنَّ عُدَّةً فِي دِينٍ فَلَمْ يَكُ تَالِيَا
- ٢٦ عَلَى مِثْلِ مَا لَاقَى يَزِيدُ بْنُ مَرْزِيدٍ
- عَلَيْهِ الْمَنِيَا فَالْتَقَ إِنْ كُنْتَ لَاقِيَا
- ٢٧ فَتَى كَانَتْ الْأَبْطَالُ تَعْرِفُ أَتَهُ
- إِذَا قَارَعَتْهُ لَيْسَ بِالضَّمِيمِ رَاضِيَا
- ٢٨ فَإِنَّ تَكُ أَفْنَتَهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتْ
- فَإِنَّ لَهُ ذِكْرًا سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا

٢٩ حَلَفْتُ لِقَدِّ أَبْتَقَى يَزِيدَ لِرَهْطِهِ  
مَعَالِي لَا تَتَنَفَّكُ تَبْنِي مَعَالِيَا

### التغريغ :

- (١) ابن قتيبة : عيون ٦٧/٣ (٢٨) .
- (٢) المبرد : التعازي ٣١١ ( ١ - ٨ - ١٠ - ١٥ ) و ٣١٢ ( ١٦ - ٢٩ ) .
- (٣) ابن عبد ربه : العقد ٢٨٧/٣ ( ١ - ٢ - ٨ - ٩ - ٢١ - ٢٦ - ٢٨ ) .
- (٤) المرزوقي : حساسة : ٩٧٤/٢ ( ٢ - ٨ - ٢٨ ) وقال : والملاحظ ان القائل السابق هو شبيب بن عوانة ) .
- (٥) التبريزي : حساسة : ٢٢/٣ ( ٢ - ٨ ) و ٢٣ ( ٢٨ ) ( آخر ) .
- (٦) ابن خلكان : وفيات ٣٨٢/٥ ( ٢ - ٨ - ٢٨ ) .
- (٧) النويري : نهاية ١٨٠/٥ ( ٢٨ ) .

### اختلاف الروايات :

- (٨) في ٣ : نقد مروا .
- (١٨) صدر البيت كما لاحظ محقق التعازي غير تام .
- (٢٨) في ٧ ذكرا سيبتى . . .

[ الوافر ]

- ١ يُوَدُّ مَحَارِبٌ<sup>(١)</sup> لَوْ قَدَّ رَأَهَا  
وَأَبْتَرَهُمْ حَوَالِيهَا جُيًّا
- ٢ وَأَنْزَ إِسَانَهُ مِنْ نَابِ أَفْعَى  
وَمَا أَرْجَى أَبَا حَسَنِ<sup>(٢)</sup> عَلِيًّا
- ٣ وَأَنْزَ عَجُوزَهُ مَصَعَتٍ بِكَلْبٍ  
وَكَانَ دِمَاءُ سَاقِيهَا جَرِيًّا
- ٤ مَتَى تُرْجِي أبا حَسَنِ<sup>(٣)</sup> عَلِيًّا  
فَقَدَّ أَرْجَيْتَ يَا لُكَمَّ نَبِيًّا

التغريغ :

(١) الأصفهاني : الأغاني ١١/٧ (٤٠١) .

(٢) العاملي : أعيان ١١١/٤٨ (٤٠١) .

التعليق :

في الاغاني أن السيد العميري سأل عن صاحب المقطوعة التي منها :

(١) محارب : هو محارب بن دثار السدوسي الشيباني الكوفي يظهر أنه كان

من المرجحة في علي وعثمان تولى قضاء الكوفة وتوفي سنة ١٩٦ هـ .

(٢) أبو الحسن علي بن أبي طالب ( وهو واضح ) .

يعيب عليّ أقوام سفاهاً      بأن أرجي أبا حسنٍ عليا  
وارجائي أبا حسن صواب      عن العُسْرَيْنِ بَرّاً أو شقيّاً  
فلما قيل له معارب بن دثار الذهلي قال لا كان الله وليا للمعاضن بظنر  
أمة من ينشدنا قصيدة أبي الأسود :

أحبُّ محمداً حباً شديداً      وعباساً وحمزةً والوصيّاً  
فأنشده القصيدة بعض من كان حاضراً فطلق يسب معارب بن دثار  
ويترحم على أبي الأسود فبلغ الخبر منصوراً النمري فقال : « ما كان على ابن  
هشام لو مجاه بقصيدة يعارض بها أبياته ثم قال المقطوعة السابقة » .



## و - قائمة المصادر والمراجع

الأمدي : الموازنة

- أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدي م ٢٧١/٩٨١ م
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري
- تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٢٨٠ / ١٩٦١

الأبشيهي : المستطرف :

- شهاب الدين أبو الفتح محمد بن أحمد منصور الابشيهي ( ٨٥٢ / ١٤٤٨ )
- كتاب المستطرف في كل فن مستظرف ، وعلى هامشه : ثمرات الأوراق
- لابن حجة الحموي
- مكتبة محمود توفيق الكتبي - القاهرة ١٣٥٢ / ١٩٣٣

ابن الأثير : المثل :

أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري ( ٦٣٧ هـ )

- (٠) جمعنا في هذه القائمة ما اعتمدناه من مصادر ومراجع لمحاولة جمع أشعار النمرى ودراستها وقد اختصرنا بالنسبة الى كل منها رمزا واضحا هو الذي استعملناه في هوامش الدراسة وتخريج الأشعار وهو يجمع بين ما يدل على اسم المؤلف وعنوان الكتاب وقد حرصنا على أن نذكر بالنسبة الى التدماء الاسم كاملا مشفوعا بسنة الوفاة بالتاريخين الهجري والميلادي والعنوان كاملا مشفوعا بذكر دار النشر والتاريخ حتى يحصل للمقارئ صورة أقرب ما تكون الى الكمال عن المصادر والمراجع المعتمدة وقد اعتمدنا في قسم تخريج الأشعار الترتيب التاريخي أما في هذه القائمة فالمعتمد هو الترتيب الهجائي باعتبار الرمز المختصر واسم المؤلف .



١٢٢٩ م ) .

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .

• مطبعة نهضة مصر - القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٥٩ .

أسامة : البديع :

• أسامة بن منقذ م ٥٨٤ / ١١٨٨ م .

البديع في نقد الشعر . تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد

• ومراجعة إبراهيم مصطفى .

• مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٠ / ١٩٦٠ .

الأصفهاني : الاغاني :

• أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني .

• كتاب الأغاني م ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ .

• طبعة مصورة من طبعة بولاق بيروت ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

الأصفهاني : مقاتل :

• أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني م ٣٥٦ /

• ٩٦٧ م .

مقاتل الطالبين - تحقيق أحمد صقر . ط . دار احياء الكتب العربية

• عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة ١٣٦٨ / ١٩٤٣ .

الأصفهاني : الزهرة :

• أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني ( م ٢٩٧ / ٩١٠ ) .

• كتاب الزهرة ج ١ تحقيق لويس نيكيل البوهيمي مطبعة الآباء اليسوعيين

• بيروت ١٩٣٢ / ١٣٥١ ج ٢ تحقيق إبراهيم السامرائي ونوري حمودي

• النقيسي منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية ١٩٧٥ .

بديعى : الصبح :

يوسف البديعى م ١٠٧٣ هـ / ١٦٦٢ م \*  
الصبح المنبى عن حيثية المنبى مطبعة الاعتدال - دمشق ١٣٥٠ هـ .

البصري : الحماسة :

صدر الدين بن أبى الفرج بن الحسين البصري ( م ١٢٦٠ / ٦٥٩ )  
الحماسة البصرية . تحقيق مختار الدين أحمد ، ط حيدر آباد ١٩٦٤ .

البغدادى : تاريخ :

أبوبكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى ( م ١٠٧٢ / ٤٦٣ )  
تاريخ بغداد - دار الكتاب العربى لبنان ( دون تاريخ ) .

البيرونى : الجماهر :

أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى ٤٣٠ هـ / ١٠٤٨ م .  
كتاب الجماهر فى معرفة الجواهر .  
مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٥٥ هـ .

التبريزى : الحماسة :

أبو زكرياء يعقوب بن على الخطيب التبريزى ( م ١١٠٩ / ٥٠٢ )  
شرح ديوان الحماسة . تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد مطبعة  
حجازى القاهرة دون تاريخ .

التجيبى : بشار :

أبو طاهر اسماعيل بن أحمد زيادة الله التجيبى البرقى ( م توفي نحو  
٤٤٥ هـ / ١٥٢٣ م ) \*

المختار من شعر بشار : اختيار الخالدين تحقيق محمد بدر الدين  
العلوي لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣/١٩٣٤ .

أبو تمام : الحماسة :

• أبو تمام حبيب بن أوس الطائي ( ٢٣١ / ٨٤٥ )  
كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصفرى - نشر : عبد العزيز الميمنى  
ومحمد محمد شكر .  
دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

الثعالبي : ثمار :

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (م ١٠٣٨ / ٤٢٩ م)  
تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم دار نهضة مصر للطبع والنشر ( ١٣٨٢  
١٩٦٥ / ) .

الثعالبي : الخاص :

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي م ١٠٣٨ / ٤٢٩ م  
كتاب خاص الخاص منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ١٩٦٦ .

الجاحظ : البيان :

• أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ ( م ٢٥٥ / ٨٦٩ م )  
البيان والتبيين : تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي بمصر  
ومكتبة المثنى ببغداد ١٣٨٠ / ١٩٦٠ .

الجاحظ : حيوان :

• أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ م ٢٥٥ / ٨٦٩ .

كتاب الحيوان : تحقيق عبد السلام محمد هارون - مكتبة مصطفى البياي  
الحلبي وأولاده مصر ط ١ / ١٣٦٤ / ١٩٤٥ .

#### الجرجاني : الوساطة :

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني م ٣٩٢ / ١٠٠٢ م .  
الوساطة بين المتنبى وخصومه تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعلي  
معد البجاوي .  
مطبعة عيسى الباي الحلبي وشركاه ط ٠ ٤ - ١٣٨٦ / ١٩٦٦ .

#### الجهشياري : الوزراء :

أبو عبد الله محمد بن عبد وس الجهشياري م ٣٣١ هـ / ٩٤٣ م .  
كتاب الوزراء والكتاب : تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي مطبعة عبد  
الحميد أحمد حنفي مصر ١٣٥٧ - ١٩٣٨ .

#### الجواري : الشعر :

أحمد عبد الستار الجواري : الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث  
الهجري .  
دار الكشاف بغداد ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .

#### ابن حزم : الجمهرة :

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي م ٤٥٦ / ١٠٦٤ م .  
جمهرة أنساب العرب تحقيق ليفي بروفنسال دار المعارف بمصر ١٩٤٨ .

#### العصري : جواهر :

أبو اسحاق ابراهيم بن علي العصري القيرواني م ٤١٣ / ١٠٢٢ م .

جمع الجواهر في الملح والنوادر تحقيق علي محمد البجاوي .  
دار احياء الكتب العربية . عيسى البايي الحلبي وشركاؤه بمصر ط - ١  
١٩٥٣/١٣٧٢ .

### الحصري : زهر :

أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني م ١٠٢٢/٤١٣ م .  
زهر الآداب وثمر الألباب تحقيق علي محمد البجاوي ط . دار احياء  
الكتب العربية . عيسى البايي الحلبي وشركاه ط - ٢ . ١٩٦٩ .

### الغالديان : أشباه :

أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم ( م ٣٨٠/٩٩٠ ) و ( م ٣٧١/  
٩٨١ ) .  
كتاب الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين تحقيق  
لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٨ .

### ابن خالكان : وفيات :

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان  
( م ٦٨١ / ١٢٨٢ ) .  
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق احسان عباس دار الثقافة  
بيروت ١٩٦٨ . ٨ أجزاء .

### الخليع : أشعار :

الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع ( م ٢٥٠/٨٦٤ ) .  
أشعار الخليع . جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج دار الثقافة  
بيروت ١٩٦٠ .

## الزجاج : الأمالي :

- أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاج ( ٢٣٩ / ٩٥٠ )
- الأمالي : المكتبة العمودية بمصر ط ٤ - ١٢٥٤ / ١٩٥٣ .

## ابن الشجري : الحماسة :

ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة النعوي  
الحسني المعروف بابن الشجري م ٥٤٢ هـ / ١١٤٨ م ، كتاب الحماسة ،  
ط ٠ حيدر آباد ١٣٤٥ هـ

## الشكعة : الشعر :

مصطفى الشكعة :

- الشعر والشعراء في العصر العباسي ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٣ .

## ابن شهرا شوب : معالم :

أبو جعفر محمد بن علي بن شهرا شوب السمردي المازندراني ( م ٥٨٨ /  
١١٩٢ )  
• معالم العنماء . المطبعة الحديدية النجف العراق ١٣٨٠ / ١٩٦١ .

## ابن شهرا شوب : المناقب :

أبو جعفر محمد بن علي بن شهرا شوب السمردي المازندراني ( م ٥٨٨ /  
١١٩٢ ) كتاب المناقب ، المطبعة العلمية بقم د . ت .

## الشيذري : الجمهرة :

أمين الدين أبو الخنائم مسلم بن محمود الشيذري ( م نحو ٦١٧ هـ / ٤ )  
جمهرة الاسلام ذات النشر والنظام مخطوطة عرفت بها خليل مردم بك

بمجة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١ من م ٢٢ سنة ١٣٢٧ /  
٠ ١٩٥٨

الصنعاني : النسمة :

- يوسف بن يحيى بن الحسين ٠٠٠ الصنعاني ( م ١١٢١/١٧٠٩ )
- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر جزآن مخطوط : المكتبة الأصفية
- بحيدر آباد مصور بمعهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة .

الصولي : ابو تمام :

- أبو بكر محمد بين يحيى الصولي ( م ٣٣٥/٩٤٦ )
- أخبار أبي تمام
- تحقيق خليل محمود عساكر . محمد عبده عزام - نظير الاسلام الهندي ،
- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٣٥٦/١٩٤٧ .

الطاهر : نشر الشعر :

- علي جواد الطاهر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق .
- مجلة المورد العراقية المجلد الثالث ، العدد الثاني سنة ١٩٧٤ .

ابن طباطبا : عيار :

- محمد بن أحمد بن طباطبا العنوي م ٣٢٢/٩٣٤ م .
- عيار الشعر . تحقيق طه العاجري ومحمد زغلول سلام - المكتبة التجارية
- الكبرى مصر ١٩٥٦ .

الطبري : تاريخ :

- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري م ٣١٠ هـ / ٩٢٣ .

تاريخ انرسل والملوك - تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم .  
دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .

ابن طيفور : بغداد :

أبو الفضل أحمد بن طاهر الكاتب : ابن طيفور ٨٩٣/٢٨٠ كتاب  
بغداد ط . القاهرة ١٣٦٨/١٩٥٩ .

العاملي : اعيان :

السيد محسن الامين الحسيني العاملي .  
أعيان الشيعة ج ١ ثم ج ٤٨ مطبعة الانصاف بيروت ١٩٥٦ .

ابن عبد ربه : العقد :

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ( م ٩٤٠/٣٢٨ ) .  
تحقيق أحمد أمين أحمد الزين و ابراهيم الأبياري .  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة - في طبعات متعددة دون  
اختلاف في سنوات مختلفة .

العبيدي : السعدية :

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي ( القرن ٨ ) .  
التذكرة السعدية في الأشعار العربية تحقيق عبد الله الجبوري المكتبة  
الأهلية بغداد - ١٣٩١ - ١٩٧٢ .

العسكري : الصناعاتين :

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري ( م ١٠٠٥/٣٩٥ ) -  
كتاب الصناعتين الكتابة والشعر - تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد



أبي الفضل ابراهيم - دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحبي  
وشركاه بمصر ط ١ - ١٣٧١/١٩٥٢ .

### العسكري : المعاني :

- أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ( م ٣٩٥/١٠٠٥ )
- ديوان المعاني - مكتبة القدس - القاهرة ١٣٥٢ هـ .

### العكبري : التبيان :

- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي ( م ٦١٦/  
١٢١٩ ) .
- ديوان أبي الطيب المتنبّي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في  
شرح الديوان تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ  
حلي .
- مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر د . ت .

### عمارة : ديوان :

- عمارة بن عقيل ( م ٢٣٩/٨٥٣ )
- ديوان عمارة بن عقيل - جمع وتحقيق شاعر المشهور .
- مطبعة البصرة ١٩٧٣ .

### العميلي : الابانة :

- أبو سعيد محمد بن أحمد العميلي م ٤٣٣/١٠٤٢ م .
- الابانة عن سرقات المتنبّي - تحقيق ابراهيم الدسوقي - دار المعارف  
بمصر ١٩٦١ .

غياض : التشيع :

- محسن غياض التشيع وأثره في شعر العصر العباسي الأول .  
• مطبعة النعمان بالنجف - ١٩٧٣ .

فروخ : أدب :

- عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي .  
( الجزء الثاني : الأعصر العباسية : الأدب المحدث الى آخر القرن الرابع الهجري )  
• دار العلم للملايين بيروت ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .

القالبي : الامالي :

- أبو عني اسماعيل بن القاسم الثاني م ٣٥٦ هـ / ٦٧٩ م .  
• كتاب الأمالي - دار الكتب المصرية بالقاهرة ض ٢ - ١٩٢٦ / ١٣٤٤ .

ابن قتيبة : شعر :

- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة م ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م .  
• الشعر والشعراء - دار الثقافة بيروت لبنان ١٩٦٤ .

ابن قتيبة : عيون :

- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ( م ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ ) .  
• عيون الأخبار - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٨٦ هـ / ١٩٢٨ .

ابن قتيبة : المعاني :

- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( م ٢٧٦ / ٨٨٩ م )  
• كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني - .

• مطبعة مجلس وزارة المعارف النشائية حيدر آباد - ١٣٦٨/١٩٤٩ .

القمي : الكني :

• الشيخ عباس القمي : الكني والألقاب -

• المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٧٦/١٩٥٥ .

كحالة : قبائل :

عمر رضا كحالة معجم قبائل العرب القديمة والحديثة :

• دار العلم للملايين بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨ .

كحالة : المؤلفين :

• عمر رضا كحالة

معجم المؤلفين ( تراجم مصنفي الكتب العربية ) الجزء الثالث عشر

• مطبعة الترقى بدمشق ١٣٨٠/١٩٦١ .

ابن كثير : البداية :

أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي

( م ٧٧٤/١٣٧٣ ) .

• البداية والنهاية مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٦ .

الكشي : الرجال :

أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ( م ٣٤٠/٩٥١ )

• كتاب الرجال - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت د . ت .

الكفراوي : الشعر :

• محمد عبد العزيز الكفراوي : تاريخ الشعر العربي .

- الجزء الثاني في العصرين الأول والثاني من خلافة بني العباس .
- دار النهضة للطبع والنشر القاهرة ١٩٦٤ .

الماوردي : أدب :

- أبو الحسن علي بن محمد حبيب البصري الماوردي م ١٠٥٨/٤٥٠
- أدب الدنيا والدين - تحقيق مصطفى السقا - مصطفى الباي الحلبي وأولاده
- بمصر ط ٤ - ١٩٧٣/١٣٩٣ .

المبرد : التعازي :

- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ( م ٨٩٩/٢٨٦ ) .
- كتاب التعازي والمراثي - تحقيق محمد الدياتي - مطبعة زيد بن ثابت
- دمشق ١٩٧٦/١٣٩٦ .

المدني : أنوار :

- السيد علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني ( م ١٧٠٧/١١١٩ ) .
- أنوار الربيع في أنواع البديع - تحقيق شاكر هادي شكر . مطبعة النعمان
- النجف الأشرف ١٩٦٩/١٣٨٩ .

المرتضى : الأمالي :

- علي بن الحسن الموسوي العلوي الشريف المرتضى م ١٠٤٤/٤٣٦ م
- أمالي المرتضى أو غرر الفوائد ودرر القلائد - تحقيق محمد أبي الفضل
- إبراهيم دار احياء الكتب العربية عيسى الباي الحلبي وشركاه .

المرزباني : تلخيص :

- أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني م ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م

أخبار شعراء الشيعة . تلخيص محسن الأمين العاملي - تحقيق محمد  
هادي الأميني .

• المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف ( ط ١ - ١٣٨٨ / ١٩٦٨ ) .

المرزباني : معجم :

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني ( م ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م )  
معجم الشعراء - دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٣٧٣ / ١٣٦٠ .

المرزوقي : حماسة :

أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي م ٤٢١ / ١٠٣٠ م  
شرح ديوان الحماسة . ط . أحمد أمين وعبد السلام هارون القاهرة  
١٩٥٣ / ١٣٧٢ .

المسعودي : مروج :

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ( م ٣٤٦ / ٩٥٦ ) .  
كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر . ط . باريس ١٨٦١ .

مطيع : شعر :

• مطيع بن اياس الكناني ( م ١٦٩ هـ / ٧٨٦ ) .  
[ ضمن : شعراء عباسيون ] جمع فون غرونباوم ، ثم محمد يوسف نجم -  
منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩ .

ابن المعتز : بديع :

• عبد الله ابن المعتز - م ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .

كتاب البديع ، تحقيق أغناطيوس كراتشكوفسكي ، منشورات دار الحكمة  
دمشق دون تاريخ .

#### ابن المعتز : طبقات :

عبد الله بن المعتز - ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م . طبقات الشعراء .  
تحقيق عبد الستار أحمد فراج دار المعارف بمصر ١٢٧٥ / ١٩٥٦ .

#### ابن منظور : اللسان :

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي . ابن منظور :  
( ٧١١ هـ / ١٣١١ م ) .  
لسان العرب - طبعة مصورة عن مطبعة دار الكتب .

#### ابن النديم : الفهرست :

أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق الوراق البغدادي ( ٢٨٥ / ٩٩٥ )  
كتاب الفهرست - مطبعة الاستقامة - القاهرة د ت .

#### النويري : نهاية :

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي  
التنيسي البكري ( ٧٢٣ / ١٢٣٣ ) .  
نهاية الأرب في فنون الأدب .

#### هدارة : اتجاهات :

محمد مصطفى هدارة ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري  
دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

ياقوت : ارشاد :

شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي م ٦٢٢ هـ /  
١٢٢٥ م .

معجم الأدباء المعروف بارشاد الأريب الى معرفة الأديب - تحقيق مرغليوث  
- ط ٢ . ١٩٢٣ .  
مطبعة هندية بالموسكي بمصر .

ياقوت : بلدان :

شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي م ٦٢٢ هـ /  
١٢٢٥ م .  
معجم البلدان - طبعة ليبزيغ ١٨٨٦ .

★ ★ ★

## ز - الفهرس

### أ تقديم

#### ب اخبار منصور النمري

- ١ - نسبه
- ٢ - ولادته
- ٣ - صلوات النمري بالشعراء وذوي السلطان
- أ علاقة النمري ببعض شعراء عصره

- ١ - علاقة النمري بالعتابي
- ٢ - علاقة النمري بسروان بن أبي حفصة
- ٣ - علاقة النمري بسلم الخاسر والخريبي
- ٤ - علاقة النمري بسلم بن الوليد
- ٥ - علاقة النمري بمنصور بن بجرة

#### ب علاقة النمري بذوي السلطان

- ١ - علاقته بالبرامكة
- ٢ - علاقته بامضل بن الربيع
- ٣ - علاقته بيزيد بن يزيد الشيباني
- ٤ - علاقته بطاهر بن الحسين
- ٥ - علاقته بالحارث بن توب

#### ج علاقة النمري بالخلفاء

- ١ - علاقة النمري بالمأمون
- ٢ - علاقة النمري بالرشيد
- ٤ - وفاة منصور النمري



٢٦	ج اشعار النمري
٢٨	١ - هل جعلت أشعار منصور النمري قبل محاولتنا هذه ؟
٣٢	٢ - جدول شعر منصور النمري في مصادره
٣٣	٣ - جدول مقطوعات النمري بحسب عدد آياتها
٣٦	٤ - ملاحظات حول طول المقطوعات وهيكلها عامة
٣٧	٥ - بحور أشعار النمري
٣٩	٦ - قوافي أشعار النمري بحسب الترتيب التنازلي
٤٢	٧ - نضيف أشعار النمري من حيث أغراضها
٤٣	٨ - جدول عدد المقطوعات
٤٧	د مذهب النمري السياسي
٤٧	١ - عرض آراء القدامى والمحدثين من دارسيه في مذهبه
٥٣	٢ - كمية شعر النمري الشيعي
٥٤	٣ - مصادر شعر النمري الشيعي
٥٧	٤ - هيكل الأشعار الشيعية وطولها
٥٨	٥ - بحور الأشعار الشيعية
٥٨	٦ - قوافي الأشعار الشيعية
٥٩	٧ - مضامين أشعار النمري الشيعية
٦٥	هـ أشعار منصور النمري أو « ديوانه »
١٥١	و قائمة المصادر والمراجع
١٦٧	ز الفهرس